كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

– القسم الأول –

محمد خير البقاعي

قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الملك سعود

عندما يُذْكَرُ العاملون في التراث فإن الدكتور السامرائي من أكابرهم الذين لهم في خدمة لغة القرآن تحقيقاً وتأليفاً اليد الطولى

لقد أغنى السامرائي المكتبة العربية بنصوص جليلة لعل آخرها النص الذي نقف عنده اليوم؛ وهو كتاب "الزهرة" لأبي محمد بن داود الأصفهاني (ت٢٩٧هـ = ٩٠٩م) (١) وكتاب الزهرة مما تفخر به المكتبة العربية، وقف مؤلفه القسم الأول منه على معالجة أحوال الحب فأسس بذلك لضرب من التأليف وجد كثيراً من المهتمين .

وكنت عُنيت بكتاب "الزهرة" مطبوعًا وبالدراسات التي كتبت عنه(٢)؛ فعدت إليه عندما جمعت شعر "دريد بن الصمة" و "محمد بن بشير الخارجي" و"محمد بن حازم الباهلي" : فكان الجزء الأول منه مشحونًا بالتصحيف والتحريف والثاني بالأخطاء المطبعية وهذا ما يشير إليه الدكتور السامرائي في مقدمة طبعته الجديدة ويعزو كثرة الأخطاء المطبعية في الجزء الثاني الذي أخرجه مع القيسي إلي "سهو المصححين الذين عهد إليهم هذه المهمة العسيرة" .

وعندما رأيت الكتاب في طبعته الجديدة، كان سروري باجتماع شمل جزئيه بالغًا؛ لأن الجزء الثاني صار نادر الوجود وليس حال القسم الأول بأحسن من ذلك .

وقد وجدت السامرائي يقول في مقدمة طبعته الجديدة (ص٢١) :

"وقد وقفت على النصف الأول المطبوع الذي نشره نيكل وطوقان فبدا لي أن عمل الناشرين معوز، وأن فيه من الأوهام ما يحفزني على إعادة نشره .... إن الأوهام التي حفل بها هذا النصف الأول من الكتاب تتصل بمسائل عدة، منها أن الأعلام قد عرض لها من التصحيف والخطأ الشيء الكثير .... ومن الأوهام ما يتصل برواية الشعر، فقد حفل الكتاب بمختارات كثيرة وقد عرض التصحيف والخطأ لكثير من الشعر: وفيه ما اشتهر وعرف في روايته وليس من عذر في ارتكاب الخطأ فيه، وقد عرض شيء من هذا إلي القسم المنثور من الكتاب" .

ثم يشير السامرائي إلى مقالة له في التنبيه على هذه الأوهام نشرتها مجلة معهد المخطوطات العربية (الجزء الثاني من المجلد الثامن والعشرين يوليو – ديسمبر١٩٨٤م / شوال – ربيع الأول١٤٠٤هـ . ووجدته يقول في أوّل الجزء الثاني (ص٤٩٥) تحت عنوان "تنبيه" :

«هذه نشرة جديدة للجزء الثاني من كتاب "الزهرة" راجعت فيها النشرة الأولى فصححتها وبرأتها مما عرض لها من خطأ في الطبع وما أدى إليه سهو المصححين الذين عهدنا إليهم هذه المهمة العسيرة وما فاتنا نحن المحققين مما يجب ألا نقع فيه، ثم إني ضبطتها بالشكل وزدت في تعليقاتها لتكون أوفي بالغرض الذي ابتغيناه في نشرتنا الأولى» .

هذا جملة ما أورده السامرائي في تقديم طبعته الجديدة، بيد أن مراجع الكتاب سرعان ما يتنبه إلى

جوانب الخلل والتقصير التي مازالت تعتور نص الكتاب، وخاصة نصفه الأول، ويبدو أن السامرائي أخرج هذا الجزء بعيداً عن مكتبته فغابت عنه لبعده وسرعته أمور لا يمكن أن تغيب عن مثله وهو الفارس المجلّي في هذا الميدان . ووجدتها فرصة لأشارك في تقويم هذا النص الذي أجلُّه وأحبه .

وأبدأ من أمر على علاقة بالخلق العلمي الذي لا أشك أن السامرائي يتمتع به وهو :

الأمانة العلمية؛ لأن إسقاط اسم القيسي من الجزء الثاني لم يكن له مسوغٌ فالمقارنة البسيطة بين الطبعة الجديدة والقديمة تُظهر أن المراجعة لم تَعْدُ بعض التصحيحات التي لا تجيز له ذلك، ثم إن القسم الأول من المقدمة هو ما كتبه القيسي لكتابه "أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داوود الأصفهاني المنشور في عام ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

وكنت أتمنى أن يحفظ السامرائي للقيسي حقه في الكتاب فيترك اسمه علي الجزء الثاني منه .

وإن إشارته في (ص٧) إلى أنه «أعمل النظر في المقدمة التي كان صنعها بالتعاون مع القيسي فغيّر منها وزاد فيها : هي جزء من الحقيقة لأن ما أضافه هو وصف المخطوطات التي اعتمدها ليس إلا .

هذه واحدة، والأخرى أن السامرائي لم يكن له منهج في تخريج أشعار القسم الأول فنجده مرة يحيل إلى ديوان الشاعر أو مجموع شعره ويترك ذلك في مكان آخر؛ والمقارنة بين تحقيق الجزء الأول والثاني توضح أهمية العون الذي قدمه القيسي ؛ مما جعل التخريج يسير على منهج معين ويتميز بالاستقصاء الذي يتطلبه إخراج مثل هذه الكتب .

وقد سجلت على حواشي نسختي كثيراً من التصحيحات والتخريجات التي أقدمها لعلها تنفع في ضبط نص الكتاب، والله وراء القصد .

* **ص٣٩ قول المؤلف : أنشدنا أحمد بن يحيى الشيباني :**

فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّةٍ أنت سِرْتَها
فأول راضٍ سُنَّةً منْ يَسيرها

صَحَّح المحقق: ماورد في الأصل وفي المطبوع وهو محمد بن يحيى الشيباني إلى أحمد بن .... وهو تصحيح سديد بدلالة أن هذا الإنشاد سيتكرر في أماكن أخرى كثيرة من الكتاب إلا أنه لم يُخَرّج البيت. وأقول :

إن البيت من شعر خالد بن زهير ابن اخت أبي ذؤيب الهذلي من قصيدته التي أوّلها :

لا يُبْعدنَّ اللهُ لُبَّكَ إذْ غزا
فَسافر والأحلام جمٌّ عُثورُها

والرواية في ديوان الهذليين المطبوع في دار الكتب ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م ١٥٧/١

....

وأوّل راضي سُنَّةٍ ....

وهو للهذلي في بهجة المجالس ٧٨٨/٢، وعيون الأخبار ١٠٩/٤، والشعر والشعراء ٦٥٤/٢، وهو في فهرس الشعر من كتاب الشعر والشعراء ص١٠٠٥ لأبي ذؤيب وهو سهو فليعلم، وانظر شرح المضنون به على غير أهله ٤٥ .

ورد في ص (٤٢) ترجمة للأبواب التي عنون بها ابن داود كتابه وقد وجدت أن أبا الطيب الوشاء (ت ٣٢٥هـ) قد أورد بعض هذه العنوانات في كتابه "الموشى" وقدم لها بقوله: «ومّما ينقشه أهل الهوى علي خواتيمهم» وأورد عنوانات الأبواب ذات الأرقام (١، ٢، ٣، ٥، ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٦) نظر الموشى ص٣١٢ - ٣١٣ .

* **في ص (٤٤)** وردت أربعة أبيات بعد قوله: أنشدني بعض الظرفاء وأول هذه الأبيات :

ليس خطب الهوى بخَطب يسير
لا يُنبيك عنه مثْلُ خبير

ولم يعلق عليها المحقق بشيء .

جاء في تزيين الأسواق : ٢٥

"وقيل هي لعلية بنت المهدي، حكاه الصولي"

وثلاثة أبيات منها في روضة المحبين ١٤٤ بلا نسبة .

وفي الشطر الثاني من البيت الرابع خطأ في كتابة فعل الأمر (ارض) الذي ثبتت ألفه وهو خطأ محض .

والأبيات ثلاثة عدا الرابع في "أخبار النساء" لابن قيم الجوزية (٤٨) منسوبة لأبي جعفر الطريخي وهو تصحيف صوابه «أبو جعفر الشطرنجي» وستأتي ترجمته .

* ص (٤٥) ورد خبر عن العُتْبيّ أوله

وقال العُتْبيّ : أبو الغصن الأعرابي قال :

....

وجاء الخبر في مصارع العشاق ١٩٤/٢ بزيادة هي حدثنا العُتْبيّ، حدثنا أبو الغصن الأعرابي قال .... الخبر وأورد البيتين اللَّذَيْن أولهما :

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً

لقلبك يوماً أتْبعتك المناظرُ

وأشار المحقق في الحاشية إلى أن قوله : أتبعتك المناظر جاء في الأصل المخطوط وقال: هل لنا أن نقرأ: أتعبتك المناظر .

قلت : وما في الأصل تصحيف لاوجه له والصواب ما اقترحه المحقق في الحاشية وقد جاء علي الصواب في روضة المحبين ٢٢٦ مع خبر، وديوان الصبابة ٧٠ مع خبر، والبيتان أيضًا في التذكرة السعدية ٢٩١ لآخر وهما مع خبر في اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوط الرباط - ق ١١٩) .

وفي التذكرة السعدية أنّ البيتين في :

شرح الحماسة (للمرزوقي) ١٢٣٨/٣ (٤٦٥)، (التبريزي) ١٢٢/٣

ورسالة الطيف لبهاء الدين الأربلي ٥٧، والحماسة البصرية ١٢١/٢ بلا عزو وتحفة العروس (مخطوط) ورقة (٦٠) بدون عزو .

* ص (٤٦) وردت ثلاثة أبيات فائية أولها :

تعرَّضْنَ مرمى الصيد ثم رَمَيْننا

من النبل لا بالطائشات الخواطف

بعد عبارة : وقال آخر :

ولم يعلق عليها المحقق. قلت: والأبيات لعمارة بن عقيل في التذكرة السعدية ٣٠١ - ٣٠٢ ومنها التخريج التالي :

شرح الحماسة (المرزوقي) ١٣٠٣/٣ (٥٠٧) و (التبريزي) ١٤٧/٣ بدون عزو، وفي الحيوان ١٧٠/١، وديوانه ص٦٧ (ط . البصرة) زد: الفاضل ٢٤ - ٢٥، وانظر: مصارع العشاق ٢٠٤/١

وتزيين الأسواق ١٩ مع خبر عن أبي عمرو بن العلاء، وفي ديوان الصبابة ٢٥٢ بيتان، وكذلك في اعتلال القلوب (مخطوطة الرباط) ٩٣ وقدم لها "وأنشدني علي بن الحسن الجرجاني".

* ص (٤٧) : أربعة أبيات للعُدَيْل بن الفرخ العجلي وهو شاعر إسلامي مقل في الدولة المروانية عرّف به المحقق ولم يخرج أبياته التي أولها :

يأْخُذْنَ زينَتَهُن أحسن ما ترى

وإذا عَطِلْن فهُنَّ غير عواطل

قلت: الأبيات للعُديل في أمالي الزجاجي (ط. هارون) ١٠٠ - ١٠١، وهي له في زهر الآداب ١٢٢/١ مع بيت ليس في الزهرة وهي ثلاثة أبيات (عدا الثاني) بلا نسبة في ذيل زهر الآداب ١١١ في خبر وانظر شعر العديل في "شعراء أمويون" القسم الأول .

* ص٤٧ وأنشدني بعض الكلابيين :

يا مَنْ بدائع حُسْن صورته

تثْني إليه أعِنَّةَ الحدق

ثلاثة أبيات لم يُعلق عليها المحقق .

والأبيات في المحب والمحبوب ١٧٩/١ - ١٨٠ لإسحاق بن الصباح الذي ورد ذكره في البيان والتبيين ٢٣٠/٢ وفي الأغاني أنه إسحاق بن الصباح الأشعثي وزاد في فهارس البيان! الكندي. وكان صديقًا لنصيب الشاعر ولُنصيْب مدائح فيه. انظر الأغاني ٢٣/، ٢١، ٢٢. وفي المحب تخريج يراجع .

* ص ٤٨ ورد بيتان لعمرو بن الأيهم :

ويوم ارتحال الحي راعتك روعةٌ
فلم تَنْسها من ذاك إلا علي ذكر
رمتــك بعيـني فَرْقـدٍ ظَلّ يَتّقي
شآبيب قَطْرٍ بَيْنَ غُصنَيْنِ من سدْرِ

اضطرب المحقق في الترجمة للشاعر وقال إنه وجد في معجم الشعراء عمير بن الأيهم بن أفلت التغلبي النصراني، وإنه وجد في الكامل «عمرو بن الأيهم» .

وأقول: هذا اضطراب لا وجه له إذ جاء في معجم الشعراء (ط. فراج) ٦٩ .

«عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلبي. نصراني جزري كثير الشعر وقيل اسمه عُميْر ...» وانظر «من سمي عمراً من الشعراء» لابن داوود الجراح (مخطوط) ورقة ٥٨ .

وانظر الكامل (ط. الدالي) ٢/٧٨٧ وفيه «ابن الأيهم التغلبي» وأحال المحقق إلى التعازي والمراثي ٣٨، وسمط اللآلي ١٨٤.

* ص ٤٨ وقال آخر :

قلبي إلى ما ضَرّني داعي
يُكْثِرُ أسقامي وأوجاعي

وهي أربعة أبيات لم يخرجها المحقق . الأول والثالث منها منسوبة للعباس بن الأحنف في محاضرات الأدباء ٢/٢٠ وانظر ديوانه ١٧٨ (٣٤٦) وهي فيه خمسة وانظر التخريج في الحاشية .

* ص ٤٩ وردت أربعة أبيات منسوبة للقحيف العقيلي ، أولها :

خليلي ماصبري على الزّفرات
وما طاقتي بالشّوق والعبراتِ

لم يترجم المحقق للشاعر كما فعل في أماكن أخري والترجمة هنا ضرورية لإصلاح وَهْم كان السامرائي قد وقع فيه في مقاله المشار إليه في التنبيه على أخطاء الجزء الأوّل من الطبعة الأولى حيث قال ص٦٢٧ بعد أنّ صحح ما في المطبوعة من "العجيف" إلي " القحيف" : "وهو شاعر جاهلي معروف» .

والصواب أنّه شاعر مفلق كوفي لحق الدولة العباسية وله قصيدة قالها في الفتنة عند قتل الوليد بن يزيد وعدّه ابن سلام في الطبقة العاشرة انظر طبقات فحول الشعراء ٢/٧٩١. ومعجم الشعراء ٢١١ .

أما الأبيات فهي في الحماسة الشجرية ١/٥٤٢ أربعة ليس منها أوّل أبيات الزهرة وقال محققا الحماسة الشجرية في الحاشية: وفي ديوانه: ٣٥٢ بيتان أحدهما لم يرد في هذه الأبيات والأخر هو البيت الرابع منها قلت: وهو الثاني بترتيب أبيات الزهرة .

* ص ٤٩ وأنشدني أحمد بن يحيى الشيباني أبو العباس النحوي: ثمانية أبيات أولها :

إذا هُنَّ ساقطْن الأحاديث للْفتى
سقوط حصى المرجان من سلك ناظم

لم يعلق عليها المحقق بشيءٍ. وهي أبيات مشهورة لأبي حَيَّة النميري، وهي في مجموع شعره (ط. وزارة الثقافة - دمشق) ق٩، ص٨٣ - ٨٩، الأبيات (٨. ١٩. ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٥).

وجاء البيت السابع منها في طبعة السامرائي.

ولكنْ وبيتِ الله ماطَلّ مسْلْمٌ
كغر الثنايا واضحات الملاغم

وأشار في الحاشية إلي رواية المخطوطة "ماطل مُسلِمًا" .

وهذه الرواية هي الصواب وبذلك يكون الفعل "طل" مسنداً إلى "الكاف" في قوله "كغر الثنايا" وكان قد أصلح الرواية في مقالته (ص٦٢٧) .

وانظر خمسة من الأبيات بإنشاد ثعلب في الموشى ١٦٣-١٦٤ وفي حاشيته تخريج وستأتي أبيات أخرى من هذه القصيدة في الزهرة ١/٥١ نسبها المحقق لأبي حيَّة وأحال إلى شرح الحماسة (للتبريزي) ٣/٢٦٩ وإلي الشعر والشعراء ص٤٩٧-٤٩٨ لترجمة الشاعر .

* ص ٥٠ وردت خمسة أبيات لعمر بن أبي ربيعة، أولها:

وَكَمْ مِنْ قتيل ما يُبَاءُ به دَمُ
ومن علق رَهناً إذا لَفّهُ مِنى

ورواية الديوان (ط. محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٦٥م - ١٣٨٤هـ) ص٤٥٩ (٢٩٦)

....

ومنْ غَلَقٍ رَهْناً إذا ضَمَّه مِنَى

وغلق الرهن : إذا صار لا سداد له فلا سبيل إلى افتكاكه .

وكان السامرائي في مقالته التي نقد فيها الطبعة الأولى قد اقترح رواية أخرى للبيت الأخير وهو قوله :

فلم أر كالتَّجْمير منظر نَاظر

ولا كليالي الحَجّ أَفْتَنَّ ذا هَوى

فقال (ص٦٢٧) والصواب أيضًا وهو ما لابد أن يكون الأصل .

فلم أر كالتجْمير أنضَر مَنْظراً

فالنضرة بالضاد هي المطلوبة وهي «النظر» كما أثبت المحقق، ثم إنّ هذا يقتضي أن يتبعه منصوب على التمييز وهو "منظرًا" وليس "منظر ناظرٍ" كما أثبته المحقق، وذلك بدلالة "أفتن" على أفعل التفضيل وليس "أفتنَّ فعلاً مضاعفًا".

قلت : ورواية الديوان ص٤٥٩ (٢٩٦)

فلم أر كالتجمير مَنْظَرَ نَاظر

ولا كليالي الحَجّ أَفْتَنَّ ذا هَوى

وقد ترك السامرائي البيت كما جاء في الطبعة الأولى وكأنه عدل عمّا قاله في مقالته ولم يشر إلي رواية الديوان التي يستقيم بها المعنى. ونشير إلى أنّ في الديوان بيتًا زائدًا عمّا في الزهرة .

* ص ٥١ وردت ثلاثة أبيات بلا نسبة : وقال آخر :

وتنال إنْ نَظَرتْ إليك بِطَرفها

ما لا ينال بِحَدّه النَّصْلُ

لم يعلق عليها المحقق. والأبيات تُنسب للخليفة هارون الرشيد كما في الورقة ١٨وهي في حماسة الظرفاء ٧٨/٢ باختلاف الرواية وبيت ليس في الزهرة .

والملاحظة العروضية التي يذكرها في الحاشية تصحّ للأول والثاني وهي أنّ الصدر من عروضة الكامل الأولى (مُتَفَاعِلُنْ ثلاث مرات) في حين أنّ العجز من العروض الثانية :

في عجز البيت الأول: مُسْتَفْعِلن، مُتفاعِلُنْ مُتْفَا (فَعْلُن)

في عجز البيت الثاني مُتَفاعِلن، مُتفاعِلُنْ مُتْفا (فَعْلُن)

وهذا هو "الإقعاد" عند التبريزي (ص٢٥٢) .

أما البيت الثالث فهو في صدره وعجزه من العروضة الثانية .

قارن بمقالة السامرائي المشار إليها في أول هذه النظرات ص٦٢٨ .

* ص٥١ وأنشدتني أم حمادة الهمذانية:

دار الهوى بعباد الله كُلهِم

حتى إذا مَرَّ بي منْ بينهم وقَفا

بيتان ....

قال المحقق: لم أهتدِ إلي معرفتها؛ يعني أم حمادة الهمذانية .

قلت : والبيتان الأولان لأم حمار (كذا) الهمذانية في حماسة الظرفاء ٩٢/٢ .

* ص٥٣ جاء قول المؤلف :

"وزعم بعض المتفلسفين: أن الله جَلّ ثناؤه خلق كل روح مدورة الشكل على هيئة الكرة ....."

قلت: ونقل هذا القول ابن حزم في "طوق الحمامة" ص٦ (ط. الصيرفي والأبياري بلا تاريخ). وانظر : المصون في سرّ الهوى المكنون للحصري القيرواني (ط. نبوي عبدالواحد شعلان) القاهرة ١٩٨٩، ص٦٤ .

* ص ٥٥ ورد بيت من مشهور الشعر وهو قول بعض الشعراء :

ثلاثة أحباب فحب علاقةٍ

وحُبٌّ تِملّاقٍ وَحُبٌّ هو القَتْلُ

ولم يعلق عليه المحقق .

وهو في المحب والمحبوب ١٩٠/١ للأسديّ

وهو بلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٣/١، ومحاضرات الأدباء ١٧/٢ .

* ص ٥٦ ورد قول المؤلف :

وقال بعض المُتطّببين :

وقد تصحفت إلي المتطيبين في المطبوعة .

* ص ٥٩ ورد بيتان قدم لهما بقوله :

وفي هذا النحو يقول بعض أهل العصر :

فلا تَهْجُرْ أخاك بغير ذنبٍ
فإن الهجر مفتاح السلُوِّ

إذا كنتم الخليل أخاه سراً
فما فضل الصديق على العدوِّ

ولم يعلق المحقق عليهما بشيء جريًا على أنّ ما نُسب لبعض أهل العصر هو من شعر المؤلف .

قلت : وقد أثبت القيسي البيتين في شعر أبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (٦٧) .

والبيتان مما ينسب لمحمود الوراق وهو من معاصري المؤلف (ت٢٧٥) وهما في ديوانه (ط. أ.د. وليد قصاب، ١٩٩١) ق (١٦٣) ص٢٠٤ وانظر التخريج .

* ص ٥٩ ورد بيتان لعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود وهما :

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَة في فؤادي
فَبَاديه مع الخافي يسيرُ

تَغَلْغَلَ حيث لَمْ يبلُغْ شرابٌ
ولا حُزْنٌ ولم يَبْلُغْ سُرُورْ

واكتفى المحقق بالقول إنه من شعراء الحماسة .

وهو هذلي، تابعي من الفقهاء والشعراء توفي سنة ٩٨هـ وعم أبيه عبدالله بن مسعود، وترجمته في تهذيب التهذيب ٧٤/٧، تذكرة الحفاظ ٧٤/١، وفيات الأعيان ٣٠٠/٢ والأغاني ١٣٤/٩ (بيروت)، والتبريزي ١٦٧/٣. والبيتان من قصيدة قالها في زوجه (عثمة) وكان قد طلقها وله فيها شعر كثير وهي في الحماسة: "مرزوقي" ١٣٥٤/٣ مع بيت آخر وكذلك في الحماسة "تبريزي" ١٦٧/٣ والبيتان في الأغاني ١٤٧/٩ ومجالس ثعلب ٢٣٦/١ ومجموعة المعاني (ط ملوحي، دمشق ١٩٨٨) ٣٩٩، وأمالي المرتضى ٤٠٠/١، والقالي ٢١٧/٣ وهي في التذكرة السعدية، ٣١٠ ثلاثة أبيات وزهر الآداب ٢١٢/١ ؟

* ص ٦١ - ٦٢ خمسة أبيات ليزيد بن الطثريّة أولها :

أعيبُ الذي أهْوى وأطري جوارياً
يَرَيْنَ لها فضلاً عليْهن بينا

لم يخرجها من مجموع شعره وهو ما سيفعله في الصفحات القادمة والأبيات في شعره (ط.د حاتم الضامن) ص٩٤ - ٩٥ق (٢٤) وهي فيما ينسب له ولغيره، انظر التخريج في شعره ص٩٣ - ٩٤ .

* ص٦٣ ورد بيتان لامرأة من قيس وهما :

وما كيسٌ في الناس يُحْمَدُ رأْيه
فيوجد إلا وهو في الحُبّ أحْمَقُ

وما مِنْ فتىً ماذاق بؤس معيشةٍ
فيعْشَقَ إلا ذاقها حين يَعْشَقُ

ولم يعلق عليهما المحقق بشيء وهو الذي أخذ على الطابع الأول أنّه، كما يقول في مقالته (ص٦٢٩) "أعفى نفسه من هذه المهمة الشاقة وكان عليه ألا يخلَّ بها، فقد أهمل نسبة كثير مما ورد غير منسوب من الشعر، وشيء كثير منه معروف مشهور «وإنْ كان الناشر الأول معذوراً عام ١٩٣٢ في إهماله التخريج وقد كانت الكتب المحققة المفهرسة عزيزة نادرة فإنّ عذر السامرائي لا مكان له في عام ١٩٨٥ والمكتبة العربية تعج بكتب المختارات المفهرسة المبوبة التي تساعد المحققين في عملهم .

أقول: البيتان في الموشى ١٥٧ بلا نسبة: "وقال: وأنشدني أبو العيناء" وهما في روضة المحبين ١٨٦ دون نسبة، والأول في محاضرات الأدباء ٤٢/٢ بدون نسبة والثاني في الرسالة الموضحة ١٣٣بلا نسبة .

* ص ٦٣ وقال أبو دلف :

الحربُ تضْحك عَنْ كرِّي وإقدامي
والخيل تعرف آثاري واقدامي

سيفي مُدامي وريْحاني مُثَقَّفةٌ
وهمتي مِقةُ التَّقصيم للِهام

وقد تجرّد لي بالحُسْن مُنْفَرداً
أمْضَى وأشجعُ منّي يوم إقدامي
سلَّتْ لواحظه سَيْفَ السقام على
جسمي رَبْع أسقامي؟؟

كذا وردت الأبيات وقد عرف المحقق بأبي دُلَف وقال : في عجز البيت الرابع نقصٌ لم أهتدِ إليه .

قلت : والأبيات لأبي دلف في زهر الآداب ١١٣٩ والبيت الرابع هناك :

....
جسمي فأصبح جسمي رَبْع أسقام

والأبيات في مجموع شعره (شعراء عباسيون) ١٠٥/٢ (٦٧) عن الزهرة .

* ص ٦٣ – ٦٤ وقال الآخر :

الحب يتركُ من أحب مدلّها
حيران أو يقضي عليه فيُسْرعُ
الحبّ أهونه شديد قادحٌ
يَهِنُ القويّ من الرجال فيصرَعُ
من كان ذا حَزْم وعَزْمٍ في الهوى
وشجاعةٍ فالحب منه أشجع

لم يعلق عليها المحقق بشيء ولو عاد إلى الموشى، ١٥٥ لوجد البيت الأول والثاني وقدّم لهما بقوله :

وأنشدني ابن أبي الدنيا. ورواية الثاني فيه :

الحب أهونه ثقيل قادح
يُهوي الجليد من الرجال...

* ص ٦٤ وقال آخر: بيتان أولهما :

أروح ولمْ أُحدِثْ لليلي زيارةً
لبئس إذا راعى المودة والوصلِ

ينسبان كما أثبت المحقق للمجنون وغيره ؟

قلت : وهما في الفاضل ٢٥ بلا نسبة .

* ص ٦٤ ، ٦٥ أبيات ما ني المُوَسْوَس التي أولها وهي أربعة :

مُكْتئِبٌ ذو كبـــدٍ حَـرّى
تبـكي عليـــه مُقْلَةٌ عَبرْى

ليست في مجموع شعره (ط. دمشق) .

* ص ٦٦ ورد البيتان التاليان :

منْ حُبّها أَتمنَّى أن يُلاقيني
من نحو بلْدتها ناعٍ فَيَنْعَاها
كيما أقول فراقٌ لا التقاء له
وتُضْمرَ النفسُ يأساً ثم تَسْلاها

لم يعلق عليهما المحقق ولو عاد إلى الأمالي ٤٨/٢ لوجد أنّ البيتين من قصيدة أنشدها القالي لُنجبه بن جنادة العذري .

* ص ٦٧ بيت لأبي علي البصير :

لَوْ تَخَيَّرْتُ ما عَشِقْتُ ولوْ مُلْـ
ـكْتُ أمري عرفت وجْهَ الصَوابِ

ترجم المحقق لأبي البصير ولم يذكر أنّ اسمه الفضل ابن جعفر بن الفضل بن يونس وكان ضريراً وسمي البصير لذكائه وفطنته وأشار إلى أن الدكتور يونس أحمد السامرائي جمع شعره ولم يخرّج البيت منه وهو فيه مع بيت آخر ضمن كتاب "شعراء عباسيون" ٢٢٦/٢ (٨) .

والرواية: لو تخيّرت ما هويت ...

والبيت من البحر الخفيف وصواب كتابته ليصحَّ وزنه :

.... ولوْ مُلْـــلــــكْتُ ....

* ص ٦٧ بيتان لجميل لم يُخَرّجْهُما من الديوان وهما قوله :

فيارب حَبِّبني إليها وأعطني الْمَـ
ـودة منها أنت تُعطي وتَمْنَعُ
وإلا فَصبِّرْني وإن كنت كارهاً
فإنّي باذا المعارج مُوْلَعُ

لم يخرجهما من ديوانه وفي الأوّل خلل في العروض وصواب كتابته :

فيارب حَبِّبني إليها وأعطني الْـ
ـمودّة منها

* ص ٦٧ أخذ السامرائي على ناشر الكتاب الأول أنّه لم يشر إلى أن العباس محمد بن يزيد النحوي هو المشهور بالمبرد وذلك في مقالته (ص٦٣٠) ولم

يفعل ذلك في طبعته الجديدة .

* ص ٦٩ وأحسن أيضًا الذي يقول :

أَحْبَبْتُ قَلْبي لما أَحَبَّكُمُ
وَصَار رَأيي لرأيه تَبَعَا
ورُبَّ قَلْبٍ يقولُ صَاحِبُهُ
تعْسًا لِقَلْبي فبئس ما صَنَعا

ولم يعلق عليهما المحقق بشيء .

قلت : وهما للبطين بن أمية البجلي الحمصي أبي الوليد، قال ابن الجراح في الورقة (١٠) "حمصيٌ جيد الشعر" وقال ابن المعتز في طبقاته (٢٤٨) "وكان جيد الشعر محكمه، يشبه نمطه نمط الأعراب..." كان معاصراً لأبي نواس وله خبر معه في طبقات ابن المعتز، وعن أبي هفّان أن الفيل دون البطين في العظم .

ترجمته في الورقة ١٠ - ١٢، وطبقات ابن المعتز ٢٤٧ - ٢٥٠ .

وانظر معجم البلدان (دير ميماس) وحماسة الخالديين ٢٩٥/٢ (البطين المصري) وهو تصحيف صوابه (الحمصي) وانظرخبر موته في معجم البلدان (دير ميماس) وانظر حاشية الورقة .

والبيتان من قصيدة أنشدها ابن المعتز فقال: "وممّا يُسْتَحسن له قوله :

لله قَلْب سما بِحبِّكمُ
لم يألُ في مرتقاه مرتفعَا

وبيتا الزهرة هما الثالث والخامس منها ورواية الأوّل:

....
وصار أمري لأمره تبعا

وهذا معنى بديع قلما يُرزق الشاعر مثله "انظر طبقات ابن المعتز ٢٤٩ - ٢٥٠ .

* ص ٦٩ في النص النثري إسناد كالتالي :

"وحدثني أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي عن أبي سعيد عن القروي قال: حَدثني أخي عمران بن موسى".

وعلق المحقق أنه لم يجد "القروي" ولعله "الهروي".

قلت وهو "الهروي".

لأن الإسناد بتكرر علي وجهه الصحيح في ص ٢٩٥.

* ص ٦٩ بيتان للمجنون هما من مشهور الشعر :

عجبتُ لِذاكَ عُروَة كيف أضحى
أحاديثًا لقوم بعد قوم
وعُروة مات موتاً مستريحاً
وها أنذا أُموّت كل يوم

قال المحقق: لم أجدهما في الديوان، غير أني وجدتهما في "بسط سامع المسامر" ص٣٧ .

قلت : وهما للمجنون في مصارع العشاق ٧٦/٢ والرواية :

عجبت لعروة العذري أمسى
وها أنذا أموت بكل يوم

* ص ٦٩ وأحسن الذي يقول :

وماسرّني أنّي خليٌّ من الهوى
على أنّ لي ما بين شرق إلى غرب
فإن كان هذا الحب ذنبي إليكمُ
فلا غفر الرحمن ذلك من ذنبِ

لم يخرجهما المحقق والأول في روضة المحبين : ١٧٧ والرواية :

....
ولو أنّ لي ما بين شرق ومغرب

وكذلك في ديوان الصبابة: ٢٥ وتزيين الأسواق: ٢٢

* ص ٧٠ وأنشدني بعض الأدباء للمجنون أيضًا (٤ أبيات) أوّلها :

أراني إذا صليّت يمّمْتُ نحوها
أمامي وإن كان المُصلّي ورائيا

قلت : وهي أربعة أبيات مما فيه تنازع فالثاني والثالث لذي الرمة في المختار من شعر ابن الدمينة (ص٤٠).

والثالث من يائيته الطويلة في ديوانه ١٣٠٠/٢ - ١٣٢٥ (٤٣) ومطلعها :

ألا حَيِّ بالزُّرْقِ الرُّسوم الخواليا
وإنْ لم تكُنْ إلاّ رَميماً بواليا

ورقم البيت في القصيدة (٢٢) والثاني للمجنون في أخبار النساء ٥٨ .

* ص ٧٠ وأنشدني بعض الكُتّاب لنفسه :

ولي فؤادٌ إذا طال السَّقام به
هام اشتياقاً إلى لُقْيا مُعذّبه
يفديك بالنفس صَبٌّ لو يكون له
أعزُّ من نفسه شيءٌ فداك به

لم يعلق عليهما المحقق .

قلت: والبيتان في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب (كتاب المحب)٢/٨٠ والتخريج ص (٧٩) قال :

نسبت للوأواء الدمشقي في ديوانه ٤٥ من جملة (٨) أبيات: وللبحتري في ديوانه ٣٠٣/١، وقال وتروى لابن كيغلغ .

ولأبي العتاهية في محاضرات الأدباء ٢٣/٣ وديوان أبي العتاهية ٤٩٩ نقلاً عن محاضرات الراغب وبلا نسبة في المستطرف ١٧٢/٢ وروضة المحبين ٢٧٦ والثاني في ديوان الصبابة ص (١٦) بلا نسبة .

* ص ٧١-٧٢ : أربعة أبيات لذي الرمة هي من يائيته التي أشرنا إليها وهو في الديوان (ط. دمشق ١٩٧٣) ١٣٠٠/٢-١٣٢٥.

وأرقام الأبيات في القصيدة (١٩، ٢٠، ١٧، ٢٦).

والثالث مما في طبعة السامرائي فيه خلل .

تُطيلين لَياني وأنت مَلِيَّةٌ
....

والصواب تشديد "لياني" لمكان العروض والمعنى أنك تطلين مَطْلي ورواية الديوان "تسيئين لَيّاني"، ويقال "لويتُه لَيانًا"، أي مَطَلْتُه. و "مليَّة" أي مليئة والمعنى غنية، وقد سهل الهمز وأدغم. ومعنى غنية أي تقدرين على القضاء، أي على الدَّيْن الذي لي عليك والدَّيْن ها هنا عِدَتُها. (الديوان) .

والرابع فيه سقط أخل بوزنه ومعناه فقد جاء .

هـــي السحر رقيـــةً
وأني لا ألقـــى مـــن الحب راقيا

والصواب كما في الديوان ١٣١٠/٢ (ب ٢٦) :

هي السحرُ إلا أن للسِّحر رقيةً
وأنـي لا ألقى لما بيَ راقيا

* ص ٧٣ وقال الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع :

أربعة أبيات أولها :

وأتاني مُفْحـــم بغرَّته
قُلتُ له إذْ خَلَوْتَ مُحْتشِما

وقد ترجم المحقق للخليع وأشار إلي شعره الذي جمعه عبدالستار فراج ولم يخرج الأبيات من هذا الشعر وسيفعل ذلك لاحقًا .

والأبيات قالها الحسين في غلام اسمه مُفحِمٌ ورواية الأوّل :

وابأبي مُفْحَمٌ لِعزّته
....

* ص ٧٣ وقال آخر :

تمنيتُ مَنْ أهوى فلَمّا لقيته
بُهِتُّ فلم أعملْ لسانا ولا طرفا
فأغْضيْتُ إجلالاً لهُ ومهابةً
وحاولت أن يخفي الذي بي فلم يخفى

لم يخرجهما المحقق واكتفى بالتعليق على عجز البيت الثاني بقوله :

"كذا في" م "المطبوع" وليس لنا أن نبدل "بلم" أداة نافية أخرى" .

قلت : والبيتان مع آخر في اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة الرباط) ق ٢٢٨ ورواية عجز الثاني هناك : [وحاولت أنْ يخفى الذي بي فما يخفا] .

والبيت الثالث هو قوله: اعتلال القلوب (٢٢٩) .

وإنّي لَمَمْلوكٌ لهم غير جاحد
إذا ما دعوني قُلْتُ لَبّيْكُمُ ألْفا

وكان السامرائي في مقالته (ص ٦٣٠) تعليق رقم (٢٢) .

قد علّق على فعل "بَهِتُّ" الذي جاء في الطبعة الأولى بفتح الباء وكسر الهاء وقال إن الصواب "بَهَتُّ" بفتح الهاء

وعندما طبع الكتب ضبطها بضم الباء وكسر الهاء "بهتٌ".
قلت: الفعل مثلث .

* ص ٧٨ وقال آخر :

إن الذين بَخير كنت تذكرهم
هُمْ أَهلَكُوكَ وعَنْهُم كُنْتُ أنهاكا
لا تَطْلُبَنَّ حياةَ عند غَيْرهِمُ
فليس يحييك إلا من توفاكا

البيتات في مصارع العشاق ٢/٢٢٥، ومحاضرات الأدباء ٢/٢٤ بلا نسبة .

* ص ٧٨ بيتان بلا نسبة نسبهما المحقق للمجنون وقال إنهما مما يُنْسب أيضًا لابن الدمينة : ورأيت المحقق يقول إنه يعود إلي (طبعة قديمة) من ديوان ابن الدمينة، انظر ص (٤٧٠) وهو يعود إلى طبعة أستاذنا المرحوم أحمد راتب النفاخ دون أن يشير إلى ذلك انظر ص (٢٨٣، ٣٠٧، ٣١٠، ٣٢٢)، وهو في هذه الصفحة يرجع إلى طبعة أخرى لم أجدها بين مصادره ومراجعه لأن البيتين في طبعة المرحوم النفاخ ص (٩٤-٩٥) وتخريجها ص(٢٣٦-٢٣٧) .

* ص ٧٨ أربعة أبيات بلا نسبة وقع في ثالثها سقط أخل بوزن البيت ومعناه، فقد جاد كالتالي :

وما الحب قَرْحةٌ إنْ نَكَأْتها
بأخرى قَرَنْت الضرُّ منكِ إلى الضرِّ

والصواب :

وما الحبُّ إلاّ قَرْحةٌ إنْ نَكَأْتها

....

* ص ٨١ هناك خطأ في النص النثري "قال أنو شرْوان لبزرجمهر: متى يكون "لْعِبي بليغًا ؟
والصواب.... متى يكون العييُّ بليغًا .

* ص٨٢ أربعة أبيات أولها :

محبٌّ قال مُكْتتما مُناهُ
وأسعده الحبيبُ على هواه

وهي عدا الثاني للحسين بن الضحاك الخليع في طبقات ابن المعتز: ٢٧٠ والثاني في المختصر انظر ٤٣٩.

وانظر شعر الخليع ص١٢١ والرواية :

محبٌّ نال مُكتَتماً صفاه

وأظنُّ أنَّ «قال» تصحيف في طبعة السامرائي .

* ص ٨٢ بيتان ليزيد بن الطَّثْرية خرجهما المحقق في مجموع شعره وقال إنهما يُنْسبان إلى ابن الدمينة.
قلت: انظر ملحق ديوانه (ط. المرحوم النفاخ) ق (١٥) ص١٨٣-١٨٤ والتخريج ص٢٢٥ .

* ص ٨٣ وأحسن علي بن محمد العلوي الكوفي حيث يقول :

قالتْ عَييتَ عن الشَّكْوى فقلتُ لها
جهدُ الشكاية أن أعيا عن الكلم
أشكو إلى الله قلباً لوْ كَحَلْتُ به
عَيْنَيك لاْختضَبَتْ من حره بِدَمِ
لا تُبْرمي فَاقِدَ الدُّنيا وبهجَتَها
وما يُسَرُّ به منها بلا ولَمِ

وكان المحقق قد أورد كلامًا ممرَّضًا في حاشية ص٧٢-٧٣ في التنبيه على علي بن محمد العلوي وقال: "ولا أدري أهو صاحب الزَّنج" .

قلت : بل هو علي بن محمد العلوي الكوفي المعروف بالحماني أما صاحب الزنج الذي يسمى علي بن محمد العلوي البصري فهو شاعر أيضًا.

ووجدت من يخلط بينهما انظر: مجموعة المعاني (ط. الملوحي دمشق ١٩٨٨ الفهارس ص٦٠٤).

والمذكور في الزهرة هو العلوي الكوفي المعروف بالحماني وليس هو صاحب الزَّنج في شيء، وعُرف بالحماني لأنه كان ينزل بالكوفة في بني حمان فنسب إليهم . وهو من رجال القرن الثالث شاعر مجيد توفي سنة ٣٠١هـ .

وكان له ديوان شعر ذكره إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون وقد جمع محمد حسين الأعرجي ما بقي من شعره ونشره في مجلة المورد المجلد ٣ العدد الثاني ١٩٧٤. وقد زاد عليه وصححه وينتظر نشرة جديدة .

أما الأبيات التي جاءت في أصل "الزهرة" فهي للحماني في "المنصف" لابن وكيع (ط. محمد رضوان الداية، دمشق ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ص١٦٠ والثلاثة في ديوانه المنشور في مجلة المورد ص٢١٣.

* ص ٨٤ بيتان لأبي العتاهية :

مَنْ لِعَبْدٍ أذلّهُ مَوْلاهُ
مالهُ شَافعٌ إليه سواهُ
يشتكي ما به إليه ويَخْشا
هُ ويرْجُوه مثل ما يخشاه

قال المحقق : لم أجدهما في الديوان. قلت: وهما في تكملة الديوان ص (٦٦٥) ق (٢٨٢) (ط. المرحوم شكري فيصل، دمشق) والتخريج .

* ص ٨٥ قطعة من أربعة أبيات منسوبة للحسين بن الضحاك أولها :

أيا مَنْ طَرْفُهُ سحْرُ
ويا مَنْ رِيقُهُ خَمرُ

قال المحقق: انظر أشعار الخليع، وهو مجموعة أشعاره مستخرجة من مصادر الأدب وليس هذا كلامًا دقيقًا والحسن أنْ يقول :

إن الأبيات بَعْضُ قصيدة هي في شعره ٥٤ -٥٥ قالها في "يُسْر" وانظر التخريج .

وشاب البيت الأخير تصحيف وتحريف أحال معناه في طبعة السامرائي .

فإنْ علَّقَني الناسُ
فلي وجهكَ لي عُذْرُ

والصواب :

فإن عَنَّفني الناسُ
ففي وَجْهِكَ لي عُذْرُ

ورواية شعر الخليع :

وإنْ لامني الناسُ
ففي وَجْهِك لي عُذْرُ

* ص ٨٥ وقال أيضًا: أي الحسين الخليع :

إن مِنْ أطْولِ لَيْلِ أمَداً
لَيْلُ مُشْتَاقٍ تَصَابي فكتَمْ
رُبّ فظّ القلب لا لينَ له
لو رأى ما بك منه لرحِمْ

واكتفى المحقق بالقول: المصدر السابق، والحسن أنْ يقول :

"شعره ٩٩ عن الزهرة"

* ص ٨٥ : أربعة أبيات للخليع هي في شعره مع أربعة أخرى ص٩٦ وانظر التخريج .

* ص ٨٦ وقال أبو نواس :

قالتْ ظلومُ سَمِيَّةُ الظُّلْمِ
مالي رأيتك نَاحِلَ الجسمِ
يامنْ رَمى قلبي فأَقْصَدَهُ
أنت الخبير بموقع السَهْمِ

قال المحقق : "ليس البيتان في الديوان" قلت: وسيتكرران في ص٤٠٦ من الزهرة وهما هناك بلا نسبة .

* ص ٨٦ وقال خليفة بن روح الأسدي :

قفي يا أُمَيْم القَلْبِ نقْرأْ تحية
ونشكُو الهوى ثم اصنَعي ما بدالكِ

الأبيات ثلاثة .

قال المحقق : "لم أقف له على ترجمة ويعني الشاعر" ولم يُخرّج الأبيات وهي من مشهور الشعر السائر .

قلت : أمَّا الشاعر فوجدت صاحب التذكرة السعدية يذكره. انظرها ص٣٢٦ (٩٦)، أما الشعر فهو لابن الدمينة كما في ديوانه ١٣ - ١٧ و ١٦٥ - ١٨٦ من قصيدة "هي من كريم الشعر ومختاره" وانظر تخريج القصيدة في ديوانه ص٢١٧-٢١٩ .

والأبيات التي أنشدها صاحب "الزهرة" هي ذوات الأرقام (١، ١٥، ١٦) ولم أجد البيت الأخير في الديوان.

وفي عجز البيت الأول لَحْنٌ والصواب :

....

ونَشْكُ الهوى ثم اصنْعي مَا بدا لكِ

* ص ٨٧ وقال مضرس بن بطر الهلالي :
أربعة أبيات اخرجها المحقق في ديوان المجنون والأغاني ولباب الآداب.
قلت: وأظن أنّ "بطر" تصحيف والصواب "قرط".
والأبيات من قصيدة طويلة لمضرس بن قرط بن الحارث المزني هي في الأمالي ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ .
وهو شاعر إسلامي مقل ترجمته في المؤتلف ١٩١، والسمط ٨٩٣. وانظر التذكرة السعدية: ٣٥٧ .
* ص ٨٧ وأنشدني أبو الضياء لنفسه :

أنْظُرْ إلى ناظرٍ قدْ شَفَّهُ السَّهَدُ
واعْطِفْ على مهجةٍ أوْدى بها الْكَمَدُ

ثلاثة أبيات ...
قال المحقق معلقًا على أبي الضياء: "لم أهتدِ إلى معرفته" .
قلت : ولعله أبو الضياء بشر بن يحيى بن علي القيني النصيبي. كان شاعرًا قليل الشعر وأديبًا ناقدًا .
انظر ترجمته في الفهرست (تجدد) ١٦٦ ومعجم الأدباء ٧/٧٥ وقد أورد الآمدي في "الموازنة" نتفًا من أقوال أبي الضياء في سرقات البحتري من أبي تمام وهو عنوان كتاب له. وردَّ عليه الآمدي انظر "مشكلة السرقات في النقد العربي" دراسة تحليلية مقارنة لمحمد مصطفى هدارة (ط. المكتب الإسلامي - بيروت ١٣٩٥/١٩٧٥) ص١٦٩ ومابعدها. أما الأبيات فسترد في الزهرة ٣٨٦ منسوبة للبحتري وانظر ديوانه ٤/٢٠٤٦ (٢٩) وقد قال المحقق إنه لم يجدها في الديوان وهي فيه كما ترى .
* ص ٨٧ وقال أبو المنهال الأشجعي :

يا أمَّ عَمْرو، وخَيْرُ القَوْل أصْدَقُهُ
أوْفي وأنت من الموفين بالذِّمم

خمسة أبيات ...
قال المحقق : "لعله (أي الشاعر) أبو المنهال الديلي. انظر معجم الشعراء ٥١٣ .
قلت : بل هو أبو المنهال الأشجعي واسمه بقيلة من بني هند بن قنفذ بن حلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع وكان بقيلة سيد كريماً .
انظر المؤتلف والمختلف للآمدي ٦٢- ٦٣ وانظر التذكرة السعدية ص٢١٥ والتصحيف والتحريف ٤٠١ .
* ص ٩١ قال بشار بن برد :

أَبكي الذين أذاقوني مَودتهم
حتى إذا أيْقَظُوني للْهوى رَقَدُوا
واستَنْهَضُوني فَلَمّا قمت مُنْتَصباً
بثقل ما حَمّلوني وُدَّهُمْ قَعدوا
لأخْرُجَنَّ من الدنيا وحُبُّكُمُ
بين الجوانح لم يشعر به أحَدُ
ألْقَيْتَ بيني وبَيْنَ الحزنِ مَعْرِفةً
لا تَنْقَضي أبداً أو ينقضي الأبدُ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في الديوان .
قلت : الأبيات (١، ٣، ٤) للعباس بن الأحنف في طبقات ابن المعتز (٢٥٤) والأول والثاني له في عيون الأخبار ٤/١٤٠ والأول والثاني والثالث للعباس في معاهد التنصيص ١/٥٤، والأول والثاني في الموشى للوشاء ١١٠ لبشار المُرَعَّث .
وأثبتها المرحوم محمد الطاهر بن عاشور في ملحقات ديوان بشار ٤/٤٥ - ٤٦ عن الزهرة وقال :
وبعضها في كتاب الوشاء في كتمان السر .
* ص ٩١ وقال طلحة بن بكر :

لاتُظْهِرَنّ مودةً لحبيب
فترى بِعَيْنِك منه كُل عَجيبِ
أظْهرْت يوماً للحبيب مَودتي
فأَخَذْتُ من هجرانه بنصيبِ

قال المحقق: لم أهتد إلى ترجمته .
قلت: والبيتان بلا نسبة في حماسة الظرفاء ٢/٩٩ هما لطلحة هذا في ديوان الصبابة : ١٠٥ .
* ص ٩٢ وأنشدتني أم حمادة الهمدانية :

شكوت إليها الحب قالت كَذَبْتني
ألَسْت أرى الأجلاد منك كواسيا

رُوَيْدَك حتّى يبتلي الشوق والهوى
عظامك حتّى يَرْتَجِعْنَ بوَاديـا
ويأخُذَك الوسْواسُ من لوعة الهوى
وتخرسَ حتى لا تجيب المناديا

وعلق عليها المحقق بما لا ينفع .

قلت : والأبيات برواية مختلفة في مصارع العشاق ١٠٩/١ –١١٠ وانظر الموشى ١٢٦ والأول والثالث في حلية المحاضرة ٢١٤/٢ لأعرابي وصدر البيت في الحلية برواية مختلفة "فلا حبٌّ حتّى يَلْصق الجنبُ بالحشَى.. "وانظر أخبار النساء لابن قيّم الجوزية (ط. بيروت) ص٥٠ وتعليقنا على ص (٥١) من كتاب الزهرة .

* ص ٩٢ ورد بيتان لذي الرُّمَّة وهما قوله :

ولما شَكَوْت الحبَّ كَيْما تُثيْبنَي
بوجديَ قالتْ: إنّما أنْت تَمْزَحُ
دلالاً وإبْعاداً عليَّ وقدْ أرى
ضمير الحْشَى قدْ كادَ بالقلب يَنْزَحُ

قال المحقق : لم أجد البيتين في ديوان ذي الرمة وهو يعني ديوانه الذي طبع في عام ١٩١٩ بتحقيق مكارتي حسب قائمة مصادره ومراجعه مع أن طبعة عبدالقدوس أبو صالح (دمشق ١٩٧٤) قد نسختها وعلى المحقق أنْ يعود إلى أكثر طبعات الديوان علمية .

والبيتان هما في حائية ذي الرمة الطويلة التي وردت في ديوانه بالطبعة المذكورة ١١٨٩/٢– ١٢٢٦ ق (٣٩) البيتان رقم (٣٨ – ٣٩) وانظر اختلاف الرواية هناك .

* ص ٩٣ وأنشدنا أحمد بن يحيى الشيباني :

ومـا أنْصَفَتْ ذَلْفاءُ أمّا دُنُوَّها
فهجرٌ وأما نَأْيُها فيشُوق
تَبَاعـد ممَّن واصلَتْ وكأنها
لآخَرَ ممَّنْ لا تَودُّ صديق

لم يعلق عليهما المحقق: قلت: هما للشمردل اليربوعي في الفاضل للمبرد ٢٥ وهما من قصيدة له وردت في شعره المجموع في كتاب "شعراء أمويون ٥٣٨/٢ – ٥٤٠ (١٢) ومطلع القصيدة :

أأَنْكَرْتَ أطلال الرسوم وقد تُرى
بها غانياتٌ دَلُّهُنَّ وثيق

والبيتان فيها بالارقام (٣، ٤) وانظر التخريج ص٥٤٠ وزد الحماسة بشرح التبريزي ١٥٤/٣ .

* ص ٩٥ وقال آخر :

وقالتْ وَصَدَّتْ وَجْهَها لِتَغيظني
أبا لصد تُجْزَى أم على الذنبِ تُوصلُ

لم يعلق عليها المحقق .

وهي في: اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة الرباط) ق٢٥٤ .

* ص ٩٥ : خبر عبدالملك بن مروان وجلوسه للنظر في المظالم والقصة المنسوبة إلى عمرو بن الحارث والأبيات المروية في الخبر، كل هذا ورد برواية أخرى في اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة الرباط) ق ٢٨٣ .

* ص ٩٥ وقال آخر :

أربعة أبيات أولها :

شَكَوْتُ فقالت: كُلّ هذا تبرّماً
بِحبّي أراح الله قلبك من حُبي

هي من مشهور الشعر لم يخرجها المحقق .

والأبيات خمسة في المحب والمحبوب ٩٣/٢ لأعرابي وفي حاشيته تخريج زد عليه: اعتلال القلوب للخرائطي ق٢٥٤ .

* ص ٩٦ وقال المؤمل :

شَكَوْتُ وجدي إلى هندٍ فما اكترثَتْ
يا قلبها، أحديدٌ أَنْتَ أم حجَرُ
إذا مَرضنا أَتيناكمْ نعودكُمُ
وتُذْنبُونَ فنأتيكُمْ فَنَعْتَذرُ

عرف المحقق بالشاعر ولم يُشر إلى أنه توفي في حدود سنة (١٩٠هـ) كما جاء في مقدمة شعره الذي جمعه وحققه حنا جميل حداد، المورد مج١٧، ع١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

والبيتان من رائيته المشهورة التي جاءت في شعره (١٣) ص (٢٠٠) برقم (١١، ٥) وانظر التخريج في ص (٢٠١) وستأتي أبيات أخرى من الرائية في ص (١٩٩) من الزهرة .

* **ص ٩٨** : قصة الفتى الأعرابي الذي يُكَنّى امرأ القيس والبيت نقلها في ذم الهوى ٥٦٨ .

* **ص ٩٩** أربعة أبيات للعباس بن الأحنف أولها :

من كان يَزْعم أنْ سيكتم حُبَّه
حَتّى يُشكِّكَ فيه فهو كذوب

قال المحقق : لم أجد الأبيات في الديوان .

قلت : وهي فيه ٦٠ (١١١) والتخريج وخلاف الرواية في الحاشية وهي في الأمالي ٤١/٢ بلا نسبة .

* **ص ١٠٠** ترجم المحقق لمعاذ لَيْلَى فقال :

"معاذ ليلى هو معاذ بن كليب العقيلي (مجنون بني عامر) المشهور بالملوح صاحب ليلي وهو أبو قيس المجنون "وأحال إلى معجم الشعراء ٢٩٢ وأظن أن في الكلام سقطًا أخرجه عن معناه ذلك أن نص معجم الشعراء في المكان المذكور هو "معاذ بن كليب العقيلي من بني نمير :

يقال : إنه هو مجنون بني عامر وإنه صاحب ليلى، وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك .

ويقال : معاذ هو الملوّح وهو أبو قيس المجنون صاحب ليلي ....".

* **ص ١٠١** : ثلاثة أبيات للمؤمل بن أميل المحاربي، صدر الأول منها مختل الإعراب والوزن وكان السامرائي قد تعجب في مقالته من سكوت المحقق الأول عن هذا الصدر ولما طبع الكتاب نبه على الشطر الأول ولم يجد ما يحل المشكلة .

ولم يعلق جامع شعره على البيت بشيءٍ وهو لم يجد الأبيات في غير الزهرة انظر شعر المؤمل (المورد، ج١٧، ع١ ص١٩٨ (٦) .

* **ص ١٠١** أربعة أبيات لماني الموسوس أوّلها :

يزيدني ما استزَدْتُ منْ صلَتهْ
وعنْ قليلٍ يَعُودُ في هَيْبتِهْ

عرف بالشاعر ولم يخرج الأبيات .

وهي في مجموع شعره (وزارة الثقافة - دمشق وهي فيه ص (٥١) عن الزهرة .

* **ص ١٠٢** وقال آخر :

مُسْتَقْبَلُ بالذي يَهْوى وإنْ كَثُرَتْ
منه الإساءةُ معذورُ بما صنعا
في وجْهِهِ شافعُ يَمْحُو إساءتَهُ
من القلوبِ وجيهُ حيث ما شَفَعا

لم يخرجها المحقق :

قلت : هما في المحب والمحبوب للوجيهي ١٧٨/١ (٢٩٦) والتخريج في حاشيته .

* **ص ١٠٣** وقال آخر :

إنّ الهوان هو الهوى نَقْصُ اسْمه
فإذا هويتَ فقد لَقَيْتَ هَوانا
وإذا هَوِيْتَ فقدْ تعبدك الهوى
فاخْضَعْ لإلْفكَ كائناً منْ كانا

لم يعلق عليهما المحقق .

قلت : الأول في ذم الهوى : ٣ بلا نسبة وفي أدب الدنيا: ٣٤ وفي التمثيل والمحاضرة ١٠٣ لعبيد بن عبدالله بن طاهر وفي ٤٥٤ بلا نسبة. وهما معًا في الموشى ١٥٦ ومحاضرات الأدباء ٤٢/٢ وهما في ربيع الأبرار ٤٢٢/٢ للمأمون، والثاني في روضة التعريف ٣٤٠ بلا نسبة .

ورواية الشطر الأوّل من البيت الأول في التمثيل والمحاضرة:

نون الهدان من الهوى مسروقة

....

وأنظر شعر عبيدالله بن عبدالله بن طاهر الذي جمعه قحطان عبدالستار الحديني ونشره في مجلة كلية الآداب - جامعة البصرة العدد ٢٠، ١٩٨٢، ص٥٦ .

[له بقية]

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

- القسم الثاني -

محمد خير البقاعي
قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

* ص١٠٣ وقال آخر : أربعة أبيات أوّلها :

صَفَحْتُ برغْمي عَنْكَ صَفْحَ ضَرُورةٍ
إليكَ وفي قلبي ندوبٌ من الْعَتْبِ

لم يعلق عليها المحقق بشيء . وهي من الشعر المتنازع، تُنْسَبُ إلى محمد بن حازم الباهلي وغيره انظر ديوان الباهلي محمد بن حازم (ط . دمشق) ص (٢٩) ق (٩) وفي البيت الثالث تصحيف فقد جاء :

وما ذاكَ بي فَقْرٌ إليكَ منازعٌ
يُذَلّلُ مِنّي كُلَّ مُمْتَنعٍ صَعْبِ

والصواب :

ومازال بي فقر ....
....

* ص ١٠٣ وقالت امرأة من الأعراب ، ثمانية أبيات أوّلها :

بنفسي وأَهْلي مَنْ لَوَ اَني أَتَيْتُه
على الْبَحرْ فاستسقَيْتَه ما سَقَانيَا

لم يعلق عليها المحقق بشيء ؛ وأقول :

إن الأول والثاني والثالث منها منسوبة لبَيْهس بن مُكْنِف بن أعيا بن ظريف في مصارع العشاق ٢٤١/٢ .

* ص ١٠٤ وفي نحو هذا المعنى قول الآخر :

فإنْ يكُ هـذا منْكَ جداً فإنني
مُداوي الّذي بيْني وبيْنكَ بالهجْرِ
ومُنْصرفٌ عنْكَ انْصرافَ ابن حُرَّةٍ
طوى وُدَّهُ والطَّيُّ أَبْقَى على النَّشْرِ

هما في الحماسة (تبريزي) ١٥٧/٣ و (مرزوقي) ١٣٢٧/٣ (٥٢٨) والفاضل ٢٥ لآخر، والرواية في الفاضل .

فإذا كان ....
أداوي ....

* ص١٠٥ وقال ابن حازم في نحو ذلك ؛ ثلاثة أبيات أوّلها:

لا تَرْضى عَيْشاً على امْتهانٍ
ولا تُرِدْ وصل ذي امتنان

عرّف المحقق بالشاعر، وقد كان لا يعرفه في مقالته ص ٦٣٥ تعليق رقم (٤٦) ولم يُخَرِّج الأبيات وهي في ديوانه (بصنعتنا، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ص١٠٠ (٧٨) .

انظر مقالتنا في تكملة الديوان وإصلاحه الصادرة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد (٣٤) ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ص (٢٦٨) . وفي البيت الأول خطأ نحوي الصواب :

لاترضَ ....
....

بحذف حرف العلة .

* ص ١٠٦ وفي مثل ذلك قول الآخر؛ ثلاثة أبيات أولها:

يا بيتَ خَنْساءَ الذي أَتَجَنَّبُ
ذَهَبَ الزمانُ وَحُبُّها لا يَذْهَبُ

لم يخرجها المحقق :

قلت : هي من قصيدة لسليمان بن أبي دُبَاكل الخزاعي في جمع الجواهر ٥٨ مع خبر .

وسليمان هذا شاعر أموي، كان معاصرًا للأحوص، وقد صنع هذه القصيدة فقال الأحوص في عروضها :

يابيت عاتكة الذي أَتَعَزَّلُ
حذر العدى وبه الفؤاد موكّلُ

انظر الأغاني ٧: ١٨/٢٩: ١٩٥ والحماسة (مرزوقي) ١٣٥٣/٣ .

* ص١٠٦ ولبعض الأعراب في مثل ذلك ؛ سبعة أبيات أوّلها:

وإني وإنْ لم آتِ لَيْلي وأَهْلَها
لباكٍ على ليلى بُكا ذي التمائم

ونسبها المحقق إلى المجنون كما في الديوان ٢٣٧ مع اختلاف الرواية؛ وقال: "والأبيات في شرح المرزوقي ص١٣٤٥ من غير نسبة"، وأقول :

هذا كلام غير دقيق، فما في شرح المرزوقي هما البيتان الثالث والخامس بلا نسبة، ونسبهما محقق شرح الحماسة في الحاشية إلى عبدالله بن الدمينة ووجدت من هذه الأبيات التي في "الزهرة" ثلاثة في ديوان ابن الدمينة ص (٢١) (٨) من قصيدة والأبيات هي ذوات الأرقام بالترتيب ٣، ٥، ٦، وانظر التخريج في ٢٢٠ .

وفي البيت الرابع مما في الزهرة، وهو الخامس مما في الديوان تصحيف، فقد جاء في الزهرة :

فلمّا مَضَتْ أَيّامُ ذي العمر ....

....

والصواب كما في الديوان :

فَلَمّا انْقَضَتَ أيامُ ذي الغمر وارتمت

....

و "ذي الغمر" كما في القاموس : ماء في اليمامة .

أما عجز البيت الخامس مما في الزهرة والسادس من قصيدة الديوان، فقد جاء في الزهرة كالتالي :

وإنّي وذاك الهَجْرُ لو تَعْلَمِيْنَهُ
كمَاذيَةٍ عَنْ طفلها وهي رائمُ

ولم يشر في الديوان إلى هذه الرواية كعادته، ولا أعرف لقوله "ماذيةٍ" معنى هنا، والصواب كما في الديوان:

....

كَعازِبَةٍ عن طِفْلها وهي رائم

والعازبة من الأنعام : التي تبعد في المرعى لا تروح .

* ص ١١٠ وقال آخر ؛ ثلاثة أبيات أولها :

ليالَي أعطيتُ الصَّبابة مِقْوَدي
تَمُرُّ الليالي والشهور ولا أدري

ونسبها المحقق لجميل، وأحال إلى الديوان : وقال إنها تروى للمجنون كما في ديوانه .

ووجدت الأوّل منها مع آخر قبله في المحب ١١٢/٢ منسوبان لمسلم بن الوليد وفيه تخريج، وانظر ذيل ديوان مسلم ص ٣٢٠ .

* ص ١١٢ قال محمد بن نصير :

لا أَظْلِمُ اللَّيل ولا أدَّعي
أنْ نجوم الليل لَيْستْ تَغُورْ
الليلُ ما شاءت فإن لم تَزُرْ
طال وإنْ زارت فليلي قصيرْ

قال المحقق : "لم أقف على ترجمته (الشاعر) ولكني وجدت في معجم الشعراء ص ٦٣ (؟؟) محمد بن نصر الكاتب المصري، جاء إلى بغداد ثم انحدر إلى البصرة ومات سنة ٢٨٠هـ".

قلت : ولم يخرّج البيتين، وهما في أمالي القالي ١٠٠/١ لعلي بن بسام .

وهما له في محاضرات الأدباء ٤١/٢ وبهجة المجالس ٩١/٣. وهما لابن بسام في، المصون في سر الهوى المكنون : ١٤٤. وهما مع آخر لبشار في شرح المقامات ٤/ ١٦.

وانظر زهر الآداب ٨٠٣ - ٨٠٤، وهما له في سرور النفس بمدارك الحواس الخمس (ط . عباس) ص٣١؛ وانظر تخريجات أخرى في حاشية سرور النفس وفيه ٣٠ - ٣١ أنشد لعلي بن الخليل قوله :

لا أَظْلِمُ اللّيل ولا أدَّعي
أنّ نجوم الليل لَيْستْ تزولْ
ليلي كما شاءت قصير إذا
جادتْ وإنْ صدَّتْ فليلي طويلْ

أخذه ابن بسام فقال :

لا أَظْلِمُ اللّيل ....
.... **تَغُورْ**
ليلي ....
.... **قصيرْ**

وانظر الحواشي، ويصحح ما جاء في الحاشية (١) ص٣١ طبعة سرور النفس من أنَّ الأبيات في الزهرة ٢٨٩ (ط١) لعلي بن هشام فهي لمحمد بن نصير في (ط . السامرائي) ووجدنا أبياتًا تشبهها لمنْ يُدْعى

"خليل بن هشام" ولم نجد علي بن هشام في الزهرة وانظر معاهد التنصيص ٢٦٦/١ .

فالأبيات الرائية هي هناك لعلي بن هشام صوابه "ابن بَسّام" والأبيات اللامية لعلي بن الخليل، وله الأبيات الرائية أيضاً .

* ص١١٣ وقال خالد الكتاب : والصواب : خالد الكاتب وقد عرّف به المحقق :

عَشيّةَ حيّاني بوَرْدٍ كأنَّهُ
خُدُودٌ أُضيفَتْ بَعْضُهن إلى بَعض
وَولّى وَفِعْلُ السُّكْر في لحظاته
كَفِعْل نسيم الريح بالغُصْن الغضّ

ولم يخرجهما المحقق : وهما مع ثالث في المحب والمحبوب ٣٠٣/٤ - ٣٠٤، وانظر التخريج .

* ص ١١٣ وقال آخر :

وقصيرةِ الأيام ودّ جليسُها
لَوْ نال مَجْلِسَها بِفَقْدِ حميم
بيضاء من بقر الجواء كأنّما
حفن الحياة بها وَداءُ سقيم

ذكر المحقق أنهما لابن الدمينة في الأمالي ٢٠٣/١ وليس ذلك صحيحاً .

فهي هناك بلا نسبة، ولم يثبتها المرحوم النفاخ في ذيل ديوانه، وينسب البيتان لمحمد بن بشير الخارجي؛ وهي في ديوانه بتحقيقنا (دمشق ١٩٨٥) ص١١٩ (٣٣) الأول والرابع من أربعة أبيات خرّجناها هناك . وأظن أن ما جاء في عجز البيت الثاني مما في الزهرة تصحيف صوابه ما ذكره المحقق في الحاشية وهي رواية الديوان "ترك الحياء بها رداع سقيم" .

وصحّح نسبتها لابن بشير الأسود الغندجاني في "إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله الحسين بن علي النمري البصري (ط . الكويت، معهد المخطوطات، ١٩٨٥) ص١٣١ - ١٣٢، وقد صحّف المحقق اسم الشاعر فجاء عنده (محمد بن يسير الخارجي) بالسين المهملة وهو تصحيف قديم، ومحمد بن يسير شاعر آخر منسوب لرياش وليس هو من خارجة. انظر في ذلك مقدمة "شعر محمد بن بشير الخارجي" ومخطوطة شعر "محمد بن يسير الرياشي" الذي يجمعه مظهر الحجي معتمداً على ما جمعه شارل بلا ونشره في مجلة المشرق ١٩٥٥/٤٩/ ص٢٨٩ - ٣٣٨ وانظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين مج٢،ج٤، ص٥٥ - ٥٦ . وهما بإنشاد ثعلب وبلا نسبة في اعتدال القلوب (٦١ ق) .

* ص١١٦ ولقد أحسن الذي يقول :

عَلَيْكَ بإقْلالِ الزيارة إنها
تكونُ إذا دامَتْ إلى الهجْرِ مَسْلَكا
فإنّي رَأَيْتُ الْقَطْرَ يُسْأَمُ دائماً
ويسألُ بالأيْدي إذا هـ أمْسَكا

لم يُخَرِّجهما المحقق، والبيتان في الموشى : ١٦ وانظر التخريج في الحاشية .

* ص ١١٧ عنوان هذا الباب : "مَنْ كان ظَريفًا فَلْيَكُنْ عفيفًا"

وجاء في بهجة المجالس ٦٤٨/٢ .

"قال محمد بن داود : مَنْ كان ظَرِيفًا فَلْيَكُنْ عفيفًا، وأنشد لابن هرمة :

ولرُبَّ لَيْلَةِ لذّةٍ قَدْ نِلْتُها
وحرامها بحلالها مَدْفُوعُ

ولم أجد بيت ابن هَرْمة في الزهرة . والبيت من قصيدة لابن هرمة في ديوانه ١٤٤ ، ق (٧١) .

* ص ١١٧ أنشدني أحمد بن يحيى عن زبير بن محمد ابن إسحاق عن مؤمل بن طالوت من أهل وادي القرى عن حمزة بن أبي ضيغم :

وَبِتْنا خِلافَ الحيّ لا نَحْنُ منْهمُ
ولا نحنُ بالأعْداءِ مُخْتلطانِ
وبِتْنَا يَقِينا سَاقِطَ الطّلّ والندى
من الليل بُرْدا يُمْنَةٍ عَطِرانِ
نَذُودُ بذِكْرِ الله عنا غوى الصبى
إذا كاد قَلْبانا بنا يَرادانِ
ونَصْدُرُ عنْ ريِّ العفاف وربما
سُقِيْنَا عَلَيْكَ النَّفس بالرَّشفانِ

لم يعلق المحقق على الأبيات .

قلت : الأبيات الثلاثة الأولى في الكامل (ط . الدالي) ١٦١/١ - ١٦ بلا نسبة .

وقد أنشدها القالي في أماليه ٨٣/٢ خمسة أبيات وحكى بسنده أنها لخيرة بنت أبي ضيغم البلوية، وحكى بسند آخر عن ثعلب أنها لأم ضيغم البلوية . والأبيات في ذيل ديوان ابن الدمينة (ط . المرحوم النفاخ) ق (٥٥) ص (٢١٠ - ٢١١) عن روضة المحبين لابن قيم الجوزية ٣٤٩ وانظر التخريج في ص(٢٦٤) و زد عليه الموشى ١١٦ .

* ص ١١٧ وأنشدتني أعرابية بالبادية :

ويوْم كإبهام الحُبارى لهوْته
بقَعْمَة والواشون فيه تُحرِّفُ
بلا حَرَج إلا كلامَ مودَّةٍ
علينا رقيبان التُّقى والتَّعفُّفُ
إذا ما تَهَمَّمْنا صَدَدْنا نُفُوسنا
كما صدَّ من بَعْدِ التَهَمُّمِ يوسفُ

لم يعلق عليها المحقق : وفيها أشياء منها :

أن الأول والثالث في الموشى ١١٧ لأعرابي ببلاد نجد وقال الوشاء بعدها : "قوله كإبهام الحبارى، يريد نهاية ما يكون من القِصَر"، والأول والثاني في المصون في سر الهوى المكنون للحصري، ص١٢٣، برواية مختلفة. قلت : وانظر ثمار القلوب ٤٨٣ (٧٨١) .

ومنها أن رواية الأول في الموشى

١ - .... قَطَعْتُهُ
بِمَقْمعةٍ والقوم فيهم تُحرِّفُ
٢ - إذا ما هَمَّمْنا صدَّ زِيّ نُفُوسنا

....

وقَعْمَة : اسم مكان .

* ص ١١٨ الخبر المروي عن الأصمعي تجده في الموشى ١٦٢ وفيه تخريج من روضة المحبين ١٨٤، ٣٣٢ ومصارع العشاق ١٧٧/٢ وديوان الصبابة ١٧٩ وتزيين الأسواق ٥١٤ ونزيد عليها اعتلال القلوب ق (٥٤)، والبيتان المذكوران هما في المصادر السابقة. وهناك في آخر الخبر (ص١١٩). بيتان هما من سائر الشعر وهما قوله :

أُنُسٌ غرائرُ ما هَمَمْنَ بريبةٍ
كظباء مكةَ صَيْدُهُنَّ حرامُ
يُحْسَبْنَ من لين الحديث فواسقاً
ويَصُدُّهُنَّ عنِ الخَنَا الإسلامُ

وهما في سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت لإبراهيم بن عبدالله بن حسن وقيل إنها لأخيه موسى بن عبدالله .

وانظر الوساطة : ٣١٨ والتبيان ١١١/١ والحماسة البصرية ١١١/٢ لعروة بن أذينة، وانظر الموشى ١٦٢-١٦٣ وزهر الآداب ١٢١/١، واعتلال القلوب ق (٥٤) وروضة المحبين ٢٤١، ٣٣٢ بلا نسبة، وكذلك في ديوان الصبابة ١٨٠/١ ، وهما لبشار بن برد في البيان والتبيين ٢٧٦/١، وانظر ديوان بشار ١٩٧ . وهما في الحماسة البصرية ٢ / ١١١ لعروة بن أذينة وانظر شعره ٣٧٤ - ٣٧٥ . وهما في المستطرف ١٨٠/٢ بغير عزو، وكذلك في تزيين الأسواق ٢٤٥ .

* ص ١١٩ ، وقال مسعر بن كدام :

تفنى اللذاذة ممَّنْ نال صَفْوتَها
منَ الحرام ويبْقى الإثم والعارُ
تبقى عواقبُ سُوءٍ في مَغَبَّتها
لا خير في لَذَّةٍ من بعدها النار

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمته " قلت : ومِسعَر بن كِدام أشهر من ألاّ يهتدي إلى ترجمته مثل السامرائي ولو رجع إلى الأعلام مثلاً لوجد له ترجمه: وهو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل توفي سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس وخمسين بعد المائة .

انظر الأعلام ٢١٦/٧ وحاشية البيان والتبيين ٤٠٠/١ وذكره في عيون الأخبار ٣١٨/١ وانظر مصارع العشاق ٢٦٧/١، ١١٣/٢ .

والبيتان في الموشى : ١١٦ بلا نسبة وفيه تخريج، وانظر اعتلال القلوب ق (٤٨) وكان سفيان الثوري كثيرًا ما يتمثل بهذَيْن البيتين .

* ص ١٢٠ : أربعة أبيات لذي الرمة هي من ميميته الطويلة، هي في ديوانه ٧٤٥/٢- ٧٧٥ (٢٤) الأبيات ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣١ .

والأخير من الأبيات جاء في الزهرة كما يلي: إذ قال :

يا، قدْ حلّ دَيْني قَضَيْنه
أمانيَّ عنْد الزاهرات العوائم

وقوله "الزاهرات العوائم" تصحيف صوابه "الزُّهرات العَواتم".

قال محقق : ديوان ذي الرمة إنّ هذا التصحيف يوقع في الإيطاء انظر ديوانه ٢/٧٦٠ وقد أراد الشاعر "ياهذه" فأضمر المنادى .

* ص١٢١ وأنشدني أحمد بن يحيى النحوي لزينب بنت فرْوة :

وما طَعْم ماءٍ أيُّ ماءٍ تَقُولُه
تَحَدَّرَ مِنْ غُرٍّ طوالِ الذَّوائب

بمُنْعَرجٍ أوْ بَطْنِ وادٍ تَحَدَّثَتْ
عليه رياحُ الصيف من كُلِّ جانبِ

نَفَتْ جِريةُ الماءِ القَذَى عَنْ مُتُونه
فما إنْ تَرَى فيه مَعَاباً لعائب

بأطْيَبَ مِمَّنْ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تُقى اللّه واستحياءُ بَعْضِ العواقب

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمة زينب بنت فروة . ولم يعلق على الأبيات قلت : الشاعرة ذكرها القالي في الأمالي ٢/٨٧ وانظر إصلاح ما غلط فيه أبو عبدالله النمري في معاني أبيات الحماسة لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني، كان حيّاً (٤٣٠هـ) (ط . معهد المخطوطات العربية - الكويت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ص١٠٠) .

والأبيات لامرأة من طيئ في الوحشيات ٢٠٢ - ٢٠٣ وانظر التخريج : وأشار المرحوم العلامة الميمني إلى أنّ رواية الثالث في الزهرة "نَفَى جِرْيَةُ الماء". ونسبت لعاتكة المريّة في المصون في سر الهوى المكنون ١٢٣ وانظر زهر الآداب ١ / ١٨٥ .

* ص١٢١ وقال آخر :

تَضَوّع مِسكاً بَطْنُ نَعْمَان إذْ مَشَتْ
به زَيْنب في نِسْوةٍ عَطِراتِ

خَرجْنَ بفجٍّ رائحاتٍ عَشيَّةً
يُلَبِّيْنَ للرَّحمان مُعْتمراتِ

يغطّيْن أطراف البنان من التُّقىَ
ويخْرُجْنَ بالأسحار مُجْتَمراتِ

ولّما رأت نَكْثَ النُّميْريّ أعرضَتْ
وكُنَّ مِنْ أنْ يَلْقَينه حَذِراتِ

لم يعلق عليها المحقق بشيء وهي من مشهور الشعر وكريمه، ومن قصيدة لَمَّ شتاتها نوري حمودي القيسي في شعر محمد بن نُمَيْر الثقفي المنشور في كتاب "شعراء أمويون" ٣/١١١ - ١٣٤ .

انظر القصيدة (٣) ص (١٢٣ - ١٢٦) والأبيات (١، ٦، ٧، ١٤) وفي الرواية خلاف وفي البيت الثاني تصحيف (خرجْنَ بفجّ) والصواب "بفخٍّ" وهو موضع بينه وبين مكة ثلاثة أميال . وفي البيت الرابع "ولّما رأتْ نَكْث" والصواب "ولّما رأت ركب" .

* ص ١٢٠ - ١٢١ : وقال آخر :

فَما نُطْفَةٌ مِنْ ماء مُزْنٍ تَنَسَّمَتْ
رياحٌ لأعْلَى متْنه فهو قارسُ

بأطيب من فيها وماذقت طَعْمَهُ
ولكنّني فيما ترى العَيْنُ فَارِسُ

لم يخرجهما المحقق، والبيت الأول ملفّق العجز وصواب إنشاده برواية أخرى :

فما نُطْفَةٌ مِنْ حَبّ مُزْنٍ تَقَاذَفتْ
به جَنْبَتا الجُوديِّ، والليل دامسُ

فلمّا أَقَرّتْه اللّصافُ تنفَّستْ
شمالٌ لأعلى مائه، فهو قارسُ

بأطيب من فيها وماذقْتُ طَعْمَهُ
ولكنّني فيما ترى العينُ فارس

والأبيات بهذه الرواية في معجم البلدان ٢/١٨٠ (الجُوديّ) منسوبة لأبي صعترة البولاني، وانظر الحماسة (مرزوقي) ٣/١٠٣٣ (٣٥٩) فأبيات أبي صعترة هناك على وزن هذه وقافيتها . بل إنّ الأبيات عينها في شرح الحماسة (مرزوقي) ٣/ ٢٨١ (٤٧٨) وقال المحقق عنها وعن الحماسية السابقة "فلعلهما من قصيدة واحدة" .

أمّا أبو صَعْتَرَة فذكره صاحب تاج العروس (صَعْتر) وبولان، بالفتح : حيٌّ من طيئ .

* ص ١٢٢ وقال آخر: ثلاثة أبيات ذكر المحقق أنها تنسب للمجنون كما في ديوانه ١٤٤ وخرّجها من الأمالي لأبي علي ٧٨/١.

قلت : والثالث وهو قوله :

أُحبُّك يا سلْمى على غيْر ريْبَةٍ
وما خيْرُ حُبٍّ لا تعِفُّ سَرائرُهْ

للحسين بن مطير في روضة المحبين ٣٢٦ وفي اعتلال القلوب ٣٢٦ .

ولابن الدمينة في ديوانه ق (١٥) ص (١٨٤) والتخريج ص (٢٥٥) .

* ص ١٢٤ كما قال مسلم بن الوليد :

وماذمّيَ الأيامَ أنْ لَسْتُ حامداً
لعَهْدِ لَياليها التَّي سَلَفَتْ قَبْلُ
ألا رُبَّ يَوْمٍ صَادقِ العيش نلْتُه
بها ونَدامايَ العفافة والبذلُ

حصل اضطراب إذ نجد في الحاشية أنّ البيتين في ديوان المجنون والصواب أنّهما في ديوان مسلم من لامية هي في ديوانه ٨٨ - ٩٦ (٩) الأبيات (٤، ١٢).

* ص ١٢٦ ولقد أحسن الذي يقول :

ولَسْتُ بَواصفٍ أبداً خليلاً
أعرضُهُ لأهواءِ الرِّجالِ
ومَا بالي أشوّقُ عَيْنَ غيْري
إليْهِ ودُونَهُ سِتْرُ الحِجالِ
كأنّي آمَنُ الشّركاءِ فيه
وآمَنُ فيه أحداث الرمالِ

لم يُعلّق عليها المحقق بشيء .

قلت : الأبيات للحكم بن قنبر في خاص الخاص ١١٦ ومحاضرات الأدباء ٢٣٥/٢ ولناصر بن منصور في حماسة الظرفاء ٧٦/٢ ولعلي بن عيسى الرافقي في روضة المحبين ٣١٢ وديوان الصبابة ٩٦ .

وانظر في ترجمة الحكم بن قنبر الأغاني ٨٥/٢، ومعجم الأدباء ٢٤٠/١٠ .

* ص١٢٦ وما قصّر علي بن محمد العلوي حيث يقول :

ربّما سرّني صُدودُكَ عنّي
وتنائيك وامْتناعُكَ منّي
ذاك أنْ أكون مفتاح غيْري
وإذا ما خَلَوْتُ كنت التمنّي

لم يعلق عليهما المحقق وفي ثانيها خَلَلٌ أحال معنى صدر البيت الثاني .

قلت : والبيتان في معجم الشعراء : ١٣٨ لعلي بن المبارك الأحمر النحوي غلام الكسائي برواية إسحاق الموصلي، وهما في روضة المحبين ٣١٢ لعلي بن عبدالله الجعفري ورواية صدر البيت الثاني فيهما هي "حذرًا أنْ أكونَ" وبذلك يستقيم المعنى والشاعر هو الحمّاني الذي سبقت ترجمته في هذه المقالة وانظر ديوانه في المورد مج٣، ع٣، ص٢١٥ (٨١) .

* ص١٢٧ ولعمري لقد أحسن جميل بن معمر العذري حيث يقول :

هل الحائم العَطْشانُ مُسْقى بشُرْبَةٍ
من المُزْن تَرْوي ما به فتُريحُ
فقالت فنخشى إنْ سقيناك شُرْبةً
تخَبرُ أعدائي بها فتبوحُ
إذنْ فأباحتني المنايا وقادَني
إلى أجلي غَضَبُ السلاحِ سفوحُ
لَبِئْسَ إذنْ مأوى الكريمة سرُّها
وإني إذنْ من حبكم لصحيحُ

قال المحقق : الأبيات في الديوان ص ٣٢ مع اختلاف الرواية .

وأقول : إنّ الطبعة التي يذكرها المحقق في مصادره هي طبعة حسين نصار (انظر قائمة المصادر والمراجع ص ٩٥٥) والأبيات فيه ٥٠ - ٥١ عن الزهرة فقط فكيف تختلف الرواية ؟؟

والأبيات من الشعر المتنازع، وقد جاءت في حائية ابن الدمينة في ديوانه ق (١١) ص٢٦-٢٧ الأبيات من ٣-٦ وانظر ٤١٩ من الزهرة وانظر تخريج القصيدة في ديوان ابن الدمينة ٢٢١ .

* ص ١٢٩ وقال ابن مرداس :

وأهْوتْ لتنتاش الرواق فلَمْ تَقُمْ
إليه ولكن طَأطَأتْهُ الولائد

قليلة لَحْمِ النَّاظرين يَزِينُها
شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العيش باردُ
تَناهي إلى لَهْو الحديث كأنها
أخو سَقَم قدْ أسلمته العوائدُ
ترَى القَرْطَ منها في فناهُ كأنهُ
بِمُهْلَكةٍ لولا العرى والمعاقدُ

ابن مرداس لم يأت المحقق بشأنه بما يفيد، وكان عليه أن يفكّر بأشهرهم وهو العباس بن مرداس السُلَميّ الشاعر المخضرم أحد أشراف سُليم وشعرائهم وأحد فرسان الجاهلية المذكورين (انظر مقدمة ديوانه تح. يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٦٨). والأبيات الثلاثة الأولى بتقديم الثاني على الأول في الحماسة (مرزوقي) ١٣١٠/٣ (٥١٢) وعنه ديوانه، ١١٦/ (٤٢) .

وعند التبريزي ١٤٩/٣ "وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس".

وللعباس حماسية أخرى من وزن هذه وقافيتها انظر شرح الحماسة (مرزوقي) ٤٣٧/١ - ٤٣٩ (١٥٠)

قال المرزوقي : فالانتياش التناول : يصفها بأنّها مخدَّمة ... حتّى أنها إذا أرادت تناول رواق البيت .. لم تُترَك والقيامَ إليه ولكنْ قدّمته الولائد وأملْنه لها حتى نظرت إلى ما وراءه.

وجاء في سمط اللآلي ٦٨٦/٣ ويصحف هذا الاسم (عتيبة) بعيينه من قديم، كما في فحولة الشعراء للأصمعي والأغاني ١٤٣/١٩ في أخباره والبلدان (زم) وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام، ويعرف بابن فسوة وفي مختار الأغاني لابن منظور في أخباره : عتيبة ابن مرداس، وترجم له في الإصابة ٦٤١١ والشعراء ٢١٧. وفي تاج العروس (الكويت) (عتب) ٣١٤/٣ (أنه شاعر مقل) عن حاشية الحماسة الشجرية ٤٣٢/١ - ٤٣٣ .

* ص ١٢٩ وقال معن بن أوس :

ظعائنُ من أوْسٍ ونَعْمَان كالدُّمى
حَواضرَ لم يُجْزينَ عمّاً ولا بَعلا
أوانس يَرْكُضْنَ المروط كأنما
يَطَأْنَ إذا استوسَقْنَ في جَدَدٍ وَحْلا

قال المحقق : لم أجدهما في مجموع شعره الذي صنعه نوري القيسي وحاتم الضامن .

وأقول : بل هما في ديوانه الذي صنعه السيدان اللذان ذكرهما القصيدة (٤) الأبيات (١٥، ١٧) باختلاف الرواية وفي عجز البيت الأوّل تصحيف نصحِّحهُ عن الديوان .

...... وعثمان ....
حواصنُ لَمْ يخزين ....

* ص ١٣٠ وقال الضحاك بن عقيل :

بأشْنب صَافٍ تَعْرِف النَفْس أنَّهُ
وإن لَمْ يُذَقْ حُمْشُ اللِّثاتِ عِذابُ
وكفٍّ كقنْوانِ النَّقا لا يَضيرُها
إذا أُبْرِزَتْ أنْ لا يكونَ خضَابُ
ومَتنانِ يَزْدادان ليناً إذا مشتْ
كَمَا اُهْتَزَّ منْ ماءِ السُّيُولِ جنابُ

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمته".

قلت : أنشد له ابن الشجري في حماسته ٥٣٧/١-٥٣٨ (٤٦٧).

وجاء في التاج (عقل) أنه زوج الخنساء الشاعرة المشهورة وهو كما سيرد في أماكن أخرى الضحاك ابن عقيل الخفاجي . انظر المحب والمحبوب ١٧/٢-١٨ .

* ص ١٣٠ وقال محمد بن بشير الخارجي :

وترَى مَدَامِعَها ترقْرقُ مُقْلَةً
سَوْداء تَرْغبُ عَنْ سوادِ الإثمِدِ
خَوْدٌ إذا كثُرَ الحديث تَعَوّذتْ
بحمى الحياء وإنْ تَكلّم تُقْصِدِ

قال المحقق : انظر ترجمته في شرح المرزوقي ص٨٠٨، ١٥٩٩، والبيان والتبيين ١٦٨/١، ٣٤٣ ومعجم الشعراء ص٧٧، وهو من شعراء الحماسة (التبريزي) ٣٠١/٢-٣٠٢ .

وأقول : انظر مقدمة ديوانه (بتحقيقنا) دمشق (١٩٨٥) والبيتان من قصيدة هي في ديوانه ٥٧

(١٠) وانظر التخريج ص٥٨ والثاني فيها قبل الأول مما في الزهرة .

* ص ١٣٠ وقال الركّاض الزبيدي :

وما أَثْرَتْ حُبِّيَ على نَوْمةِ الضُّحى
لها مِهْنَةً يوماً ولا باكرَتْ طَعْمَا
ولا أَنْمأتْ يوماً حديثاً لجارةٍ
تُعَذِّرُ مِنْ إنْمائه بَعْدَما يُنْمَى

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمته" .

وأقول : إنّه الركّاض الدُّبيري كما في التاج (ركض) ٣٦١/٨ وهو راجز مشهور وهو في المحب والمحبوب ٥٧/٢ "الركّاض الزبيري" وسيأتي كذلك في الزهرة (٣٩٦) .

وهو ركاض بن أباق الدبيري في لسان العرب كما جاء في معجم الشعراء في لسان العرب . وانظر معجم شعراء أساس البلاغة لعرفان عبدالباقي الأشقر، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد (٣١) ١٩٨٦م، ص٢٤٤ .

أمّا الأبيات فلم أجدها ولعلّها من قصيدة واحدة مع البيتين الواردَيْن في الزهرة (٣٩٦) وكذلك الأبيات الثلاثة الواردة في المحب والمحبوب ٥٨/٢ .

* ص ١٣٠ وقال صخر بن الجعد المحاربي :

بنفسي وأهْلي مَنْ إذا عرضوا له
ببعضِ الأذى لَمْ يَدْرِ كيف يُجيبُ
ولم يعتذر عُذْرَ البَرِيِّ ولم تزَلْ
به سَكْتةٌ حتّى يقالُ مُريبُ
لَقَدْ ظلموا ذات الوشاح ولم يكنْ
لنا من هَوى ذاتِ الوشاح نصيبُ
سُقيتُ دَمَ الحيّاتِ إنْ كنتُ بعدَها
مُحِبّاً ولو عُنِّفْتُهُ لَجَبيبُ

قال المحقق : في (م) والمطبوع : المحازي وكان المرحوم النفاخ قد أشار إلى هذا وقال في ديوان ابن الدمينة (٢٤١) :

"والأبيات : ٨٧ - ٨٩ - ١١٩ في الزهرة ص٧٧ (الطبعة القديمة) لصخر بن الجعد المحازي [لعله مُصَحّف عن المحاربي] والأبيات ٨٧ - ٨٩ فقط له في المجتني ص٨٤ .

وقد أنشد لصخر هذا دون أن ينسبه (صخر بن الجعد) صاحب الحماسة البصرية ٣٧٧/٢ .

أمّا الأبيات فتنسب لابن الدمينة وهي في بائيته الطويلة الثابتة بديوانه (٥٠) ص ٩٨ - ١١٨ وأرقام الأبيات ٨٧ - ٨٩ - ١١٩ - ص١١٣ - ١١٤، والأخير في ص١١٨ . وانظر التخريج ص ٢٣٨ من الديوان (ط . النفاخ) .

ووقع خطأ في ضبط عجز البيت الثاني وصواب الضبط :

....
.... حتّى يُقَالَ مُريب

وأصاب البيت الأخير اضطراب أحال معناه والصواب كما نرى ما جاء في ديوانه وهو :

سُقِيْتُ دَمَ الحيّات إنْ لُمْتُ بعدها
مُحِباً ولا عَنَّفتُ حين يحوبُ

ويحوبُ يألم ويحزن، من الحوبة، وهي الوجع والهم والحزن (عن الديوان) .

* ص ١٣١ وقال سويد بن أبي كاهل :

حُرَّةٌ تجلُو شَتِيتاً واضحاً
كشعاعِ البرْقِ في الغَيْم سطعْ
تَمْنَحُ المرآةَ لَوْناً حَسَناً
مثل قرْن الشمس في الصَّحْوِ طَلَعْ

قال المحقق "انظر ترجمته في الشعر والشعراء" "ليدن، ص ٢٥٠ - ٢٥١" .

وأقول وهو شاعر مخضرم عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ هجرية والبيتان من مفضلية هي من أغلى الشعر وأنفسه ومطلعها كما في المفضليات ، ١٩٠ (٤٠) .

بَسَطَتْ رابعةُ الحَبْلَ لَنَا
فَوَصلنا الحَبْلَ منها ما اتَّسعْ

والأبيات هما (٢، ٥) والرواية :

....
كشعاعِ الشمس ....
.... وَجْهاً صافياً
.... في الصَّحْوِ ارتفعْ

* ص ١٣١ وله أيضًا ؛ "يعني إبراهيم النظّام" :

رَقَّ فَلَوْ بُزَّتْ سَرَابِيـلُهُ
عُلِّقَهُ الجَوُّ من اللُّطْـفِ
يَجْرحُهُ اللَّحْظُ بتَكْرارِهِ
ويشتكي الايماءَ بالكفِّ

لم يخرجها المحقق . والأول للنظّام في طبقات ابن المعتز ٢٧١ ؛ وهما له في أمالي المرتضى ١٨٨/١ .

* ص ١٣١ أربعة أبيات لإبراهيم النظّام فيها خلل عروضي في عروض البيت الثاني وعروض الثالث والرابع أشار إليه المحقق في مقالته المشار إليها (آنفًا) (٦٣٨) تعليق (٦٣) .

ولم يأتِ بجديد فيها بل تركها بعُجرها وبُجَرها .

* ص ١٣٤ وقال علي بن محمد العلوي الكوفي :

وهَيْفاءَ تَلْحَظُ عَنْ شَادِنٍ
وتَبْسِمُ عَنْ زَهْرِ الأقحوانِ
وكالغُصنِ بان وَجَدل العِنَانِ
ومَيادةِ القُضُبِ الخَيْزرانِ
ترى الشمس والبدر مَعْناهُمَا
بها واحداً وهُمَا مَعْنيانِ

لم يُعلّق المحقق على الشاعر ولا على أبياته :

فالشاعر هو الحِمّاني وقد تحدّثنا عنه فيما سبق، أمّا الأبيات فهي أربعة في المحب والمحبوب ١٧٩/١ (٢٩٨) منسوبةً للحمّاني :

والرواية فيه :

١ - ....
وَتُسفرُ عن قمرٍ إضْحِيانِ
٢ - وتَبْسِمُ عن نفس الياسمين
وتضحك عَنْ زَهَرِ الأقحوان

وانظر ديوانه في المورد مج٣، ع٢، ص٢١٥ (٧٧) .

* ص ١٣٤ وقال آخر :

هي الخَمْرُ حُسناً وهي كَالخمْرِ ريقُها
وَرِقةُ ذاك اللَّوْنِ في رقة الخَمْرِ
فقدْ جُمِعَتْ فيها خمورٌ ثلاثةٌ
وفي واحدٍ سُكرٌ يزيدُ على السُكرِ

لم يعلق المحقق عليهما : وهما في الوحشيات : ١٨٦ بلا نسبة .

* ص ١٣٤ وقال آخر :

إذا احتَجَبَتْ لَمْ يَكْفِكَ البَدْرُ فَقْدَها
وَتَكْفيكَ ضَوْءَ البَدْرِ إنْ حُجِبَ البَدْرُ
وحَسْبُكَ مِنْ خَمْرٍ بقربك ريقُها
ووالله ما مِنْ ريقها حَسْبُكَ الخمْرُ

لم يعلق المحقق عليهما بشيء .

وأقول : البيتان بلا نسبة في أمالي القالي ٢١٦/١ وسمط اللآلي ٤٦٩، والمستطرف ١٩/٢ برواية مختلفة وهما مع بيتين آخرين في المحب والمحبوب ٢١٩/١ (٣٨١) والشريشي ٢٣٧/١ لأعرابي .

* ص ١٣٧ : قال الزبير بن بكّار : قال جميل بن معْمر : ما رأيت مصعبًا يختال بالبلاط إلا عرّج على بثينة وهي بالحباب وبينهما مسيرة ثلاث . لم يعلق المحقق على النص وصَحّف فيه .

فالبلاط (بفتح الباء وكسرها) موضع بالمدينة مُبلّط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوق المدينة (معجم البلدان ٤٧٧/١) .

أمّا الحباب فتصحيف صوابه الجناب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادي القرى وقيل هو من منازل بني مازن، وقال نصر الجناب من ديار بني فزارة بين المدينة وفَيْد .

انظر معجم البلدان ١٤٦/٢ (الجناب) وديوان جميل (المقدمة) ص (٩) .

* ص ١٣٧ سبعة أبيات بائية لبعض أهل العصر وهي لابن داود في أمالي الزجاجي ١٠٢ .

وقد جاء عجز البيت الرابع في ط . السامرائي معدولاً عن حقيقته والصواب كما في أمالي الزجاجي :

شَكَكْتُ فما أدري : أفَرطُ مودَّتي
يَريبك، أم ظَنّي يريبك مذنبا

* ص ١٣٧ وقال العباس بن الأحنف :

لَمْ أَلْقَ ذا شَجَنٍ يبوحُ بحبِّهِ
إلاّ ظَنَنْتُك ذلك المحبوبا
حذراً عليك وإنَّني بكَ واثقٌ
ألاّ ينالَ سواي منك نصيبا

قال المحقق : لم أجد البيتين في الديوان .

قلت : هما في الديوان : (ط . عاتكة الخزرجي) ص (٣٤) (٥٠) وانظر التخريج في الحاشية .

* ص ١٤٠/١٤١ وقال ماني :

جَعلتُ عِنَانَ وُدّي في يدَيْكا
فلم أر ذاك يَنْفَعُني لَدَيْكَا
وَقدْ والله ضِقْتُ فليت ربّي
قضى أجلي عليَّ ولا عليكا
فلم أرَ عاشقاً لك قطُّ مثلي
أغارُ عليكَ من نظري إليكا

لم يخرجها المحقق، وهي في مجموع شعر ماني (ط . دمشق ١٩٨٨) ص (٨٤) وانظر التخريج .

* ص ١٤١ وقال : أربعة أبيات معطوفة على الأبيات السالفة لماني لم يُخَرِّجْها المحقق، وهي في شعر ماني ص ٨٠، وانظر التخريج وزد عليه :

أن الأوّل والثاني في التذكرة السعدية ٣٠٨ وهي هناك لآخر وخرجها في التذكرة من الحماسة (مرزوقي) ١٣٣٩/٣، (وتبريزي) ١٦١/٣ والأبيات في أمالي الزجاجي (٤٤) بلا نسبة بإنشاد ثعلب أحمد بن يحيى وخرّجها المحقق من ذم الهوى (٥٩٢) مع خلاف الرواية.

* ص ١٤٧ وقال بعض الفصحاء : بيتان من مجزوء الكامل المُرَفّل ورسمها كما في المطبوعة يخل بوزنها والصواب :

طَلْحٌ ولكنَّا نَرَى الـ
ـحَيَّاتِ رُقْطاً في خِلالهْ
يَمْنَعْنَنَا أنْ نَسْتَظِلْ
لَ مِنَ الهَوَاجِر في ظلالهْ

قارن بالمطبوع .

* ص ١٤٧ وأنشد أعرابي بالبادية :

خمسة أبيات بائية خرجها المحقق وقال إنها تُنْسَبُ للمجنون ولابن الطثرية ولابن الدمينة كما في ديوانه .

والإحالة على الديوان بهذه الطريقة ليس من العمل العلمي في شيء والحقّ أنّ الأبيات في بائية ابن الدمينة الطويلة ق (٥٠) الأبيات، ٢٤، ٢٦، ٢١، ٧٩، ٨١ وانظر التخريج في ديوان ابن الدمينة (ط . المرحوم النفاخ) ص ٢٣٨ - ٢٤٣ .

* ص ١٤٨ وأنشدنا أحمد بن أبي طاهر :

حبيبي حبيبٌ يكتمُ الناسَ أنَّه
لَنَا حين تَرْمينا العيونُ حَبيبُ
يُباعدُني في المُلْتَقى وفؤادُه
وإنْ هو أبدى لي البعادَ قريبُ
ويُعْرِض عني [والهوى منه مُقْبِلٌ]
إذا خافَ عَيْناً أوْ أشار رقيبُ
فتخرس منا ألْسُنٌ حين نَلْتقي
وتنطقُ منّا أعينٌ وقلوبُ

لم يُخرِّجْها المحقق وهي في أمالي الزجاجي ١١٠ لابن أبي طاهر، وانظر ديوان البحتري ٢٥١١/٤ وفي الحاشية تخريج الأبيات من أمالي المرتضى ١٣٣/٣-١٣٤ (السعادة) ٤٤/٢-٤٥ (الحلبي) وريحانة الألبا للشهاب الخفاجي (٢٣ العثمانية، ٤٥/١ الحلبي) وهي فيها منسوبة للبحتري .

* ص ١٤٩ وقال آخر :

إذ نحنُ خِفْنَا الكاشحين فلَمْ نُطقْ
كلاماً تَكَلّمنا بأعيننا سرًا
فنقضي ولَمْ يُعْلَمْ بنا كُلَّ حاجةٍ
ولم نُظْهر الشكوى ولَمْ نَهْتِك السِتْرا
ولو قَذَفَتْ أحْشاؤنا ما تَضَمَّنَتْ
منَ الوجد والبلوى إذنْ قَذفت جَمْرا

لم يخرجها المحقق، والأول والثالث منها مع آخرين ليسا هنا في اعتلال القلوب (مخطوطة الرباط) ق١٩٣ وقدّم لهما بقوله : "وأنشدني داود بن علي الأزدي".

* ص ١٤٩ وقال بعض أهل العصر :

ثلاثة أبيات بائية هي لمحمد بن داود الأصفهاني في أمالي الزجاجي (١١١) .

* ص ١٤٩ - ١٥٠ وقال آخر :

وَقَفْنا فَلولا أننا رَاعنا الهوى
لَهتَّكَتاَ عِنْد الرقيب نحيبُ
وفي دون ما نلقاهُ من ألم الهوى
تُشَقُّ جيُوبٌ بَلْ تُشَقّ قلوبُ
ولما نَظَرنا بالرقيب ولحظه
ولَحظي على لحظِ الرقيبِ رقيبُ
صَدَدْنا وكلٌ قدْ طوى تحتَ صَدْرِه
فؤاداً لَهُ بَيْنَ الضُّلوع وجيبُ

لم يُخرجها المحقق والثاني والثالث منها في الرسالة الموضحة ١٣٣ منسوبة لأعرابي وانظر اختلاف الرواية.

* ص ١٥٠ وقال آخر :

ومراقَبَيْنِ يُكاتمان هوَاهُما
جعَلا الصُّدُورَ لِمَا تَجِنُّ قبورا
يتَلاحظان تَلاحُظاً فكأنَّما
يَتَنَاسخانِ منَ الجفُون سُطورا

لم يخرجهما المحقق، وأقول : هما في اعتلال القلوب للخرائطي، ق (١٩٣) وقدم لهما بقوله : "وأنشدني محمد بن جعفر الدولابي". وهما في المصون في سر الهوى المكنون ١٠٢ بلا نسبة .

* ص ١٥٢ وقال آخر :

بَنَانُ يدٍ تشيرُ إلى بَنَانِ
تُجاوبُنا وما يتكلَّمانِ
جرَى الإيْمَاءُ بيْنَهما رَسولاً
فأعربَ وَحْيَهُ المُتناجيانِ

لم يخرجهما المحقق، وأقول : هما في المحبّ والمحبوب ٧٤/٢ لمحمد بن وهب وانظر التخريج .

* ص ١٥٧ وقال آخر :

يَقَرُّ بعيني أنْ أرى منْ مَكانه
ذُرى عَقَدات الأبْرقِ المُتقاودِ
وأنْ أردَ الماءَ الذي وردتْ به
سُلَيْمى إذا ملَّ السَّرَى كُلُّ واحدِ
فألصقُ أحشائي بِبَرْدِ تُرابه
وإنْ كانَ مَخلوطاً بُسمِّ الأساودِ

الأبيات منسوبة لنبهان بنُ عكيٍّ العَبْشَميُّ في الكامل (ط . الدالي) ٧٠/١ - ٧١ ولأعرابي في الأمالي ٦٣/١، ولحليمة الخضرية في زهر الآداب ٨٨/٤ وجاء فيه "وقد أنشدها المبرد لنبهان العبشمي وهو أشبه" وهي في المحب والمحبوب ١٠/٢ - ١١ وفيه تخريج وفي ضبط البيت الأوّل خلل صوابه :

يَقَرُّ بعيني أنْ أرى مَنْ مَكَانُهُ
ذرى عقدات ....

وفي الكامل شروح على الأبيات تراجع .

* ص ١٥٨ وقال آخر :

هل اللهُ عافٍ عَنْ ذنوبٍ تسلَّفتْ
أم الله إنْ لم يَعْفُ عنها يُعيدها
وكنَّا إذا دانت بذلْفاءَ نيَّة
رضينا بدُنيانا فَمَا نَستزيدُها

قال المحقق : البيت (ويعني الأول منهما) في شرح الحماسة (التبريزي ٣٠٣/٣) من مقطوعة للحسين بن مُطَيْر .

وأقول : ليس هذا الكلام دقيقًا فالبيتان ضمن قصيدة تنسب لابن الدمينة كما في ديوانه ق (٢٩) ب (٨، ١٠)، ص ٥١ وانظر التخريج ص ٢٢٨ - ٢٢٩ وقال البكري في اللآلي ص ١٧٨ معقبًا على أبيات نسبها القالي للحسين بن مُطَيْر" في هذا الشعر تخليط - فمنه أبيات من شعر ابن الدمينة الذي أوّله :

هل اللهُ عافٍ ....
أو اللهُ ....

وأبيات من شعر الحسين بن مطير الذي أوله في بعض الروايات :

خليليّ ما بالعيش عَتْبٌ لو أننا
وَجَدْنا لأيّام الحمى مَنْ يعيدها

وقد اختار العلماء والمؤلفون من كلا الشعرين أبياتًا، وفي الشعر المذكور أبيات مجهولة لا يدرى قائلها" وتسبق هذه الأبيات في الصفحة نفسها (١٥٨) أبيات بائية موصولة بالهاء المفتوحة خَرَّجها المحقق من ديوان جميل ص ٤٨ لأنها معطوفة عطفًا مبهمًا على

أبيات لجميل (وقال أيضًا) وأقول :

هي في ذيل ديوان ابن الدمـينة ق (٥٠) ص ٢٠٧ – ٢٠٨، عدا الأول وبزيادة بيت ليس في الزهرة مأخوذة من "الحماسة البصرية" انظر تخريجها في ديوان ابن الدمينة ص ٢٦٣ .

* ص ١٥٩ وقال إبراهيم بن العباس :

مِنّي الصَّبرُ ومنكَ الهـ
ـجرُ فابلغْ بي مداكَا
بَعُـدَتْ هِمَّـةُ عَيْـنٍ
طمحَتْ في أنْ تراكـا
أوَ مـاحـظٌّ لعـينٍ
أن تَرَى مَنْ قَدْ يـرَاكا
أوْ ترى مَنْ قد رأى مَنْ
قَدْ رأى منْ قَدْ رَاكـا

قال المحقق : لم أجد الأبيات في ديوان إبراهيم بن العباس ثم ترجم الشاعر . وأقول : الأبيات في ديوانه (صنعة الميمني، الطرائف) ص ١٤٨ (٧٤) بزيادة بيت في أوّلها وانظر التخريج في الحاشية وهناك خلل في تقطيع البيت الأول والصواب :

مني الصَّبْرُ ومنك الـ
ـهجرُ فابلغ بي مداكا

والأبيات من مجزوء الرمل .

* ص ١٦٠ وقال البحتري :

ويَحْسُـنُ دَلُّهـا والموتُ فيـه
وَقَدْ يُستَحسنُ السيفُ الصَّقيلُ

أقول : أزيدُ من سَقَمٍ فؤادي
وهَلْ يَـزدادُ مِـنْ قتـلٍ قتيـلُ

قال المحقق : البيت الأول في الديوان ١٨١٨ .

وأقول : هما من قصيدة طويلة في ديوانه ق (٦٧٩) ب (٤، ١٠ ص ١٨٢٢ – ١٨٢٣) ومطلع القصيدة في مدح العلاء بن صاعد :

بمثل لِقَائها شُفي الغليلُ
غداةَ تزايَلَتْ تلك الحُمُولُ

وصواب ضبط البيت الثاني :

أقول : أزيدَ من سَقَمٍ فؤادي ؟

* ص ١٦٠ – ١٦١ :

خمسة أبيات لبعض أهل العصر نسبها الزجاجي في أماليه ١١٥ إلى أبي بكر الأصبهاني وهو صاحب الزهرة قال : "وأنشدنا لنفسه".

وعلق المحقق على ثانيها بقوله "صدر البيت غير موزون" وهو عنده :

فما لي أهوى الثقلَيْن جَمعاً
عليك، وأنت أكْرَمُهمْ عَلَيَّا

والصواب كما في أمالي الزجاجي :

فما لي أهونَ الثقلين جَمْعاً
عَلَيكَ، وأنت أكرمهم عليا

* ص ١٦١ وقال آخر :

تعاللْتِ كيْ أُشجى وما بكِ عِلَّةٌ
تُريدين قتلي قدَ ظفرت بذلكِ
لئن ساءني أن نِلْتني بمَساءَةٍ
لقدْ سرَّني أنّي خطرتُ ببالكِ

لم يعلق عليها المحقق .

وأقول : الثاني لابن الدمينة في ديوانه ق (٤) ب (٢٠) ص (١٧) وانظر التخريج ص ٢١٨ – ٢١٩ .

وانظر الأمالي ٣٠/١ فقد نُسب البيتان هناك لِمُرّة وأظن أنّ صواب نَصّ الأمالي "قال : أنشدني عبدالصمد بن المُعَذّل لنفسه" .

* ص ١٦١ وأنشدني أحمد بن يحيى أبو العباس :

يا أيها الرَّاكب الغادي لطِيَته
عرِّج أُنَبِّك عَنْ بَعْضِ الذي أجدُ
ما عالج الناسُ منْ وجْدٍ ألمَّ بهم
إلاّ وجدتُ به فوق الذي وجدوا
حسبي رضاه وأنّي في مَسَرَّته
وَوُدِّه آخرَ الأيّـام أجتهـدُ

قال المحقق : "الأبيات نسبت إلى ليلى صاحبة المجنون كما في الديوان (جمعه الوالبي)" وأقول :

ليس ما قاله المحقق بدقيق والأبيات في الأمالي ٨٧/١ لزينب بنت فروة المَرِّيّة وهي في أمالي الزجاجي: ١١٥ بلا نسبة "أنشدنا أبو إسحاق الزجاج قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد".

ويقال : مضى لِطِيَّتِه، أي لوجهه الذي يريده ولنيته التي انتواها .

وقد أنشد القالي لزينب بنت فروة المَرِّيّة أبياتاً أخرى وانظر التنبيه على أوهام أبي علي ص (٩١) .

* ص ١٦٢ وفي مثل ذلك يقول بعض أهل العصر :

عشرة أبيات نسبها الزجاجي في أماليه : ١١٤ لأبي بكر الأصبهاني وعجز الثالث مما في الزهرة مختلّ الوزن فهو هناك :

فحَسْبُ نفسي عناً عِلمي بموْضعها
من الهوى وحسبُ أنْ كُنْتُ معذورا

والصواب كما في أمالي الزجاجي :

فحَسْبُ نفسي غنىً عِلمي بموْضعها
من الهوى وبأنّي كُنْتُ معذورا

وفي الأبيات تصحيفات أخرى تُصحَّح بالمقارنة مع ما جاء في أمالي الزجاجي .

* ص ١٦٥ وقال آخر :

لي إلى الريح حاجةٌ إنْ قضتْها
كنت للريح ما حييت غُلاَما
حجبوها عَنِ الرياح لأنـــي
قلت للريح بلّغيها السلاما

البيتان مع ثلاثة أخرى في شعر ماني الموسوس : ٩٣ وانظر التخريج وزد عليه ديوان البحتري ٢٦٥٢/٤.

* ص ١٦٦ وقال آخر :

خَلِيلَيَّ ليس الهجرُ أنْ تَشحَطَ النَّوى
بإلفَيْن دَهْراً ثم يلْتقيـــــانِ
ولكنما الهجران أنْ تَجْمَعَ النَّوى
وأُحْصَرَ عَمَّنْ قد أرى ويراني

لم يُعلق عليهما المحقق وهما لابن الدمينة في رواية الأشباه والنظائر، انظر ديوانه ص (١٦٨) ب (١، ٢) والتخريج ص (٢٤٩) .

* ص ١٦٦، وقال البحتري : بيتان رائيّان للبحتري خرجهما المحقق من ديوانه في الطبعة التي رجع إليها، وقد ذكر في مصادره طبعتين إحداهما طبعة الصيرفي التي عُدْتُ إليها ولم أجدهما في الصفحة التي أشار إليها ويبدو أنه يعني ط . دار صادر ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .

ثم جاء بيتان آخران معطوفان على البيتين السابقين وقال أيضاً :

إذا أتيتك إجلالاً وتكرمَةً
رَجَعْتُ أحْمِلُ براً غيْرَ مقبول
فإنْ أردْتك عَرَّضْتُ الرسول لما
يخشى مِنَ الردِّ واستأذنتُ من ميلِ

قال المحقق : المصدر السابق وليس هذا عمل المتقن المتأني فالبيتان في ديوانه (ط . الصيرفي) "١٨٦١/٣ (٧١٤) ب (٢، ٤) .

* ص ١٦٦ وقال أبو تمّام الطائي :

صبراً على المَطْلِ مالم يَتْلُهُ الكذبُ
فَلِلْخُطُوبِ إذا سامَحْتَها عُقَبُ
ليس الحجاب بُمقصٍ عَنْك لي أملاً
إنَ السماء تُرَجّى حين تَحْتَجِبُ

قال المحقق : لم أجد البيتين في الديوان ومن مراجعة ثبت مصادره نراه يذكر طبعة محمد عبده عزام القاهرة /١٩٥١- ١٩٥٧ / ذخائر .

والبيتان في الديوان (ط . عزام) ٤٤٦/٤ (٤٣٠) من قصيدة في عتاب أبي دلف وقد حجبه وقيل: هي في عبدالله بن طاهر ، ب (١، ٤) .

* ص ١٦٧ - ١٦٨ ، تسعة أبيات لامية أوّلها :

عُقَيْلِيَّةٌ أمَّا مَلاَثُ إزارِها
فَدِعْصٌ وأما خَصْرُها فَبَتِيلُ

قال المحقق : " المقطوعة لابن الطثرية كما في مجموع شعره ص ٨٧، ٩٠ مع اختلاف الرواية".

قلت : والأبيات مما اختلف في نسبته .

وقد عقب البكري في التنبيه ص ٦٠ على القالي الذي نسب الأبيات لابن الطثرية ونفى نسبتها إليه ورأى أنّ الصواب ما ذكره أبو بكر الصولي ودعبل من أن الأبيات للعباس بن قطن الهلالي وانظر سمط اللآلي، ص٤١٧.

وانظر زهر الآداب للحصري ص ٩٢٣ وانظر ذيل ديوان ابن الدمينة ق (١٨) ص ١٨٦ - ١٨٧ والتخريج ص ٢٥٦ - ٢٥٧ وهي هناك خمسة أبيات عن الأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) انظر المطبوعة ٢/٦٤ - ٦٥ .

ومــلاثُ الإزار : موضع لوثه، أي إدارته ويعني عجيزتها، والدِعْص : الرمل المجتمع شبه به عجيزتها لضخامتها .. وخصر بتيل : هضيم دقيق . من حواشي الديوان (ط . المرحوم النفاخ) .

* ص ١٧٠ ولقد أحسن كل الإحسان الذي يقول :

قَدْ يُنْعِم الله بالبَلْوَى وإنْ عَظُمَتْ
وَيَبْتَلي اللهُ بَعْضَ القَوْم بالنِّعَمِ

لم يخرجه المحقق والبيت لأبي تمام في ديوانه ٣/٢٨٠ (١٥٥) ب (١٠) من قصيدة قالها في مرض إلياس بن أسَد ومطلعها :

إلياسُ كُنْ في ضَمان الله والذِّمَمِ
ذا مُهْجَةٍ عنْ مُلِمَّات النَّوَى حَرَمِ

وورد قبل البيت الذي لم ينسبه المحقق أبيات ميمية لأبي تمام خرّجها المحقق من ديوان أبي تمام (ط . عزام) إلا أنّ في ضبطها خللاً والصواب ...

١ - أعوامَ وصلٍ ....

....

وقد وردت بالرفع في الزهرة والصواب النصب، يراجع الديوان ٣/١٥١ .

٣ - جاء في الزهرة :

ثم انقضتْ تِلْكَ السنين وأهْلُها
وكأنّهم وكأنها أحــلامُ

ورواية الديوان :

ثم انقضتْ تلْكَ السُّنُون وأهْلُها
وكأنّها وكأنَّهم أحــلامُ

* ص ١٧١ وأنشدني أبو العباس أحمد بن يحيى :

لَمَّا رَأَيْـتُ أَميرَنـا مُتَهَجِّمًا
وَدَّعْتُ عَرْصَةَ دارِه بسلام
وَرَفَضْتُ صَفْحَتَهُ التي لَم أَرْضَها
وأزَلْتُ عنْ رتب الدَّنَاوَةِ مقامي
وَوَجَدْتُ آبائي الذين تقدّمُوا
سَنُّوا الإباءَ على المُلُوك أمامي

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والأبيات في أمالي الزجاجي : ١٢٠ بإنشاد أبي الحسن بن كيسان النحوي عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، والأوّل والثالث في مجموعة المعاني (ط . الملوحي، دمشق ١٩٨٨) ص١٤٠ (وقال آخر) وفي عجز البيت الثاني خلل عروضي وصواب الرواية كما في أمالي الزجاجي:

وَرَفَضْتُ صَفْحَتَهُ التي لَمْ أَرْضَها
وأزَلْتُ عنْ رتبِ الدُّنَاةِ مقامي

قال المرحوم عبدالسلام هارون في الحاشية :

"والدناة : جمع دني، وهو الخسيس الذي لا غناء عنده ولم أجد هذا الجمع ولا هو منقاس في دنى، إلاّ أنْ يكون جمع دانئ بعد تسهيله وفي اللسان : اللحياني: رجل دنيء ودانئ، وهو الخبيث البطن والفرج، الماجن" .

* ص ١٧١ وقال أيضاً أحمد بن يحيى :

سأترك هذا الباب مادام إذْنهُ
على ما أرى حتّى تلين قليلا
إذا لم نَجِدْ يوماً إلى الإذْن سُلَّماً
وَجَدنا إلى تَرْكِ المجيء سبيلا

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والبيتان بلا نسبة في عيون الأخبار ١/٨٥ وفي شرح المضنون به على غير أهله ٤٤٨، والمحاسن والمساوئ ١٦٣. وهما في محاضرات الأدباء ١/١٠٢ لمحمد بن عمران وانظر معجم الشعراء ٤٠٢، والشاعر هناك اسمه

محمد بن أبي عمران، قال المرزباني : "من أهل أصبهان، يقول " : البيتان ونسبهما في ٣٧٦ لمحمد بن هشام بن أبي خميصة السِّدْري أبو نبقة وهو مولى لبني عُوَال اشترى المتوكل ولاءه بثلاثين ألف درهم وكان يصحب الجمّاز وعبدالصمد بن المعذل والجاحظ وأدباء البصرة وهما لأبي العَمَيْثَل في طبقات ابن المعتز ٢٨٧ وانظر تخريجًا مستوفى في ص٤٩٨، ونسبها الشريشي في شرح المقامات مع أبيات في ٥٣/٣ لأبي تمام ولم أجدها في ديوانه .

* ص ١٧١- ١٧٢ وقال ابن عبدوس لنفسه :

قَدْ أَتَيْناكَ وإنْ كُنْـــ
ـــتَ بنا غَيْرَ حقيـــق
وتَوَخيْناكَ بالبـــــ
ـــرّ على بُعْدِ الطريق
كُلّما جئناك قالوا
نــائمٌ غــير مفيـــق
لا أنام اللّه عينيــ
ــك وإنْ كنت صديقي

لم يعلق عليها المحقق بشيء وصحّف اسم الشاعر أو تركه مصحفًا ولو حاول تخريج الأبيات لوجدها منسوبة في أمالي الزجاجي : ١٢٠ لأبي عَرُوس .

قال محقق الأمالي عبدالسلام هارون في الحاشية : "لم أعثر له على ترجمة لكن في طبقات الشعراء لابن المعتز ٤١٩ ومعجم المرزباني ٣٨٩ من يُدْعى محمد بن عروس، وفي فوات الوفيات ١٩٤/٢ ومعجم المرزباني ٣٩٠ من يدعى محمد بن محمد بن عروس»

قلت : وأبو عروس في أمالي الزجاجي تصحيف لابن عروس وقد نسبت له الأبيات في ربيع الأبرار ٩٩/٣ وسماه ابن عروس الكاتب .

وقال محقق الكتاب في الحاشية إن المرزباني ذكره في معجم الشعراء .

والثالث والرابع من الأبيات في محاضرات الأدباء ١٠٢/١ بلا نسبة .

* ص ١٧٤ وقال آخر :

خليلي عُوجاً بارك الله فيكُمَا
وإنْ لم تَكُنْ [أرضي] لأرْضِكُما قَصْدَا
وقُولاَ لها ليْس الضَّلالُ اختيارنَا
ولَكنَّنا جُزْنا لِنَلْقَاكُمْ عَمْـــدَا

لم يعلق المحقق على البيتين .

أقول : الثاني في شرح ديوان ابن الدمينة ٩١ بلا نسبة، وهما لورد بن الورد الجعدي في شرح الحماسة (تبريزي) ١٦١/٣، وشرح المرزوقي ١٣٣٩/٣ (٥٣٩) .

وكلمة [أرضي] التي زادها المحقق صوابها كما في الحماسة بشرحَيْها :

وإنْ لمْ تَكُنْ هِنْدٌ ....

....

والشاعر هو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة شاعر جاهلي، وهو الذي قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي، وفي حديث طويل رواه أبو الفرج في الأغاني (٤ : ١٣٣ - ١٣٤) وذكر في الأغاني (١٠ : ١٢٢) أن البيتين للمرقش الأكبر .

عن حاشية الحماسة بشرح المرزوقي ولعل ما سيرد في ص ٣٦٢ وهما بيتان منسوبان لورد الهلالي صلة لهذه الأبيات وإن كان في صدر أولهما خلل عروضي سنشير إليه في حينه . وورد من شعراء الدولة العباسية ؛ انظر (شعر بني عامر ١٩٣/٢) وأبياته هناك أربعة، وانظر الحماسة البصرية ٧٤/٢ وحماسة أبي تمام (ط . عسيلان) ٢/ ٩١ ، والبيان والتبيين ٧٠/٣ ثلاثة أبيات بلا عزو ونسبها أبو العلاء في رسالة الغفران للمرقش، وقال إنها ليست في ديوانه . والبيتان في العقد ٦ / ٥٤ بلا عزو .

* ص ١٧٤ وقال خليفة بن روح الأسدي :

ألاَ يا خَليلَ النَّفْس إنْ جئْتَ أرضَها
فأنت لَمَشْهُورُ هناك رَسُولُ
فَسَلْ أمَّ سَلْمٍ هَلْ محا عَهْدَها الغنى
ومالٌ حَوَتْهُ بَعْدَنَا وخليــلُ
وبالله سَلْها هلْ تطاول لَيْلُهـا
كما الليلُ إذْ بانت عليَّ طويلُ

وإنَّ لِساني باسم لَيْلى وذكْرها
إذا قُلتُ تشبيباً بها لَذَلُولُ

لم يعلق المحقق على الأبيات.

وقد سبق أن أنشد الأصفهاني لخليفة هذا في (ص٨٦) أبياتًا تُنسبُ لابن الدمينة : أما هذه الأبيات فالثاني والثالث لخليفة في التذكرة السعدية ٣٢٦ .

* ص ١٧٤ وقال ابن أبي أُمَيَّة ، خمسة أبيات لامية مفتوحة أولها :

أقولُ وقدّ أجدَّ رحيلُ صَحْبي
لِخِدْنَيَّ اهْدِيا هَدْياً جميلا

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمة الشاعر وخرّج الأبيات من طبقات ابن المعتز (إقبال) ص١٥٢، ١٥٣ وأقول : إن الشاعر أشهر من أنْ يخْفى على السامرائي فهو من أهل بيت شعر وآل أبي أمية كلهم شعراء أشعرهم محمد بن أمية الكاتب ومحمد بن أمية بن أبي أمية وهو ابن أخي السابق وقد اختلط شعره بشعر عمّه لأن كثيراً من الناس لم يفرقوا بينهما .

ولهما أقارب وإخوة كلهم شعراء أشهرهم عبدالله ابن أبي أمية وهناك محمد بن علي بن عبدالله بن أمية وهو أبو حشيشة وكنيته أبو جعفر وهناك علي بن أمية وأحمد بن أمية بن أبي أمية ويُكنى أبا العباس . انظر طبقات ابن المعتز ٣٢٢ وانظر الورقة ٥٠ – ٥٥ والحاشية .

وأظنُّ أنّ المعنيّ في نص الزهرة عبدالله بن أبي أمية المترجم في طبقات ابن المعتز .

أما الأبيات فقد نسبها الزجاجي في أماليه : ١٢٥ لابن الدمينة ونقلها النفاخ في ملحق الديوان ص ١٨٠ – ١٨١ وخرّجها من الزهرة .

* ص ١٧٥ وقال المقدام بن ضيغم :

أخا الجنِّ بَلِّغها السلامَ فإنني
من الإنس مُزْوَرُّ الجَنَان كَتُومُ
أخا الجنِ حالُ الناس بيني وبينها
عدوٌّ ومُسْتَحْياً عليَّ كَرِيمُ

البيتان من أبيات لابن الدمينة في ديوانه ق (١٩) ص(٤١) وفي الرواية خلاف وانظر المختار من شعر ابن الدمينة للخالديين ٣٢ –٣٣ وهما من قطعة بلا نسبة في الأمالي ٣٣/٢ .

والبيت الثاني في المصادر كلها :

أخا الجنّ ما ندري إذا لم يَدُمْ لنا
خليلُ صَفَاءَ الودِّ كيف نَديم

وجاءت كلمة "كريم" في قافية البيت الذي يليه .

وقال القالي بعد أن أنشد البيت الأوّل :

....
من الإنْس مُزْوَرٌّ الجَنَاب كتومُ

هكذا أنشدنا – يعني غلام ثعلب – جَنّاب، وهو عندي جِنَاب، مِنْ قولهم : لجّ فلانٌ في جنابٍ قبيح إذا لَجَّ في مجانبة أهله .

وانظر تخريج القطعة التي منها البيتان في ديوان ابن الدمينة ص٢٢٥ .

* ص ١٧٨ وقال آخر :

ألا أيها الركْبُ اليَمانون عرِّجوا
علَيْنا فَقَدْ أضْحى هوانا يمانيا
نُسائِلُكُم هلْ سال نُعْمَانُ بَعْدنا
وحُبَّ إلينا بَطْن نعمان واديا
عَهدنا به صيداً عزيزاً ومَشْرباً
به نُقَعَ القلبُ الذي كانَ صاديا

قال المحقق : ورد البيت الأول في شعر المجنون في "بسط سامع المسامر" ص ٦٤ كما ورد الثاني في المصدر نفسه ص ٧٣ .

وأقول : والأبيات لبعض الأعراب في معجم البلدان ٩٣/٥ (نعمان) وفي الرواية خلاف .

* ص ١٧٩ وأنشدني أعرابي بالبادية خمسة أبيات رائية موصولة بالهاء المفتوحة أولها :

أيا رب أنت المستعانُ على نوًى
لعزَّة قدْ أزْرى بجسمي حِذارُها

لم يخرجها المحقق وهي : لأعرابي ببادية الجزيرة في أمـالي الزجـاجي ١٢٥ - ١٢٦ وقـد صـحّف فيها، وأخلّ بضبطها ففي البيت الثاني جاء في أصل الزهرة :

أسائل عنهم أهلَ مكة كلُّهمْ ......

....

وهو خطأ واضح صوابه :

..... أهل مَكَّةَ كُلَّهُمْ ....

....

وجاء البيت الثالث :

عَسَى خَبَرٌ مِنْهَا يُصادِفُ رِفْقَةً

مُخَلَّفَةً أو حيث تُرْمى جِمَارُها

وصواب العجز :

....

مُحلِّقة أو حيث ....

ومُحَلِّقة من التحليق، وهو حلق الشعر ، يعني الذين قد حلقوا رءوسهم في الحج أو العمرة ورَمْي الجمار، منسك من مناسك الحج .

عن حاشية أمالي الزجاجي والتصحيح عنه ص١٢٦.

وجاء في البيت الخامس :

لَئِنْ عَزَفَتْ يا عَزَّ نفسي عَنْكُمُ

لِبُعْدٍ أَشَدَّ الوجد كان اصطِبارُهَا

وجاءت رواية الصدر في أمالي الزجاجي :

لئن عَزَفتْ نفسي عن البُعدِ عنكمُ

....

أما العجز فصواب روايته :

....

لبُعْدَ أَشَدِّ الوجد كان اصطبارُهَا

انظر أمالي الزجاجي : ١٢٦ .

* ص ١٨٠ أربعة أبيات بلا نسبة لم يُعلِّق عليها المحقق وهي في المطبوعة :

زَعَمَ الرَّسولُ بأنني جمّشتهُ

كَذَبَ الرسولُ وفالقِ الإصبَاحِ

إنْ كُنْتُ خَمَّشْتُ الرسول فعَافَصتْ

روحي أناملُ قابض الأرْواحِ

شغْلي بحبّك عنْ سواك ولَيْس لي

قلبان مَشْغُولُ وآخرُ صاحِ

قلبي الذي لَمْ يُبْقِ فيه هوَاكُمُ

فضلاً لتخميـش ولا لمزاحِ

وفي الأبيات أمور :

أوّلها أنها لأبي نواس ضمن خبر في أخبار أبي نواس لابن منظور : ١٧٩، ولبعض الظرفاء في أمالي الزجاجي ١٢٦ والأوّل والثالث لأبي نواس مع خبر في محاضرات الأدباء ٤٧/٢ وليس في ديوانه (الغزالي).

وثانيها أن الرواية فيها هي التجميش : المغازلة : من الجمش، وهو الكلام الخفي وهي في كل النص كذلك وليس للتخميش مكان هنا كما جاء في مطبوعة السامرائي، ورواية البيت الثاني في أمالي الزجاجي ... فصافحت ..... وفي أخبار أبي نواس ... فما قَصّتْ .

* ص ١٨٢ وقال بعض الأعراب :

لَعَمْرُ أبي المُحْصِينَ أيام نَلْتقي

لما لا نُلاقيها من الدَّهْرِ أكثرْ

يَعُدُّون يوماً واحداً إنْ أتيْتُها

وَينْسوْن ما كانتْ من الدهر تَهْجُرُ

لم يخرجهما المحقق : وهما في المحب والمحبوب ٩٤/٢ لأعرابي وخرجهما المحقق من أمالي المرتضى ٦٣/٢ لعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وفي الأغاني ٩٢/٨ . وبلا عزو في عيون الأخبار ١٤٣/٤ وهما مع ثالث في الأغاني وأمالي المرتضى .

* ص ١٨٣ وقال أبو القمقام الأسدي :

[أ] عفْراءُ كَمْ منْ ميتَةً قدْ أذَقْتني

وَحُزْنٍ أَلَجَّ العيْنَ بالهَمَلانِ

بُلينا بهجران ولم يُرَ مثْلُنَـا

منَ النَّاس إنْسانَيْن مُهْتَجرَانِ

أَشَدَّ مُصافاةً وأبْعَدَ منْ قلًى

وأعصى لوَاشٍ حين يُكْتنفانِ

قال المحقق : "أبو القمقام الأسدي من شعراء الحماسة (التبريزي) ٣/٣١٥" .

قلت : هذا كلام المتعجل، فأبو القمقام أحد الشعراء الرواة وهو كذلك أحد النوكى كما يظهر من تتبع المواضع النادرة التي ورد ذكره فيها .

انظر اللآلي وحواشيها ٣٨٦، ٨٣٨ والبيان والتبيين ١٨/٤ والإمتاع والمؤانسة ٩٦/٣ عن حاشية أمالي الزجاجي التي وردت فيها الأبيات : ١٣٢ - ١٣٣ منسوبة لأبي القمقام الأسدي بإنشاد الأخفش ورواية الأول :

عفَيْراء كَمْ مِنْ مِيْتَةٍ ......

....

قال محقق الأمالي عبدالسلام هارون :

"الصحيح أنّ هذا البيت لعروة بن حزام صاحب عفراء، وهو في ديوانه في الورقة ٣ من نسخة الشنقيطي صنعة ثعلب، وكذا في الأمالي ١٦١/٣ برواية : "أعفراء كم منْ زفرة". ألجها : جعلها تتمادى" والبيت في شعر عروة بن حزام بتحقيق السامرائي وأحمد مطلوب والمنشور في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد الرابع آب ١٩٦١ ص ٩٨ من نونيته الطويلة المشهورة .

* ص ١٨٤ وقال آخر :

خَليلَيَّ إني الْيَوْمَ شاكٍ إليكُما
وهَلْ تَنْفَعُ الشكوى إلى مَنْ يزيدها

تفرُّقُ أُلاّفٍ وَجَوْلانُ عَبْرَةٍ
أظلُّ بأطْرافِ البَنَانِ أذودُها

ولا يَلْبثُ الواشون أنْ يَصدَعوا العَصَا
إذا لم يَكُنْ صَلْباً على البَرْي عُودُهَا

قال المحقق : "أشار عبد الستار فرّاج في تعليق له في الصفحة ١٠٦ من ديوان المجنون :

إن الأبيات من دالية المجنون ولم يوثق ما أفاد به".

أقول : وكان على المحقق أن يوثق نسبة الأبيات فيقول :

إن البيتين الأول والثاني مع ثالث غير الذي في الزهرة في المحب والمحبوب ٢٣٣/٢ - ٢٣٤ منسوبة لأبي رجاء العُطاردي .

والأخير مما في الزهرة منسوب لجميل برواية أخرى في حلية المحاضرة ٦١/٢ وليس هو في ديوان جميل، وقد يكون مكانه في ص٦٩ بعد قوله :

يكذب أقوال الوُشاة صدودُها
ويَجْتازها عني كأنْ لا أُريدها

والبيتان (١، ٢) لابن الدمينة في ديوانه (ص٥٠) من قصيدة تتألف من ١٤ بيتًا (ق ٢٩) وانظر الحاشية والتخريج ص ٢٢٩ والتخريج في حاشية المحب وزد أنّ الأبيات الثلاثة مع رابع لطهمان في التذكرة السعدية ٣٢٨ .

وصواب رواية الثاني :

تفرّقَ أُلاّفٍ وجَوْلانَ عَبْرَةٍ

....

وقال محقق التذكرة السعدية إنه لم يجد الأبيات في ديوان طهمان بن عمرو الكلابي شرح السكري بتحقيق محمد جبار المعيبد .

* ص ١٨٤ - ١٨٥ وقال أبو علي البصير :

لَقَدْ قَرَعَ الواشي بأهْوَنِ سَعْيِه
صفَاةً قديماً أخْطَأتْهَا القَوارِعُ

فأَقْلَقَني في ضَعْفِه وهو ساكنٌ
وَشَرَّدَ عَنْ عيني الكَرَى وهو هاجعُ

الخامس والسادس من قصيدة هي في شعر أبي علي (٥١) المنشور في الجزء الثاني من كتاب "شعراء عباسيون" انظر ص٢٦٩ .

* ص ١٨٥ وأنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ليزيد الغواني العِجْلي :

سرَتْ عَرْضَ ذي قارٍ إلينا وبَطْنِه
أحاديثُ للواشي بهنَّ دَبيبُ

أحاديثُ سَدَّاها شَبيبٌ ونارَهَا
وإنْ كانَ لم يَسْمَعْ بهنَّ شَبيبُ

وقدْ يَكذِبُ الواشي فيُسْمَعُ قولُه
ويَصْدُقُ بَعضَ القولِ وهْو كذُوبُ

قال المحقق : "لم أهتدِ إلى يزيد هذا" .

وأقول : هذا مكان تصحيف سبق المحقق إلى الوقوع فيه عبدالسلام هارون في مكانين الأول في نوادر المخطوطات ٣١٥/٢ (ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه لأبي جعفر محمد بن حبيب) وفي أمالي الزجاجي ١٣٣ - ١٣٤ .

والصواب أنّ اسم الشاعر (بُرَيْد الغواني) وهو : بُرَيْد بن سويد بن حطان أحد بني بُهْثه بن حَرْب بن وهب بن جُلَيّ بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار شاعر فصيح، وهو القائل :

ولا تَدْعُوَنّي إن تكن لي داعياً
بُرَيْدَ الغواني فادُعني للفوارس

هذا ما جاء في المؤتلف والمختلف ط . كرنكو، القاهرة ١٣٥٤ ص ١٩٨ .

وقد تصحف البيت في نوادر المخطوطات إلى :

....

يزيد الغواني ....

وانظر ، تاج العروس (برد) وقد جاء اسم الشاعر الصريح في الزهرة ص٤٧ وتصحف أيضًا إلى يزيد بن سُوَيْد الضُبعي، والصواب : بُرَيْد بن سويد الضبعي وهي النسبة الصحيحة أما نسبته إلى بني عجل (العجلي) فأظنها تصحيف (الجُلَيّ) وهو اسم جده . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٩٢- ٢٩٣.

وقد تصحّف بُرَيْد إلى يزيد في الحماسة البصرية ١٩٥/٢ وفيه ٢٦٠ - "وقال يزيد الغواني العجلي وهو ابن سويد ابن حطان من بني بُهثة" وأنشد البيتين الأول والثاني .

أما الأبيات فهي ليزيد الغواني (الصواب : بُرَيْد الغواني) في أمالي الزجاجي ١٣٣ - ١٣٤. وقد وجدناه مصحفًا في أماكن أخرى نبهنا عليها في مقالة لنا بعنوان «يزيد أم بُرَيد؟» ستظهر قريبًا بإذن الله .

* ص ١٨٥ - ١٨٦ وقال بعض الأعراب : أربعة أبيات كافيّة أولها

أَمَا والراقصات بذاتِ عرقٍ
ومنْ صلّى بنُعْمانِ الأراكِ

خرجها المحقق من معجم البلدان (نُعمان) وفيه : قال أبو العميثل، وقال المحقق :

والذي أراه أنه أنشد الأبيات .

وأقول : إن الأبيات في ملحق ديوان ابن الدمينة ق (١٤) ص (١٨٢) والتخريج ص (٢٥٤ - ٢٥٥) ورأيتها في ربيع الأبرار للزمخشري ٢٧/٤ منسوبة لخليد مولى العباس بن محمد الهاشمي شاعر الطاهرية .

* ص ١٨٦ وأنشدني أحمد :

هَجَرْتُ فَلَمَّا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصبحَتْ
بنا شُمَّتاً تلك العيونُ الكواشحُ

فلا يَفْرَحِ الْواشونْ بالْهَجْرِ رُبَّما
أطالَ المُحِبُّ الهجر والجَيْبُ ناصحُ

وتَغْدُو النوى بينَ المُحبين والهوى
معَ الْقَلْبِ مَطْويٌ عليه الجوانحُ

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والأبيات في أمالي القالي ٨٣/٢ لِخُلَيْبَةَ الخُضْريّة، وبإنشاد ثعلب وبلا نسبة في المحب والمحبوب ٢٢٧/٢ وهي لحبيبة الحضرية في تزيين الأسواق ٣١ والثاني والثالث في مجموعة المعاني (ط . الملوحي) ص (٥٠٧) لظبية الخضرية وخرّجها من الأمالي ٨٣/٢ والنوادر ٢٠٣ .

وانظر خلاف الرواية بين المصادر وأظن أنّ صواب ضبط صدر البيت الأول برواية الزهرة .

هَجَرتِ فَلَمَّا أَنْ هَجَرْتُكَ أَصبحَتْ

....

وفي عجز البيت الثاني تصحيف أخلّ بوزنه والصواب :

....

أطالَ المُحبُّ الهجر والجَيْبُ ناصحُ

وضبط "المحبين" في صدر البيت الثالث بكسر النون والصواب فَتْحُها .

المراجعات:

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم الثالث

محمد خير البقاعي

قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

* ص ١٨٩ وقال آخر :

حَيِّ طيفًا مـنَ الأحبـةِ زَارَا
بَعْدَمَا صرَّع الكَرَى السُّمَّارا

قـال : إنّا كَمَا عَهِدْتَ ولكنْ
شَغَلَ الحيُّ أهلَهُ أنْ يُعـارا

لم يخرِّجهما المحقق وهما لعُمر بن أبي ربيعة في ديوانه: ٤٩٣ و بينهما بيتان كما في المحب والمحبوب ٢/٢٨ وهي لإسحاق بن الموصلي في الحماسة البصرية ٢/١٢٦ وانظر تخريجات أخرى في حاشية المحب والمحبوب وانظر ديوان إسحاق الموصلي (بغداد - ١٩٧٠)، ق (١٤٢)، ص (٢١٧) فيما هو له ونسب لغيره والأبيات هناك أربعة عن الحماسة البصرية وديوان عمر بن أبي ربيعة ورجح المحقق نسبتها لإسحاق .

وفي عجز البيت الثاني تصحيف أحال المعنى والصواب :

....

شَغَلَ الحَلْيَ أهلَهُ أنْ يُعارا

ولا معنى للحي هنا، وقد ضبطه إحسان عباس في وفيات الأعيان ٣/٤٣٩ .

.... شَغَلَ الحَلْيَ أهلَهُ أنْ يُعارا

والصواب رفع «الحلي» والشطر مثل انظره في مجمع الأمثال للميداني (٢٠٢٦)، ص (٣٧٤) .

* ص ١٩٠ وقال آخر :

ألهفَ أبي لـمَّـا أدمْتُ لك الهـوى
وأصفَيتُ حُبي فيك والوجـدُ ظاهـرُ

وجاهَرْت فيك الناسَ حتى أضَرّبي
مُجَاهرتي يا وَيْلَ فيمنْ أجَاهِـرُ

وكنت كَفَيءْ الغُصن بيْنا يُظلُّني
ويُعْجُبني إذْ زعْزَعَتهُ الأعاصِرُ

فصَار لِغيري واسْتَدارتْ ظلالُهُ
سِوايَ وخلاّني ولَفْحَ الهواجِرِ

لم يخرّجها المحقق وهي في الأمالي ٢/٢٩٣ في خبر ورواية عجز البيت الأول هناك :

....

وأصْفَيْتُ حتى الوجدُ بي لك ظَاهِرُ

وفي آخر الأبيات إقواء تحسن الإشارة إليه .

* ص ١٩٣ وقال بعض الأعراب :

وأُنبِئتُ لَيْلى أرْسلتْ بشَفَاعةٍ
إليَّ فهـلاَّ نَفْسُ ليلى شَفيعُها

أأكْرمُ منْ ليلى عليَّ فتبْتَغي
به الجاه أمْ كُنْتُ امْرءًا لا أطيعُها

خرجهما المحقق من ديوان المجنون ص ١٩٥ قال : وهي في الحماسة (مرزوقي) ١٢٢٠ وفي الحماسة البصرية ص ١٨٣ للصمة القشيري أو لابن الدمينة أو بعض الأعراب .

قلت : وانظر ذيل ديوان ابن الدمينة ص ٢٠٦ - ٢٠٧ (ق ٤٩) والتخريج ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

* ص ١٩٤ وقال آخر :

إلى كم يكُون الصدُّ في كُلِّ ساعة
وكمْ لا تَملّين القطيعة والهجـرا

رُوَيْدكِ إنّ الدَّهْرَ فيه بلاغـةٌ
لِتَفريق ذاتِ البين فانتظري الدهرا

لم يخرجهما المحقق وهما في اعتلال القلوب للخرائطي (نسخة الرباط) ورقة ١٩٤ "وأنشدني علي بن إسحق

لعبيدالله بن عبدالله بن طاهر" مع بيت ثالث ليس هنا . وأثبتهما جامع شعر عبيدالله بن طاهر قحطان الحديثي (مجلة كلية الآداب - البصرة، العدد ٢٠، ١٩٨٢) في الشعر المنسوب ص ٦٣ وخرجهما من الأشباه والنظائر ١٢٧/١ لعبيدالله وأمالي المرتضى ١١٩له، وزهر الآداب ١١٩/١ له، وهما في مصارع العشاق ١٦٧/١ لعبدالله ابن طاهر . والرواية ١ - إلى كم يكون العتب .... وانظر شعر عبدالله بن طاهر في مجلة الخليج العربي العدد ٦، ١٩٧٦ ص ٣٨ .

* ص ١٩٤ وقال الحسين بن الضحّاك : أربعة أبيات حائية أحال المحقق فيها إلى أشعار الحسين دون ذكر الصفحة . وهي في أشعاره ص (٣٦) من قصيدة، وما في الزهرة هي الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة .

* ص ١٩٦ وبلغني أن الوضاح الكوفي كتب إلى علي بن محمد العلوي :

ثم ذكر ستة أبيات على الراء وإجابة علي بن محمد .

قال المحقق : "لم أهتد إلى الوضاح الكوفي، وأما علي ابن محمد العلوي فقد نبَّهت عليه"

وأقول : الوضاح هذا : لعله بديل الوضاح بنْ محمد التميمي الكوفي الفقيه .

انظر ديوان "وضاح اليمن" بتحقيقنا "دار صادر ١٩٩٦"، ومقالة لنا في عالم الكتب عنوانها "وضاح أم وضاحان ؟"

وانظر العمدة لابن رشيق الذي قال : ١٦٧/١ .

"وتناول هذا المعنى أبو بديل الوضاح بن محمد التميمي فقال يَمْدح المستعين بالله" ونقل المحقق في الحديث عنه كلامًا عن الأغاني لا علاقة له بالشاعر .

وانظر: حلية المحاضرة ٤٠١/١ وكفاية الطالب ١٧٣.

أما علي بن محمد العلوي فهو الحمّاني الذي سبق التعريف به الذي يقال له أيضًا :

العلوي الكوفي انظر ديوانه في المورد مج٣ ع٢ ص٢٠٧ (٣٥) .

* ص ١٩٧ : وفي هذا المعنى لُمخَيّس بن أرطاة التميمي : أربعة أبيات رائية في عجز ثالثها تصحيف فقد جاء:

....

يُقَال عليه في نَقْقاء شر

والصواب "نَقْعاء" انظر معجم البلدان ٢٩٩/٥ (نَقْعاء).

ولا أدري ما علاقة المخيس بن أرطاة بمدرك بن حصن الذي ذكره المحقق في الحاشية فقال في تعريفه بالمخيس . "هو المخيس بن أرطاة الأعرجي كما في معجم الشعراء ص ٤٥٣ وهو أبو ثمال الراجز شامي وهو مدرك بن حصن أيضًا، انظر الخزانة ١٨٧/٣)" وقد عدت إلى الخزانة في الموضع المذكور فوجدته يترجم لمدرك بن حصن ولا ذكر لمخيس هناك"

وقوله التميمي نسبة صحيحة فهو : أحد بني الحارث الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢١٦ .

* ص ١٩٨ وقال عمر بن لجأ :

مَنَعْتَ عَطَاءَنا ولَوَيْتَ دَيْني
وأعْدَدْتَ الخُصُومَةَ للخصيم
فمالك إنْ لَوَيْت الدَّينَ عنّي
مُعَاقبةٌ فيا لك من غريم

ترجم المحقق للشاعر ولم يذكر أن يحيى الجبوري قد نشر شعره في بغداد ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م .

والبيتان في شعره ص (١٤٤) ق (٢١) عن الزهرة .

* ص ١٩٩ وقال المؤمل : ثمانية أبيات رائية لم يُخرجها المحقق، وهي في شعره المنشور في المورد مج١٧ ع١(١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ص (٢٠٠) ق (١٣) وانظر تخريج القصيدة التي منها الأبيات المذكورة في الزهرة وأرقامها في القصيدة (١، ٨، ٢، ٩، ١٠، ١٢، ١٤، ١٥) بهذا الترتيب .

وقد سبق للمحقق أن ترجم للشاعر كما ذكر وهو المؤمل ابن أميل المحاربي .

* ص ٢٠٣ ألم تسمع قول ذي الرُّمة :

سَأَلْتُ ذوي الأهواء والناس كلّهُمْ
وكُلٌّ فتى دانٍ وآخرَ ينــزحُ
أتقْرَح أكباد المحبينَ كالذي
أرى كبدي من حبّ مَيّةَ تُقْرَحُ

لئن كانت الدنيا عليَّ كما أرى

تباريح من مي فللموتُ أروحُ

قال المحقق : "لم أجد الأبيات في الديوان" .

أقول : بل هي فيه (ط . دمشق) من حائيته الطويلة ٢/١١٨٩ (٣٩) ب (٨، ٣، ٤) وليس الأول في القصيدة ونقله المحقق في الحاشية ص (١١٩٤) .

* **ص ٢٠٥** وقال أيضًا : يعني ذي الرُّمة .

أربعة أبيات ميمية أولها :

هَوى لك لا يَنْفَكُّ يدعو كما دعا

حمَلمًا بأجزاعِ العقيق حمامُ

قال المحقق : "لم أجد الأبيات في ديوان ذي الرمة"

وأقول : بل هي فيه (ط . دمشق) ٣/١٥٩٠ (٦٢) من قصيدة في سبعة أبيات .

* **ص ٢٠٥** وأنشدنا أحمد بن أبي طاهر قال : أنشدني أبو سعيد المخزومي :

ثِقي بجميل الصَّبْرِ منّي على الدهْرِ

ولا تثقي بالصبر منّي على الفَجْرِ

فإنّي لَصَبَّارٌ علـى ما يَنُوبُني

وحسبك أنّ الله أثنى على الصبرِ

ولسْت بنظّارٍ إلى جانب الغنى

إذا كانت العلياءُ في جانب الفقر

لم يعلق المحقق على الأبيات وقائلها بشيء .

وأقول : الشاعر هو أبو سعد (وليس «أبو سعيد») المخزومي واسمه عيسى بن خالد بن الوليد من ولد الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي كان يهاجي دعبل بن علي الخزاعي ، وله مديح في المأمون .

انظر معجم الشعراء : ٩٨ ، وطبقات ابن المعتز : ٢٩٤- ٢٩٧ .

قال ابن المعتز : «ادّعى أبو سعد في بني مخزوم ولم يكن منهم ولا عرف بهم قط»

أما الأبيات فقد أنشدها ابن المعتز في طبقاته : ٢٩٣ - ٢٩٤ لأبي يعقوب الخُزَيْمي في قصيدة وقال بعدها: ٢٩٤. "وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوْصرة، وليست بشيء وإنما هي للخُزَيْمي" والخُرَيْمي هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهى المتوفى سنة ٢١٤ هـ .

وقد أثبت محققا ديوان الخريمي القصيدة فيما نسب إليه وإلى غيره وهو أولى به : ٧٠ - ٧١ وانظر تخريج القصيدة في حاشية ص (٧٠) وتصحفت في الزهرة قافية البيت الأول والصواب :

....

.... على الهَجْرِ

وهو في الصناعتين : ٤٠٦ :

.... منّي على الغَدْرِ

* **ص ٢٠٦** وأنشدني أحمد بن يحيى عنْ أبي عبدالله بن الأعرابي:

ألا أبْلِغْ أخـا قيس رَسُولاً

أنّـي لمْ أخُنْكَ فـلا تخني

ولكنّـي طَوَيْتُ الكَشْح لمّا

رأيْتكَ قد طَويْت الكَشْحَ عنّي

فلَسْتُ بُمدْرِكٍ مـا فَات مني

بلَهْفٍ ولا بلـيت ولا لو أنّي

ولَسْتُ بآمـنٍ أبدًا خليلاً

على شيءٍ إذا لـمْ يأتمني

وَصلْتُكَ ثم عاد الوصلُ أنّي

قَرَعْتُ ندامةً مـنْ ذاك سِني

فإنْ أعْطِفْ عليك بفضْلِ حلْمٍ

فمـا قلبي إليـكَ بمطْمَـئِنٍّ

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

والأبيات للمتوكل الليثي في ديوانه ٢٦٨ - ٢٦٩، وانظر الحماسة الشجرية : ٢٧٣، وحماسة البحتري : ٨٦ .

* **ص ٢٠٦** وقال العباس بن الأحنف :

لوْ كُنْتِ عاتبةً لَسكّن عَبْرتي

أملـي رضاكِ غَيْرَ مراقِبِ

لَكِنْ مَلَلْتِ فلم تكُنْ لي حيلةٌ

صَدُّ الملول خلافُ صدِّ العاتبِ

قال المحقق : "لم أجد البيتين في الديوان" .

وأقول : بل هما فيه الأول والثاني من أربعة أبيات ص (٣٦) ق (٥٥)، وهناك سقط في عجز البيت الأول والصواب كما في الديوان :

....

أملي رضاكَ وزرْت غيْرَ مراقبِ

* ص ٢٠٨ ولقد أحسن الفرزدق حيث يقول :

عَزَفْتَ بأعشاش وما كدْتَ تعْزِفُ
وأنْكَرْتَ منْ حَدْراء ما كُنْتَ تعرفُ
وَلَجَّ بكَ الهــــجرانُ حتى كأنما
ترى الموتَ في البيت الذي كُنْتَ تألفُ

قال المحقق : "لم أجد البيتين في ديوان الفرزدق" وهو يعني (ط . دار صادر) والبيتان أول نقيضة مشهورة في ديوانه (ط . الصــاوي) ٥٥١/٢ وهي في النقــائض ٢٤١/٢ وقافية البيت الثاني في الديوان :

....
.... تَيْلَفُ

وهي لهجة تميم في "تألَفُ"

* ص ٢٠٨ وقال :

لَئِنْ كانَ في الهجْران أجْرٌ لَقَدْ مَضَى
لي الأجْرُ في الهجران مُذْ سَنَتَانِ
فوالـله ما أدْري أكُلُّ ذوي هوىً
على ما بنا أمْ نَحْنُ مُبتليانِ

علق المحقق فقال: "القائل غير الفرزدق وكان ينبغي أنْ يقول : وقال آخر" .

والقائل هو غير الفرزدق وهما لابن الدمينة من قصيدة (١٢) ص (٣٤) ب (٤٣، ٤٤) وفي الرواية خلاف وانظر التخريج في ص (٢٢١، ٢٢٣) .

* ص ٢٠٨ وقال آخر :

وقال نِساءٌ لَسْنَ لي بنواصــحٍ
ليَعْلَمْنَ ما أُخفي ويَعْلَمْنَ ما أُبْدي
أأحْبَبْتَ ليــلى جُــهْدَ حبِّكَ كُلَّــه
لَعَمْرُ أبي ليلى وزِدْتُ على الجُــهْدِ
على ذاك ما يَمْحُو لي الذَّنْب عندها
وتَمْحو دواعي حُبِّها ذَنْبها عندي
ألا إين قُرب الدارِ ليس بنافــعٍ
وقلب الذي تهواهُ منْكَ على البُعْدِ

قــال المحقق : "الأبيــات في شــعـر المجنون، انظر الديوان ص٣٣٥".

قلت : ولم أجد من نسبها للمجنون، وقد أثبتها محقق الديوان وجامعه في ملحقه إلاّ أنّ للمجنون في داليته الديوان ص (١١٢) ق (٩٣) بيتًا يشبه البيت الأخير من أصل الزهرة، وهذا البيت ينسب لابن الدمينة انظر في ذلك ديوانه ص ٨٢ والتخريج ص ٢٢٣ .

وستتكرر الأبيات الثلاثة من هذه في الزهرة (٤٢٠) منسوبة لآخر وفي حلية المحاضرة (ط . الكتاني) ٢٢٥/٢ أربعة أبيات، الأول والثاني والرابع هي روايات أخرى في الأبيات (٢، ٣، ٤) مما في أصل الزهرة وهي منسوبة لبعض الأعراب .

ولعل صحة رواية صدر البيت الثالث كما ورد في الزهرة :

على ذاك ما يُمْحَا لي الذنبُ عندها

....

وفي البيت الرابع مما في الزهرة خطأ مطبعي والصواب:

ألا إنّ قرب الدار ....

....

* ص ٢١٢ وقال أيضًا – يعني البحتري :

بيتان لاميان مكسورا حرف الرويّ قال المحقق : لم أجد البيتين في ديوان البحتري"

وقد نقلهما الصيرفي في ذيل طبعته ديوان البحتري ٢٦٤٠/٤ عن الزهرة . وفي عجز الثاني كما جاء في الزهرة خطأ مطبعي صوابه :

لأنت عندي وإنْ ساءت ظُنُونك بي
أحْظَى من الأمْنِ عند الخائفِ الوجلِ

* ص ٢١٢ ولعبيد الله بن عبدالله بن طاهر :

إغْتفر زلَّتي لِتُحرز فضل الشكـ
ـر مني ولا يفوتك أجــري
لا تَكِلْني إلى التوسُّل بالعذْ
ر لعلي ألاّ أقــــوم بعذري

لم يعلق المحقق عليهما بشيء واكتفى بالقول : «في م والمطبوع لعبيدالله بن الطاهر» .

وأقول : البيتان مما ينسب لعبيدالله ولعبدالله بن طاهر

وأثبتهما جامع شعر عبيدالله في المنسوب إليه . انظر شعر عبيد الله في مجلة كلية الآداب - البصرة، العدد ٢٠، ١٩٨٢، ص٦٣ . وأثبتهما في شعر عبدالله بن طاهر المنشور في مجلة الخليج العربي، العدد ٦، ١٩٧٦، ص٣٧ وخرّجهما من وفيات الأعيان ٢/٢٧٣ . وفي شعر عبيدالله يخرجهما من الزهرة ووفيات الأعيان، ورواية عجز البيت الثاني هو :

في شعر عبيدالله :

....

ـــر لعلي لا أقـــوم بعذري

والصواب :

.... بالعذ

ر لعلي أن لا أقـــوم بعذري

لمكان العروض، وهو ما أثبته الحديثي جامع شعري عبيدالله وعبدالله في شعر عبدالله المنشور في مجلة الخليج العربي ١٩٧٦ .

* ص ٢١٢ - ٢١٣ وقال محمد بن عبدالملك الزيات : أربعة أبيات لامية مفتوحة لم تأتِ في ديوان محمد بن عبدالملك الزيات (ط . المرحوم جميل سعيد) وفي آخرها خلل عروضي والصواب :

فقديمًا ما جادَ ذو الفضْل بالصفـ

ـــح وما سَامَحَ الخَليلُ الخليلا

* ص ٢١٣ وقال الحسين الخليع : خمسة أبيات بائية نقلها جامع شعره : ٣١ عن الزهرة وبين ما في مطبوعة الزهرة وما في شعر الخليع خلاف نثبته

١ - .... تَعصُّبا

وجاءت في أصل الزهرة (تغصُّبا)

وفي عجز البيت الثالث في شعر الخليع .

....

وأنـظر إلاّ خائفًا مُتَرَقبا

وفي الزهرة (فأنظرَ)

* ص ٢١٣ وقد قال بعض أهل هذا العصر في هذا النحو: ثمانية أبيات نونية مكسورة لم يخرجها المحقق، وقد جرت العادة أنْ تكون الأبيات التي قدّم لها بمثل ما قُدم لهذه من شعر ابن داود وليس ذلك بمطرد . دليل ذلك أن هذه الأبيات جاءت في مصارع العشاق ٢/١٩٥ وقدّم لها :

"وأخبرنا التَّنُوخي ، أخبرنا ابن حَيَّويْه، أنبأنا عبيدالله ابن أحمد بن أبي طاهر، أنشدنا البحتري"

وانظر : "كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة "لابن رجب الحنبلي (٢٣)، وانظر ذيل ديوان البحتري ٥/٢٦٨٢ (١٣١)، وأثبتها نوري حمودي القيسي في "أوراق من ديوان أبي بكر محمد بن داود الأصفهاني" انظره ص (٦٦) .

* ص ٢١٥ وقال بعض أهل العصر : ستة أبيات ميمية مفتوحة هي لمحمد بن داود في أمالي الزجاجي (٢٢ - ٢٣) .

* ص ٢١٦ وقال علي بن الجهم :

إنّ دونَ الســؤال والاعتـذارِ

خُطَّةً صَعْبَةً علـى الأحـــرار

ليس جَهْلاً بها تَوَرُّدها الحـ

ـــرُّ ولكنْ سوابق الأقـــدارِ

إرضِ للسائل الخضوع و للْقَا

رفِ ذنبًا مَضَاضــة الاعتذارِ

قال المحقق : "لم أجد الأبيات في الديوان"

وأقول : يبدو أنّ خللاً ما قدْ حلّ بالطبعة الثانية من ديوان علي بن الجهم الذي نشرته دار الآفاق الجديدة بيروت (بلا تاريخ) .

ففي الفهارس (ص ٢٠٢) فهرس القوافي إشارة إلى وجود الأبيات في الديوان ص ١٤٩ ، وفي هذه الصفحة قطعة أخرى ليست من هذه بشيء جاءت بلا رقم وهي تكرار للصفحة ١٤٦ . والأبيات أوّل قصيدة قالها في الاعتذار إلى المتوكل، وهي في ملحق ديوانه (الطبعة الأولى - المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م) ص ١٤٩ (٥٤) . وانظر التخريج واختلاف الرواية .

* ص ٢١٦ وقال آخر :

هَاجَرْتني ثم لا كلَّمتنـــي أبدًا
إنْ كُنتُ خُنتُكَ في حال من الحال
أوِ انْتجيتُ نَجياً فـــي خيانتكمْ
وخفْتُ خَطْرتهـا مني على بالِ
فسوَّغيني المُنى كيما أعيش بَها
ثُم اطْلقي البُخْلَ ما أطْلَقت آمالي

لم يخرجها المحقق، وهي في الوحشيات ١٨٤ بلا نسبة .

* ص ٢١٦ وقال منصور النمري :

لَعَـــلَ لــهُ عُذْرًا وأنْتَ تلُومُ
وكمْ لائمٍ قد لام وهـو مُليـمُ
أخٌ لك مُشْتَاقٌ تَنَكَّـر خُلْـــهُ
بها عنْـده وُدٌّ فبات يَهيـــمُ
سلامٌ على أمِّ الوليـد وذِكْرِها
وعَهْدٍ لها لم ينس وهـــو قديم

هذه الأبيات من ميميته في المأمون وهو ولي عهد، وقد ضاعت على شهرتها فليس منها في مجموع شعره إلا هذه الأبيات انظر شعره ص (٣٢) ق (٤٤) والتخريج.

* ص ٢١٩ وقال بعض الأعراب :

أبيني أفـــي يُمْنَى يَدَيْك جعلْتني
فأفْرحَ أمْ صيَّرتني في شِمالِك
فإنْ كُنْتُ في اليُمْنَى فياليْتَ عِيشتي
وإنْ كُنتُ في اليسرى فضلُّ ضلالِك
إذا لــــمْ تَنَالينا وربُّ محمدٍ
ولمْ تَرْفَعي رَأساً بنا لمْ نُبالِك

لم يعلق عليها المحقق بشيء، والأول هو من كافية ابن الدمـينة ق (٤) ب (٢٠) ص ١٧، وانظر التـخـريج ص ٢١٧ – ٢١٩ ولم أجد الآخريْن والضبط من الزهرة .

* ص ٢١٩ وقال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

أنَا لا أبْــدا بَغْــــدرٍ [أبدًا]
فإذا مَـا غَدَرَت لـــمْ أتــركْ
أتُــراني أقْعُــدُ الليـــل لَهَـا
ساهرًا أطْلُبُ وَصلاً قــدْ هَلَكْ
وهـــي فيمــ تَشْتَهي لاهيةٌ
مــتُ إنْ دار بهذَيْن الفَـلَكْ

ليست الأبيات في ديوان عمر كما ذكر المحقق .

وأقول : إن الأبيات لابن أبي فنن كما في شعره المنشور في كتاب "شعراء عباسيون" ليونس أحمد السامرائي، بيـروت ١٩٨٦، ١/١٦٦ (٤٧)، والأبيـات في الموشى ١٦٧ – ١٦٨ وهي هناك خمسة وتحرَّف "الموشى" في كتاب "شعراء عباسيون" إلى "الموشح" فليُعْلَم .

* ص ٢٢٠ وقال محمد بن عبدالملك الزيات :

رأيْتُكَ سَمْحَ البَيْعِ سَهْلاً وإنَّما
يُغَالي إذا ما ضَنَّ بالشيء بائعهْ
فلمَّا الذي هانَتْ بضائع بيعِه
فيوشك أنْ تَبْقى عليه بضائعهْ
هو الماء إنْ أجْمَعْتَ طاب وَرُودُه
وَيَفْسُدُ منه ما تُبـاحُ شرائعُهْ

لم يخرجها المحقق : وهي في ديوان الزيات ٨٣ – ٨٤ وفي الرواية خلاف .

*ص ٢٢٠ وقال آخر :

أميطي الهوَى عمَّنْ قلاكِ وعَرِّضي
لِغَيْري به واسترْزِقي الله في سِتْرِ
فلو كُنْتِ لي كفًا إذنْ لقَطَعْتُها
ولوْ كُنْتِ لـي أذْنًا رَمَيْتُكِ بالوقْرِ
ولو كُنْتِ لـي عينًا إذاً لَفَقَأْتُهَا
ولوْ كُنْتِ لي قلبًا نَزَعْتُكِ من صدري
وإنـي وإنْ خُنْتِ إليك ضمائري
فما قدْرُ حُبّي أنْ أذلَّ له قَدْري

لم يعلق المحقق على الأبيات بشيء، وهي من قطعة في الموشى ٢٢٤ لعبيد الله بن عبدالله بن طاهر .

وهي في اعتلال القلوب (مخطوطة الرباط) ٣٠٣ في خبر مع أبيات أخرى، وانظر شعر عبيدالله بن طاهر المشار إليه آنفًا ق (٣٣) ، ص (٤٦) .

* ص ٢٢٠ وقال عبد قيس بن خفاف البرجمي :

دار الهوَى ولِمَنْ رآها دارهْ
أفراحِلٌ عنْها كمَنْ لــمْ يَرْحَلِ
فَصِلِ المُواصل ما صفَاك وُدُّه
واصْرِم حبـال الخائن المُتَبَدِّلِ

واحْذَرْ محلَّ السوءِ لا تَحْلُلْ به

وإذا نَبَا بكَ مَنْزِلٌ فَتحـــوَّلِ

قال المحقق: "من شعراء الحماسة، انظر الشرح (التبريزي) ٢/٢٥٨"

وأقول: إنْ كان الشاعر من شعراء الحماسة فأبياته ليست فيها وإنما هي من مُفَضَّلية (١١٦) ص (٣٨٤ - ٣٨٥) وهي الأصمعية (٨٧) وصواب رواية صدر البيت الأول .

دارُ الهوانِ لِـمَنْ رآهـــا دارَهُ

....

وهي الأبيات (٩، ٧، ٨) في المفضلية على الترتيب . وانظر التخريج في المفضليات .

* **ص ٢٢١** وقال بعض الأعراب :

وإنّي لأستحيي منَ الله أنْ أرى

رديفًا لوصـــل أوْ عليّ رَديفُ

وأنْ أردَ المـــــاءَ الموطّأ طينُهُ

وأتبع وُدًّا منْكِ وهو ضعـيفُ

قال المحقق : "البيتان في مجموع شعر يزيد بن الطثرية، ص ٨٤ وانظر التخريج"

وأقول : هما لسَلْم الخاسر في المحب والمحبوب ٢/١٥٦، وهمـا مع ثالث في الموشى ٢٢٦ بلا عزو وينسبا أيضًا لجميل .

انظر: التخريج في حاشية المحب والمحبوب .

* **ص ٢٢١** وأنشدني أحمد بن أبي طاهر لعبيد الله بن عبدالله بن طاهر :

ألـــمْ ترَ أن المرْءَ تَدْوي يمينُه

فيَقْطَعُهـا عَمْدًا ليَسْلَمَ سـائِرُهْ

فكيـف تُـراهُ بَعْد يُمْناهُ صانعًا

بمنْ ليس منه حين تبدو سرائره

البيتان في اعتلال القلوب ق ٣٠١ لابن طاهر، وفي البيتين تصحيف يتكرر في المصون في سر الهوى المكنون . والصواب :

ألـمْ ترَ أن المرْءَ تَدْوي يمينُــه

....

بمنْ ليس منه حين تدوي سرائرُهُ

ودَويت اليد : أصابها الدوي وهو المرض والعلة، ولم أجدها لا في شعر عبيدالله ولا في شعر عبدالله ابني طاهر مع أن الزهرة (النصف الأول) من مصادر جامع شعريهما، ورأيت لعبيدالله بيتًا يشبه الأول في قافيته وهو قوله :

رأيت لسان المرء راعي نفسه

وعاذره إن ليم أو زل سائره

شعره، ق (٢٦) ص (٤٥) ، وانظر المصون في سر الهوى المكنون : ١٧٨ .

* **ص ٢٢١** وقال أبو القمقام الأسدي :

ولما بدا لي مِنْك ميل مع العـدى

عليَّ ولـم يَحْدُث سواك بديلُ

صَدَدْت كما صَدَّ الرَّمي تَطَاوَلَت

به مُدَّةُ الآجـالِ فهـو قتيلُ

لم يخرجهما المحقق : وهما في اعتلال القلوب ق ٣٠٤ لبعض الأعراب ، ولابن الدمينة في ديوانه ق (١٥) ب (٥ - ٦) من قصيدة في ١٢ بيتًا ص (٣٦ - ٣٧) .

* **ص ٢٢١ - ٢٢٢** : ثلاثة أبيات لامية مكسورة قال المحقق إنها في مجموع شعر يزيد بن الطثرية، وذكر أنها في الوحشيات بلا عزو ولم يذكر الصفحة وهي ص (١٩٠) وانظر حاشيتها وديوان ابن الدمينة ق (١٥) ص (٣٦ - ٣٧) .

* **ص ٢٢٢**: أربعة أبيات دالية مفتوحة للحسين بن الضحاك أحال المحقق إلى مجموع شعره دون ذكر الصفحة، وهي في الصفحة ٤٩ ستة أبيات زاد فيها مصطفى الحدري - يرحمه الله - بيتًا عن الإبانة عن سرقات المتنبي وعن الصبح المنبي وذلك في "فائت أشعار الخليع" المنشور في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع (٣٥) ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م ص ٣٦٤ .

* **ص ٢٢٢ - ٢٢٣** : خمسة أبيات معطوفة على أبيات الحسين السابقة "وقال أيضًا" وقد قال المحقق : "المصدر السابق" ولم يذكر الصفحة وهي في الصفحة

٤٥ من قصيدة في اثني عشر بيتًا، والأبيات هي ذوات الأرقام (٥، ٦، ١١، ١٢) وفي عجز البيت الأول مما في الزهرة خطأ مطبعي والصواب :

....

إذا انصرفتْ نفسي فهيهات من ردّي

وفي صدر الثالث مما في الزهرة تحريف أحال معناه فقد جاء :

إذا خُنْتُكُمْ بالغيب عهدي فمالكم

تدلّون إدلال المقيم على العهد

والصواب الذي به يستقيم المعنى :

إذا خُنْتُمُ بالغيب عهدي ....

....

وانظر تخريج الأبيات في شعر الخليع في الصفحة ٤٥.

* ص٢٢٣ كما فعل الذي يقول :

وقائل كيف تهاجرْتما

فَقُلْتُ قَوْلاً فيه إنْصافُ

لم يكُ منْ شكْلي فناكرْتُهُ

والناس أشكالٌ وأُلَّافُ

لم يعلق عليهما المحقق : والبيتان لمحمد بن حازم الباهلي في ديوانه بصنعتنا (دمشق ١٩٨٢) ص (٧٥) ق (٥٥)، وانظر مقالتنا "ديوان الباهلي، محمد بن حازم - تكملة وإصلاح" المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربي الأردني العدد (٣٤) ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م ص ٢٥٩، وفي روايتهما خلاف يراجع في الديوان والمقالة وهما بلا نسبة في : المصون في سر الهوى المكنون : ص ١٣٧ ولم يعلق عليهما المحقق بشيء .

* ص ٢٢٥ : ثلاثة أبيات ميمية مكسورة للحسين بن الضحاك ، وأحال المحقق إلى شعره دون ذكر للصفحة وهي في شعره من قصيدة في ستة وعشرين بيتًا ص (١٠٤ - ١٠٦) وأبيات أصلنا هي الأبيات ذوات الأرقام (٢٠، ٦، ٧) وفي الأبيات خلاف وانظر مقالة الحدري - يرحمه الله - المذكورة آنفًا ص(٣٧٢ - ٣٧٣) .

* ص ٢٢٧ - ٢٢٨ وقال غيره :

فراقك في غدٍ وغدًا قَريبُ

فَوَاكَبِدًا من البيْن القريب

فيا صَدْر النهارِ إليك عنّي

ويا شَمْسَ الأصائلِ لا تغيبي

لم يعلق المحقق عليهما بشيء، وهما في المحق والمحبوب ٩٩/٢ (١٦٦) لأبي زُرْعة الدمشقي .

* ص ٢٢٨ وقال أشجع السلمي :

أربعة أبيات عينية مرفوعة لم يخرجها المحقق، وترجم للشاعر وهو أشجع السلمي والأبيات من قصيدة في شعره ص (٢٢٤ - ٢٢٩) ق (٦٦) الأبيات ذوات الأرقام (٢، ٣، ٤، ٥)، وانظر التخريج ص ٢٢٤ واختلاف الرواية .

* ص ٢٢٩ وقال آخر :

إذا ريْع قلبي بالفراق تَحدَّرتْ

دموعي مما حاذَرتْ منْ يُجيرُهَا

كأن فؤادي عَظم ساقٍ مَهيضةٍ

عنيف مُداريها بطيءٌ جُبُورُها

فإن عصبُوها بالجبار توجّعت

وإن تركوها زاد صَدْعًا نُفورها

غدًا تُصْبحُ الخوْدُ المليحة غُرْبة

تُزار وتُغْشى لستُ ممن يزورُها

لم يعلق عليها المحقق بشيء، والثاني والثالث في التذكرة السعدية ٣٢٧ - ٣٢٨ بلا نسبة .

* ص ٢٣٠ وقال آخر :

يَحنُّ إذا خاف الفراق منْ اجْلها

حنين المُرَجّي وجهة لا يُريدُها

وكائن ترى من صاحبٍ حيْلَ دُونهُ

ومتْبعِ إلفٍ نظرةً لا يعيدُها

لم يعلق المحقق عليهما بشيء، وثانيهما لابن الدمينة في ديوانه ق (٢٩) ص (٥٠) ب (٣) والتخريج ص (٢٢٩) .

* ص ٢٣٥ كما قال عبدالله بن أبي الشيص :

خمسة أبيات فائية مرفوعة في أولها خطأٌ نحوي وصوابه :

إنْ لمْ أرَ بفناء بيتك واقفًا

....

قال المحقق : لم أجد الأبيات في مجموع شعره الذي صنعه عبدالله الجبوري.

وأقول : إنما صنع الجبوري شعر أبي الشيص الخزاعي، وتحدث في المقدمة (١١ - ١٣) عن عبدالله بن أبي الشيص ولم يستقص في جمع شعره .

* **ص ٢٣٦** ومحمد بن بشير حيث يقول :

ولقد أردْت الصَّبْرَ عنكَ فَعَاقني
عَلَقٌ بقلبي مِنْ هواكِ قديمُ
يبقى على حَدَثِ الزمان وريبه
وعلى جفائك إنّه لكريمُ

قال المحقق : "محمد بن بشير الخارجي من شعراء الحماسة (التبريزي) ص ٣٠١/٢، ٣٠٢ انظر ترجمته في الأغاني (دار الثقافة) ٦١/١٦ شرح المرزوقي ص٨٠٨، ١٥٩٩، البيان والتبيين ١٦٨/١، ٣٤٣، طبقات ابن المعتز (إقبال) ص ١٣٢، ١٣٣" .

قلت : والبيتان من قصيدة في أربعة عشر بيتًا أثبتها في شعره (بصنعتنا) (دمشق - ١٩٨٥) ص (١٢٢) ق (٣٤) الأبيات (٩ - ١٠)

* ص ٢٣٦ وذو الرُّمة حيث يقول :

بيتان سينيان مرفوعان خرجهما المحقق من ديوان ذي الرمة، وقد وقعا في ديوان ابن الدمينة ص (٤٨ - ٤٩) ق (٢٧) ب (٢، ٣) .

وانظر التخريج ص ٢٢٧ .

* **ص ٢٣٧** وقال الحسين بن الضحاك :

ستة أبيات بائية مرفوعة أحالنا المحقق فيها إلى أشعار الخليج دون ذكر للصفحة وهي في ص ٢٢٦، وخرّجها جامع أشعاره من أمالي المرتضى ٤٤/٢ فضلاً عن الزهرة في طبعته الأولى، وقد سقط في طبعة الدكتور السامرائي من البيت الثالث حرف الجر (إلى) فأحال الوزن والمعنى والصواب :

فمالي إلى ما تشتهين مُسارعٌ

....

وفي البيت الأخير جاءت الرواية في أشعار الخليج :

....

لشكواي من عطف الحبيب نصيبُ

وهي في مطبوعة السامرائي (بشكواي) وأظن ذلك تحريفًا .

* **ص ٢٤٤** وقال آخر :

أكُرُّ إلى ليلى وأَحْسبُ أنني
كريمٌ على ليلى وغيري كريمُها
فأصبحْتُ قدْ أجمعْتُ هَجْرًا لبيْتها
وفي العين منْ ليلى قذىً ما يَريمها
لئن آثَرَتْ بالود أهْلَ بلادها
على نازحٍ منْ أرضها لا يَريمُها
وما يَسْتَوي منْ لا يرى غَيْرَ لمّة
ومنْ هو ثاوٍ عنْدها لا يَريمها

قال المحقق : "الأبيات مما نسب إلى المجنون، ديوان المجنون ص ٢٥٣ مع اختلاف في الرواية، وكذلك في الحماسة الصغرى ص ١٦٠" .

قلت : لقد نقل المحقق التخريج عن ديوان المجنون والأبيات في الوحشيات (وهو الحماسة الصغرى، ط٣، ١٩٨٧، دار المعارف) ص ١١٩٠ (٣١٠) وهي ثلاثة عدا الأخير، وانظر التخريج .

ورواية الثالث في الوحشيات والحماسة الشجرية .

....

.... لا نَلُومها

وفي الأبيات على رواية الزهرة إيطاء إلا أن يكون بين الأبيات أبيات قد ضاعت، وأن يكون صواب رواية البيت الثالث ما جاء في الوحشيات . والأبيات ثلاثة دون الثاني في الحماسة الشجرية ١//٥٠٦ - ٥٠٧ (٤٣٢) منسوبة لعمر بن لجأ التيمي، وخرجها المحقق من أمالي اليزيدي ١٥٠ غير منسوبة. وهي في المنازل والديار ٤٦/٢ والثالث والرابع في عيون الأخبار ٢٠/٣ بلا نسبة، وانظر شعر عمر بن لجأ التيميّ ص (١٤٥) ق (٢٣) . واضطرب في تخريج الأبيات ناشر أمالي اليزيدي بعنوان" المراثي، مراثٍ وأشعار في غير ذلك،

وأخبار ولغة" وهو محمد نبيل طريقي (دمشق، وزارة الثقافة - ١٩٨) ص ٣٣١ فالأبيات لم تنسب لعمر بن لجأ في أصل الوحشيات وإنما النسبة في الحاشية وهي الحماسة الشجرية ١/٥٠٦ - ٥٠٧ (٤٣٢) . لعمر وهي في المنازل والديار ٢/٤٦ بلا نسبة .

* ص ٢٤٣ - ٢٤٤ وقال عمر بن لجأ :

أتى البُخلُ دُونَ الجُودِ منْ أم واصلٍ
وضنَّ علَينا بالعطاءِ ضَنينهـــا
فللّهِ دري يـــوم مالت مَوَدَّتـــي
إليها ولَمْ ترْجعْ إليَّ يَمينُهـــا
وما خُنْتها إن الخيانـــة كاسْمِها
ولا نُصحت وما خانَ الحبال مَتينها
مـــددت حبالاً منك حتى تقطعت
إليَّ وما خان الحبـــال متينها
وكيف أشعت السر يا أم واصـلٍ
وما أخلص الأسرار إلا أمينُها

لم يخرجها المحقق والأبيات من قصيدة طويلة في شعره ص (١٢٩ - ١٣٣) ق (١٠) عدا البيت الثاني الذي ذكره جامع الشعر في الحاشية عن الزهرة انظر الشعر ص (١٣٠) وجاء صدرُ البيت الأوّل مع عجز البيت الخامس وهو البيت رقم (٧) في القصيدة، والثالث مما في أصلنا هو الثامن في القصيدة والرابع عندنا هو التاسع في القصيدة، ولم نجد الخامس فيها. وقد ذكرنا أن عجزه في القصيدة جاء عجزًا للبيت الأوّل وأظن أن رواية الزهرة أعلى مما في مجموع شعره .

* ص ٢٤٤ وقال بعض الأعراب :

تسعة أبيات همزية مفتوحة مال المحقق إلى أنها مما نُسب للمجنون لتردد "ليلى" في أكثر أبياتها .

وقد أثبتها جامع ديوان المجنون في ملحق الديوان ص (٣٢٢) ق (٥) عن الزهرة تحت عنوان "أشعار لمجهولين في ليلى وأم عمر لعلها نسبت أيضًا للمجنون".

* ص ٢٤٩ أنشد المؤلف في خبر البيتين التاليين بلا نسبة :

تعزَّ بصبرٍ لا وَجَـدِّك لا تُرى
بوادي الحصى أخرى الليالي الغوابرِ
كأنَّ فؤادي مـــن تذكُّرِه الحمى
وأهل الحمى يَهْفُو به ريشُ طائر

خرجهما المحقق من ديوان المجنون ١٥١، ونقل ما فيه من تخريج . وقد وضع كلمة بوادي بين معقوفتين في عجز البيت الأول ومعنى ذلك أنها مما زاده فأصبح العجز كما أثبت والصواب ما جاء في المحب والمحبوب ٢/١٢٥ .

....

عراص الحمى أخرى الليالي الغوابرِ

(فالحصى) مصحفة عن الحمى وما زاده المحقق لا يناسب المعنى، وفي ديوان ابن الدمينة (نفاخ) ص (٤٥) والتخريج ص (٢٢٦) جاءت الرواية :

....

سنام الحمَى ....

وانظر المصون في سر الهوى المكنون : ١٣٨ والرواية فيه :

............لا وربِّك لا ترى
سنام الحمى ....
.... في تذكره الحمى
إذا ما تذكرت الحمى ريش طائر

* ص ٢٥٢ وقال آخر :

وأُعْرِضُ حتى يَحْسَبُ الناسُ إنما
بي الهجْرُ لا والله ما بي لك الهجرُ
ولكن أروضُ النفس أنظرُ هلْ لها
إذا فَارقتْ يومًا أحبتها صَبْرُ

لم يخرجهما المحقق، وهما لغلام من فزارة في التذكرة السعدية ٣٣٤ وهما له في المصون في سر الهوى المكنون : ١٦٣ والرواية :

.... أنما
.... ما بي لها هجر

وانظر ديوان المعاني ١ / ٢٧٤ ، وأمالي المرتضى ١/٤٣٦، وزهر الآداب ٢/٩٨٢، وسمط اللآلي ١/٥٠٩ (عن المصون) .

* ص ٢٥٣ وقال عمر بن لجأ :

تقطع منهـــا الودُّ إلا بقية
وحال الهَوى عما تريدُ فأبعدا

فأصبح هذا النأيُ شيئاً كرهتُهُ
عسى أن ترى ما تكرهُ النفس أرْشدا
ولم أر منها غير مَقْعَدِ ساعةٍ
به اختبلتْ عقلي فيالكَ مَقْعدا

لم يخرجها المحقق وهي في شعره ق (٥) ص (٧٦ - ٩١) من قصيدة طويلة ب (١٠، ١١، ١٣) ص (٧٨) .

* ص ٢٥٤ وأنشدني أحمد بن يحيى النحوي :

لم أنسَ يومَ الرَّحيل عبْرتها
وطرْفُها فـــي دُمُوعِها غَرِقُ
وقوْلها والركــاب واقفــة
تتركنـــي هكـــذا وتنطلقُ

لم يخرجهما المحقق، والبيتان في المحب والمحبوب ٢/١٦١ - ١٦٢ منسوبين للاحقي، وهو كما قال المحقق: أبان بن عبدالحميد بن لاحق الرقاشي، من أهل البصرة انتقل إلى بغداد واتصل بالبرامكة واتصل عن طريقهم بالرشيد وله مصنفات (ت : ٢٠٠هـ) .

وخرجها محقق المحب من نهاية الأرب ٢/٢٣١ دون عزو، وهما لعمر بن أبي ربيعة في نور القبس ٢٢٣ وليسا في ديوانه .

* ص ٢٥٤ كالذي يقول :

أتظعن عـــن حبيْبكَ ثم تبْكي
عليه فمـــن دعاك إلى الفراق
كأنك لـــمْ تذُق للبين طَعْمًـــا
فتعلـــم أنـــه مُر المـــذاقِ
أقـــمْ وانْعَمْ بطولِ القرب منهُ
ولا تَظْعـــنْ وتكْتُبْ باشتيـــاق
فمـا اعْتاض المُفارقُ منْ حبيب
ولو يُعطي الشام مـــعَ العراق

لم يخرجها المحقق، وهي في الأمالي ١/١٦٧ مما قرأه أبو غانم الكاتب على أبي عبدالله ولم ينسبْه .

والأبيات في المصون في سر الهوى المكنون للحصري القيرواني : ١٦٢ منسوبة لآخر والرواية :

....
.... فما دعاك إلى الفراق
كأنك لـــم تـــذق طعمًـــا لبين
....
....
ولا تظعـــن كئيبًا ذا اشتياق

* ص ٢٥٤ وقال آخر :

إذا ما أراد الْغزْو لم يثْن همه
حصانٌ عليها نظْمُ دُر يزينُها
نهته فلما لم تر النهي عاقهُ
بَكَتْ فبكى مما عناها قطينُها

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما مما استشهد به عبدالملك بن مروان عندما أراد الخروج إلى مصعب بن الزبير فتعلقت به زوجته عاتكة فبكت وأبكت جواريها فقال عبدالملك : قاتل الله ابن أبي جمعة حيث قال ..... البيتان . انظر محاضرات الراغب ٢/٢٧ .

وابن أبي جمعة هو كثير عزّة انظر ديوانه ق (٢٩) ب (١٠، ١١) ص ٢٤٢ ورواية الأول .

.... لم تَثْنِ هَمَّهُ
حَصَانٌ ....

وأظنه الصواب .

* ص ٢٥٤ فكان كالذي يقول :

بَكَيْت دمًا حتى القيامة والحشـر
ولازلت مغلوب العزيمة والصبر
أتظعن طوع النفس عمن تحبه
وتبكي كما يبكي المفارق عنْ صُغْرِ
أقم لا تسرْ والهمُّ عنك بمعزلٍ
ودمْعك باقٍ في جفونك لا يجري

لم يخرجها المحقق، وهي في الأمالي ١/١٦٧ بلا نسبة .

* ص ٢٥٧ وقال آخر :

هَمَمْتُ بفُرْقَةٍ والموتُ فيهـــا
كأنك حتْـــف نفْسِك تسْتَثيرُ
فـــلا تجْسُرْ على أمرٍ قـــويٍّ
عليك فرُبمـــا هَلَكَ الجسُورُ

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما لمحمد بن داود الأصفهاني مؤلف الزهرة في حماسة الظرفاء ٢/٩٣.

* ص ٢٥٨ وقال عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود :

فيا مَـنْ لِنَفْسٍ لا تموت فينقضي
عنَاهـا ولا تحيَا حياةً لَها طَعْمُ
فَــذق هجْرها قدْ كنتَ تزْعمُ أنهُ
رشادٌ ألا يا ربَّمـا كَذَبَ الزَّعمُ

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما لعُبيد الله هذا في المحب والمحبوب ٢٨٨/٢ (٣٨٨) مع ثالث بينهما وهما من قصيدة له في الأمالي ٢٠/٢ وينسبان لنصيب انظر شعر ١٢٧ وفيه وفي المحب والمحبوب تخريج مفيد، وقد رأيت الحصري في : المصون في سر الهوى المكنون : ٣٩ – ٤٠ ينشد له أبياتًا دالية مرفوعة في خبر طريف .

* ص ٢٦٠ بيتان مما لم يخرجه الشاعر وهما :

مَنْ يَكن يَكــرهُ الفراق فإني
أشتَهيه لموضــــع التسليم
إنّ فيــه عِناقــةً لِــوادعٍ
وانتظــاري عِنــاقَةً لِقُدوم

وهمـــا في المحب والمحـــبـــوب ٢٠/٢ لأبي حـــفص الشَّطْرنجي مـولى المهدي وله أيضًـا في نهـاية الأرب ٢٩٩/٢ ولمحمد بن عبدالله بن طاهر في ديوان المعاني ٢٧٠/١ ولبعض الظرفاء في الموازنة ١٦/٢، وبلا نسبة في أمـالي المرتضى ٢٥٧/٢ وأوّل البيتين مع آخر ليس هنا في محاضرات الأدباء ٢٧/٢ بلا نسبة .

وجاء البيت الثاني في المطبوعة :

إنّ فيه عِنَاقَةُ ....
.... وانتظاري عناقة لِقُدوم

والصواب هو ما أثبتناه .

* ص ٢٦٢ وأنشدنا أحمد بن يحيى :

إنّ الظعائن يَوْم جَـــوّ سويْقةٍ
أبكين عنـد فراقهـــن عيونـــا
غَيضْنَ مِــنْ عَبراتِهن وقُلن لي
ماذا لقيت من الهوى ولقينـــا

لم يخرجهما المحقق، وهما مع ثالث في شرح الحماسة (مـرزوقي) ١٣٨٢/٣ وفيـه نسبـتـهـا للمعْلوط الأسـدي والصواب كما في الحاشية عن التبريزي المعلوط بن بدل السعدي وهو شاعر إسلامي. انظر في ترجمته السمط ٤٣٤/١، وشـرح أبيـات المغني ١١٤/١ والمبـهج (ط . بيروت بتحقيق مروان العطية وشيخ الراشد، ١٩٨٨) ص ١٨٨ . والتذكرة السعدية : ١٨١ .

وسينشد له صاحب الزهرة في ص (٢٧٠) .

* ص ٢٦٢ وقال آخر :

فما أنْسَ م الأشياء لا أنْسَ قَوْلها
وأدْمُعُها يُذْرِيْن حَشْو المكاحلِ
تَمَتَّعْ بذا اليوم القصير فإنّه
رهينٌ بأيّام الشّهور الأطاولِ

لم يخـرجـهـمـا المحقق، وهمـا في الأمـالي ١٦١/١ بلا نسبـة، وبرواية أخـرى في اعـتـلال القلوب للخـرائطي (مخطوطة الرباط) ق (١٣٤) .

وهما لابن ميادة من قصيدة تجدها في شعره (دمشق ١٩٨٢) ص (٢٠٤ – ٢٠٨) ق (٧٥) ب (١٣، ١٤) وانظر التـخـريج ص (٢١١ – ٢١٢) وزد أنهـمـا لابن ميادة في التذكرة السعدية ٣١١ والموازنة ٣٢/٢ .

* ص ٢٦٣ وقال الحسين بن الضحّاك :

هـلاّ رَحِمْت تَلَدّدَ المشتــاق
ومننْتِ قبــل فراقــه بتلاقي
نفسي الفداء لخائفٍ مُترقب
جعــل الوداع إشارة بعناق
إذ لا جـــواب لمفحم مُتحير
إلا الدُّموعُ تُصـــان بالاطلاق

قال المحقق : ("الأبيات في " أشعار الحسين الخليع" وانظر تخريجـهـا) وليس الأبيات مما يخلص للخليع. انظر المحب والمحبوب ٢ / ١٥١ حيث تجد الأبيات (٢، ٣) مع آخر منسوبة للخزيمي (تصحيف صوابه الخريمي) وانظر : أشـعـار الخليع ٨٣، ٨٤ ومـقـالة الحدري – يرحمه الله – المشار إليها آنفًا ص (٣٦٨) .

* ص ٢٦٤ وقال قيس بن الحدادية الخزاعي :

أربعة أبيات عينية مرفوعة انظر تخريجها في شعر قيس بن الحدادية ضمن (شعراء مقلّون) صنعة حاتم الضامن، بيروت (١٩٨٧) وهي من قصيدة، الأبيات (١، ١٨، ٤٣، ٤٤) .

وأحال المحقق إلى الأغاني وإلى أمالي اليزيدي، والذي في أمالي اليزيدي (ط . دمشق) ١٦ ثلاثة أبيات منها الثالث والرابع مما في الزهرة .

وانظر أبياتًا تشبه أبيات قيس في محاضرات الأدباء ٢٧/٢ والمحب والمحبوب ٢/٩٠ – ٩١ والتخريج .

* ص ٢٦٥ وقال آخر :

راعكَ البيْنُ والمحبُّ يرُاعُ
حينَ قالوا: تَشتُّتُ وانصداعُ
لستُ أنسى مقالها يوم وَلَّتْ
وقُصارى المُشيّعينَ الوَدَاعُ

لم يُخَرجهما المحقق، وهما في الأمالي ١٦٦/١ بلا نسبة .

* ص ٢٦٥ وقال آخر :

ليسَ شيءٌ منَ الفراق إذا كا ....
..... ن أخُو الحُبّ والها كَلِفا
أحْرق مِنْ وقْفَة المُشيِّع للقلـ
ـبِ يريدُ الوداعَ مُنْصرفا

لم يخرجهما المحقق، وهما في بهجة المجالس ٢٤٨/١ بلا نسبة .

* ص ٢٦٥ وقال طُريْح :

ثلاثة أبيات عينية لم يُخرجها المحقق بل ترجم للشاعر دون أن يضبط اسمه ، وأحال إلى الشعر والشعراء وحماسة البحتري ، والأبيات في شعره ضمن "شعراء أمويون" لنوري حمودي القيسي ص (٣٠٤) عن كتاب الزهرة .

وهو طريح بن إسماعيل الثقفي الذي استفرغ شعره في الوليد بن يزيد ، وأنشد له البحتري في حماسته في ثمانية عشر موضعًا خمسين بيتًا في أبواب متفرقة . انظر مقدمة شعره في كتاب "شعراء أمويون" ص (٢٨١ – ٢٩١) .

* ص ٢٦٥ وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

خمسة أبيات لامية مرفوعة، قال المحقق إنه لم يجدها في ديوان إسحاق الذي جمعه ماجد العزّي وهي ليست فيه حقّاً . وأقول : إن الأبيات في زهر الآداب ٦٤٨/٣ لإسحاق وهي لإبراهيم أبي إسحاق في بهجة المجالس ٢٤٦/١ وفي الأغاني (ساسي) ٤/٣ لإسحاق وهي له في المختار من شعر بشار ٢٤٩ .

* ص ٢٦٨ بيتان لم يخرجهما المحقق، وهما :

وأنقذَها من غمْرة الموت أنه
صدود فراقٍ لا صدود تعمد
فأجرى لها الإشفاق دمعًا موردًا
من الدم يجرى فوق خد مُورد

والبيتان لأبي تمام في ديوانه ٢ / ٢٢ ، وانظر الموازنة ٣١/٢ .

* ص ٢٦٩ قال ابن ميادة :

سل الله صبرًا واعترف بفراق
عسى بَعْد بيْنٍ أن يكون تلاقي
ألا ليتني قبل الفراق وبعده
ساقاني بكأسٍ للمنية ساقي

خرجهما المحقق من أمالي الزجاجي ٤٣، والوحشيات ص ١٨٨ .

وهما أيضًا في طبقات ابن المعتز ص ١٠٩ . وانظر شعر ابن ميادة ص ١٧٨ ق (٦٦) .

* ص ٢٦٩ وقال آخر :

ألا من لقلب معرض للنوائب
رمته خطوبُ الدهرِ من كل جانبِ
تبين يوم البين أن اعتزامه
على الصبر من إحدى الظنون الكواذب

البيتان مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٢١ – ٢٢ .

* ص ٢٧١ وقال جران العود، ومن الناس من يرويه لذي الرُّمة :

سبعة أبيات عينية مرفوعة أوّلها :

أيا كَبدي كادتْ عشية غُرُبٍ
من الوجد إثرَ الظاعنين تصدعُ

وهي ستة في نوادر الهجري (ص ٤٤) نسبها الهجري لـ "آخر"، وأنقل هنا ما علّق به صبحي البصام على هذا الموضع من كتاب الهجري، وذلك في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج ٥٨ ج٢ ص ٣٦٨ – ٣٦٩ وردّ

المرحوم راتب النفاخ عليه في المجلة ذاتها مج٦٠، ج٢ ص ٣٠٣، ٣٠٥ .

قال البصام : «وقال الأستاذ المحقق "لم أجد الأبيات ولا قائلها في المصادر المتوفرة ولعلها لأبي الغطمش حسب ما جاء في هامش الأصل"»

قلت : "الأبيات لذي الرُّمة كما في ديوانه، وروي منها بيتان في الحيوان وبيت في ثمار القلوب وبيت في العقد الفريد، ونسب إلى مجنون ليلى وهو :

عشيــــة مالي حيلـة غير أنني
بلقط الحصى والخط فـي الدار مولعُ

قال المرحوم النفاخ – يرحمه الله – :

"وظاهر هذا الذي قال الأستاذ إن الأبيات الستة جاءت كلها لذي الرُّمة في ديوانه، وليس في ديوان ذي الرمة على مثل الوزن وهذه القافية إلاّ قصيدة واحدة، وهي في طبعة مكارتني له برقم (٤٦) ص : ٣٤١ – ٣٥٢ .

وفي طبعة مجمعنا بتحقيق الدكتور عبدالقدوس أبو صالح برقم (٢٣) القسم الثاني، ص : ٧١٨ – ٧٤٤ ولم يرد فيها البيت الذي ذكر الأستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها الهجري : "فواكبدًا.."

ويؤخذ مما ذكره أبو صالح في تخريج القصيدة، القسم الثالث ص١٩٨٨ – ١٩٩٠ أنه لم يَردْ منها فيما أنشده الهجري – وقد كان مخطوط كتابه من مراجعه – إلاّ بيتان، وهما البيت الذي نسب إلى المجنون "عشية مالي" وآخر بعده، وقد نسب إلى المجنون أيضًا وهو :

أخط وأمحو الخـــط ثم أعيده
بكفيَ والغربانُ في الدار وُقّعُ

والبيت الذي ذكر الأستاذ أنه أول الأبيات الستة التي أنشدها الهجري "فواكبدًا" جاء في معجم ما استعجم (غُرّب) ٣ : ٩٩٤ عن الرياشي منسوبًا إلى جران العود، وجاء وبعده آخر وهو :

عشيــــة ما فيمن أقام بُغُربٍ
مقـام ولا فيمن مضَى مُتَسَرَّعُ

في معجم البلدان (غرّب) والحماسة ٣ : ١٢٢٧ (بشرح المرزوقي) و ١١٧/٣ (بشرح التبريزي) منسوبين إلى جران العود أيضًا إلاّ أن التبريزي قال (وقال أبو رياش: هي لذي الرُّمة) .

وقد جاء البيتان أنفسهما وبينهما البيتان اللذان وقعا في قصيدة ذي الرمة ونُسبا إلى المجنون ، في ديوان جران العود، ص٣١ – ٣٢ . وجاءت هذه الأربعة باختلاف في الترتيب في أول مقطعة من سبعة أبيات أنشدها محمد بن داود في الزهرة ١ : ١٩٥ لجران العود أيضًا وقال :

"ومن الناس مَنْ يرويه لذي الرمة" والأبيات الثلاثة الأخيرة منها والمزيدة على ما في ديوان الجران جاءت في قصيدة ذي الرمة في ديوانه باختلاف في بعض اللفظ، وهي الأبيات" ٨، ٥، ١١ فيها"» .

* ص ٢٧٢ وقال إسحاق الموصلي :

اقْرَ السلام على الذلفاء إذْ شَحَطَتْ
وقلْ لها قدْ أنقت القلب ما خافا
فما وجدْتُ على إلفٍ فُجعتُ به
وَجْدي عليك وقدْ فارقت ألآفا

لم يخرجهما المحقق، وهما لإسحاق في المحب والمحبوب ١٥٤/٢ وانظر التخريج . وانظر أيضًا ديوان إسحاق ق (٧٨)، ص (١٥٤) فهما هناك مع ثالث بينهما والرواية :

...... على الزهراء ....
....
.... أفارقه
....

* ص ٢٧٢ وقال الحسين الخليع :

خمسة أبيات ميمية ساكنة أحال المحقق فيها إلى أشعار الخليع دون ذكر للصفحة : وهي في شعره ٩٨–٩٩ عن الزهرة .

* ص ٢٧٣ وقال مَعْقل بن عيسى أخو أبي دلف :

لعمـري لئنْ قرّتْ بقربكَ أعينٌ
لقدْ سخنتْ بالقُرْب منك عُيونُ
فَسرْ أو أقم وقْفٌ عليك مودتي
مكانُك مِنْ قلبي عليك مصـونُ

هما مما لم يخرجه المحقق، وهما في المحب والمحبوب

٥٠/٢، وخرجهما المحقق من عيون الأخبار ١٠/٣ والعقد ٢٢٥/٤ والمختار من شعر بشار : ٢٥٠ ونهاية الأرب ٢٣٦/٤ - وهما لأبي تمام في ديوانه ٢٨٠/٤ وقيل إنهما لمعقل بن عيسى ، ومن المفيد هنا أن أنقل قولاً لابن المعتز في معقل في الطبقات (ط . ٣، ١٩٧٦) قال: "وكان أديبًا شاعرًا ، يُقدّم في الأدب على أبي دلف" . وانظر المصون في سر الهوى المكنون : ١٦٧ والرواية فيه :

.... بالقرب منك أعين

.... بالبين منك ......

.... محبتي

....

* ص ٢٧٣ وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

راحوا ورُحْنا على آثارهم أُصلاً
مُحَمَّلـينَ مـنَ الأثـقال أوْقـارا
كأن أنفسنا لـم ترْتحـلْ معنـا
أو سرْنَ في أوّل الحيِّ الذي سارا

خرجهما المحقق من ديوانه، وذكر أن مصدر التخريج في الديوان هو كتاب الزهرة وأقول : وهما في المحب والمحبوب ١١٤/٢ للموصلي .

* ص ٢٧٤ وقال علي بن محمد العلوي الكوفي :

ولقد نظرت إلى الفراق ولم أجدْ
للموْت لو فقد الفراق سبيـلا
يا ساعة البين انبري فكأنمـا
واصلت ساعات القيامة طولا

هما مما لم يخرجه المحقق ، والعلوي الكوفي هو المعروف بالحماني وقد سبقت ترجمته في هذه المقالة .

أما البيتان فقد أنشد أولهما ابن وكيع التنيسي في المنصف (ط . محمد رضوان الداية - دمشق ١٩٨٢م) ص ١٣٤ .

وأنشد الثاني في الكتاب نفسه ص ٢٠٨، ونسبها في الموضعين إلى الحمّاني، وانظر مجموع شعره في مجلة المورد مج٣، ع٢، ص (٢١٣)، ق (٦٦) .

* ص ٢٧٥ وقال علي بن محمد العلوي :

أتبعتهم نفسًا تدْمـى مَـسالكُـهُ
كأنهُ منْ حمى الأحشاء مقـدُودُ
مازلتُ أعرف أيامي وأُنكرهـا
حتى انبرتْ وهي لا بيضٌ ولا سودُ
خاضتْ بي الشطُّ حتى قال قائلها
لا القُرْبُ قُرْبٌ ولا التَّبعيدُ تَبْعيـدُ

لم يخرجها المحقق وصلتها ما جاء في ص ٤٠٤ من كتاب الزهرة :

أبقى الهوى منه جسمًا كالهواء ضنى
[لقد] تنسم منـه وهـو مفـؤودُ
أنست بالذكر منها والسُّهاد لـهُ
أعْجبْ به [منْ] مُسيءٍ وهو مَوْرُودُ

والبيت الأول من هذين البيتين اللذين لم يخرجهما المحقق هو للحماني في المصون في الأدب للعسكري ١٨٣ والرواية فيه :

....
تنفسُ الريح فيه وهو مفْقودُ

وانظر ديوان الحماني في المورد مج٣ ع٢ ص ٢٠٥ (٢٨، ٢٩، ٣٠) .

* ص ٢٧٧ والذي يقول :

بأكناف الحجاز هوى دفينٌ
يؤرقني إذا هدت العيـون
أحنُّ إلى الحجاز وساكنيـه
حنين الإلف فارقه القـرين
وأبكى حين ترقد كل عـين
بكاء بـين زفرتـه أنـينُ

لم يخرجها المحقق، والأبيات لأشجع السُّلمي في أمالي الزجاجي : ٢٢ وهي في شعره : ص (٢٦٤) ق (١١٩) الأبيات (١، ٢، ٣) من قصيدة في مدح جعفر بن يحيى.

* ص ٢٧٨ وقال أبو عطاء السندي :

ذكرتُك والخـطي يخطرُ بيننا
وقـد نكهتْ منا المثقفة السمرُ
فوالله ما أدري وإني لصادق
أداءٌ عناني مـن ودادك أمْ سحْرُ

فإن يكُ سحْراً فاعذريني على الهوى

وإن يكُ داءً غيـــرهُ فلك العذْرُ

ترجم المحقق للشاعر وأحال إلى الشعر والشعراء (ليدن ص ٤٨٢ - ٤٨٥) وقال إن اسمه مرزوق، مولى أسد بن خزيمة شاعر من شعراء العصر الأموي، والذي في شرح التبريزي ٣٠/١ أن اسمه أفلح مولى عنبر بن سماك بن حُصين وكان به عجمة شديدة يجعل الجيم زايًا والشين سينًا، وهو من شعراء بني أمية "وفي معجم الشعراء : ٤٥٦" اسمه أفلح وقيل "مرزوق" ونسبه فقال : الأسدي بعد حصين ، وقال : (كان أسود دميمًا قصيرًا ، وهو كوفي محسن ، أدرك الدولة العباسية وله في المهدي قصيدة أولها :

دعـــاك الشـــوقُ والأدبُ

ومـــات بقلبـــك الطرَبُ

وله ترجمة في الأغاني ٧٨/١٦ - ٨٤ والخزانة (ط . هارون) ٥٤٥/٩ - ٥٤٦ والأبيات له في الحماسة (مرزوقي) ٥٦/١ - ٥٨ وشرح التبريزي ٣٠/١ والأول بلا نسبة في روضة المحبين ٢٦٤ .

وضبط المحقق (الخطي) بكسر الخاء والصواب فتحها لأنها نسبة إلى (الخطّ) وهو سيف البحرين وعمان ، وضبط "يخطر" بضم عينه والصواب كسرها ، و "نهكتْ" في الحماسة "نهلتْ" . وأنظر الأبيات في : نتف من شعر أبي عطاء السندي بتحقيق بني بخش بلوص ، تقديم عبدالعزيز الميمني، ط . باكستان - حيدر آباد: لجنة إحياء الأدب السندي ١٣٨١هـ / ١٩٦١م، ص ١٥ وفي الحاشية تخريج مفيد ذكر فيه المحقق عن الميمني في السمط ٤٠٣ أن السيوطي في شرح الشواهد ٦٣ نسب الثاني لعابد بن المنذر العسيري وأن الثاني والثالث لعابد بن المنذر القشيري في شرح الشواهد الكبرى للعيني ٨١/٣ ، وأن البيت الثاني في اللسان (حبب) لأبي عطاء مولى بني أسد . والرواية في شعر أبي عطاء :

....

.... وقد نَهَلَتْ ......

....

أداء عراني من حبابك أم سحر

فإن كان ....

وإن كان ....

* ص ٢٧٩ - ٢٨٠ وقال بعض الأعراب :

خمسة أبيات تائية خرّجها المحقق من ديوان المجنون والأمالي والأغاني والأبيات التي أولها :

ما وجدُ أعرابيةٍ قَذَفتْ بها

نوى غُرْبةٍ مِـنْ حيث لمْ تكُ ظلَّتِ

هي في أمالي الزجاجي ص ٢٤ - ٢٥ ستة أبيات . وقد زاد محقق الزهرة الواو في أوله ليتفادى الخرم، وهو بالخرم في أمالي الزجاجي وبدون خرم أي بالواو في المجتنى ١٠٠ (ط . دار الفكر ١٩٨٢ - دمشق)، والأغاني ١٦٠/٨ .

وكلمة القافية كما في الأمالي للزجاجي والمجتنى .

.... ظنَّتِ

وانظر أمالي الزجاجي ١٥ - ١٦ ومعجم البلدان (البريقان) .

وذكر أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ١٦٠/٨ : "أن من الناس من ينسبها إلى كثير، يظنونها من تائيته، وهو خطأ منهم" وانظر زهر الآداب ٩٧٥ .

* ص ٢٨٠ وقال الحسين الخليع :

يا مَـن شَغَلْتُ بِهَجْرِه ووصاله

همَــمَ المنى ونسيْتُ يوْم معادي

والله ما التقت الجفونُ بطرْفَةٍ

إلا وذكْرُكَ خاطرٌ بفـــؤادي

قال المحقق : انظر "أشعار الحسين الخليع" وانظر تخريجها . وهذا إطلاق لا يجوز والتحديد من مطالب التوثيق فالبيتان في شعر الخليع ص ٤٢ عن الزهرة .

* ص ٢٨٢ وقال آخر :

لئن درستْ أسباب ما كان بيْننَا

من الوصل ما شوقي إليك بدارسِ

ولا أنا من أن يجمع الله بيننا

على جُمْلٍ ما كُنَّا عليـــه بيائسِ

لم يخرجهما المحقق، وهما في الأمالي ١٩١/٢ بلا نسبة ولآخر في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٧١ والرواية في الأمالي :

....

من الودّ ما شوقي إليك .....

....

على خير ما كنا عليه بيائس

والرواية في المصون :

....

من الحب ....

وما أنا ....

بأحسن ما كُنّا عليــه بآيسِ

* ص ٢٨٢ وقال آخر :

إذا كنت لا يُسْليك عَـمَّن تُحبه

فـراقٌ ولا يشفيك طـولُ تلاقِ

فهــل أنت إلاّ مستعير حَشاشَةً

بُمْهجــة نفس آذنت بفــراقِ

لم يخرجهما المحقق، وهما لآخر في التذكرة السعدية ٣٠٠ وانظر التخريج .

* ص ٢٨٣ وقال ابن الدمينة :

حَنَنت لذكْرى منْ أميمة وارْعوى

لها منْ قديمات الهوى كُلُّ سالفِ

حنينًا ولوعات يَفضْنَ لها سوى

بوادر غَرْبات الدُّموع الذَّوارفِ

قال المحقق : البيت الأول في ديوان الدمينة ص ١٣٥ وأقول: من طبعة المرحوم راتب النفاخ والمحقق يعود لغير طبعة ولذا وجب التحديد وانظر ص ٢٤٤ وهو من قصيدة برقم (٥٧) ب (٨) ص (١٣٥) وانظر الحاشية .

* ص ٢٨٣ وقال زيادة بن زيد :

تَذَكَّر عــنْ شَحْطٍ أميمة فارْعَوى

لها بَعْد إقْصار وطـــول نُكوب

وإن امْرَءًا قدْ جَربَ الدهر لم يخفْ

تقلـب عَصْــرَيه لغيْــرُ لبـيب

هل الدهرُ والأيّامُ إلا كَمَا أرى

رَزِيَّةُ مَالٍ أوْ فــراقُ حبيبِ

مما لم يخرجه المحقق، والأبيات خمسة لزيادة بن زيد وتمثل بها عبدالملك بن مروان في تاريخ الطبري ١٨٥/٦ – ١٨٦ والبيتان الزائدان هما قوله :

وكل الذي يأتي فأنت نسيبُهُ

ولست لشيءٍ ذاهــبٍ بنسيبِ

وليس بعيدٌ مـا يجيء كمُقْبلٍ

ولا ما مضى من مُفرح بقريب

أما الشاعر الذي عرّف به المؤلف في ص ١٧٧ فمن المفيد القول : إن الشاعر المعروف هُدْبة بن الخشرم العُذريّ قتله وقُتل بجريرته . انظر الشعر والشعراء (ط . شاكر) ٦٩١/٢ – ٦٩٥ والحاشية ص ٦٩١ وزيادة من عذرة أيضًا أنشد له مؤلف الزهرة في ص١٧٧ .

ويبدو أن الأبيات الثلاثة من قصيدة واحدة مع الأبيات الستة التي أنشدها ابن قتيبة لزيادة في الشعر والشعراء ٦٩٤/٢ – ٦٩٥ وثاني أبيات الزهرة مع ثلاثة هي من أبيات الشعر والشعراء في التذكرة السعدية ٢٠٩ (٥٧) لزيادة بن زيد .

والبيت الثاني من أبيات الزهرة في الحماسة البصرية ٤١١/٢ لزياد العذري، وهو مع آخر في بلاغات النساء ١٤٣ بدون عزو، وهو مع آخر أيضًا من أبيات الشعر والشعراء في محاضرات الراغب ٩/٢ لزياد بن زيد .

وقد أنشد له ابن ميمون في منتهى الطلب (ج٥) قصيدتين إحداهما بائية منصوبة وهي في ٤٥ بيتًا والثانية رائية منصوبة في ٤١ بيتًا منها الأبيات التي أنشدها صاحب الزهرة في ص ١٧٧ لزيادة . انظر مقدمة كتاب قصائد جاهلية نادرة ، استخرجها يحيى الجبوري من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب ص ٣٠ . ومقدمة قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب استخرجها حاتم الضامن ص ١١ .

* ص ٢٨٧ قال ابن داود :
"لقد بلغني أن بشر بن مروان كان في معسكر له بظهر البصرة فنادى بكثرة انصراف الجند من العسكر إلى المدينة فنادى مناديه : من وجد بالبصرة من الجند سمرت كفهُ بمِسْمار ..." .
وأظن أن في قوله "فنادى بكثرة انصراف ... " تصحيفًا صوابه : "فتأذى بكثرة انصراف الجند .. فنادى" .

* ص ٢٩٠ وقال نوال :

وإنْ ترْتبعْ رَيا بغور تهامة
نقم عندها أوْ تترك البر نُنْجد
وإن حاربت ريا نحارب وإنْ تدِنْ
ندنْ دينها لا عيب للمتودِّد

قال المحقق : "لم أقف على نوال إلا في كتابنا هذا، ولعله شيءٌ من عبث الناسخ والبيتان من قوله كما ورد في كتابنا وجدتهما في ديوان المجنون مع اختلاف في الرواية في الصفحة ١١٧"
وأقول : "لعل صواب اسم الشاعر هو "قوّال" وهو قوال الطائي وهو شاعر إسلامي، أدرك الدولة العباسية . انظر معجم الشعراء ٣٣٥، وشرح الحماسة (مرزوقي) ٦٤٠/٢٢ (٢١١) والتبريزي ٩٦/٢ والتذكرة السعدية: ٧٨ ولعل صواب الرواية في عجز البيت الأول :

....
نُقِمْ عِنْدَها أوْ نَتْرك الغَوْرَ نُنْجِد

ولعل "البر" تصحيف "الغور" .

* ص ٢٩١ وقال علي بن محمد العلوي :

هذا وحرف إذا ماتت مفاصلهُ
مَنْ راكب وَصلَتْ أكفاله بيدُ
يهماءُ لا يتخطّاها الدليل سُرى
إلا وناظره بالنجم مَعْقُودُ
جاوزْتها والردى رحب مَعَالمُهُ
فيها ومسلكها بالخوف مسدودُ

مما لم يخرجه المحقق؛ والأبيات من قصيدة واحدة مع أبيات سبقت في ص ٢٧٥ وأخرى ستأتي في ص ٤٠٤ من كتاب الزهرة .
والثاني من هذه الأبيات للحماني في المنصف لابن وكيع ص ١٤٢. وانظر ديوان الحماني في المورد مج٣، ع٢، ص ٢٠٥ ورواية الثاني في المنصف :

.... الدليل بها
....

* ص ٢٩٣ ولقد أحسن الذي يقول في نحوه :

هَلِ الحبُّ إلا زفرةٌ بَعْدَ عبرة
وَحَرٌّ على الأحشاء ليس له بردُ
وفيض دموع العين بامي كلما
بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو

مما لم يخرجه المحقق، والبيتان لابن الدمينة في قصيدته (٥٣) ديوانه ص ١٢٠، ب (٢، ٣) والتخريج ص ٢٤٣ وينسبان لقيس بن ذريح ولأبي وجزة السعدي، ويزاد إلى التخريج في الديوان أنّ البيتين في محاضرات الأدباء ١٧/٢ بلا نسبة .

* ص ٢٩٦ وقال يحيى بن منصور :

أما يستفيق القلب إلاّ انبرى له
توهُّمُ دارٍ مِنْ سُعادٍ ومرْبع
أخادع عن عرفانها العين أنها
متى تثبت الأطلال عيني تَدمع
عهِ دْنا بها وحشًا عليها براقعٌ
وهذي وحوشٌ حُسَّرٌ لمْ تُبَرْقع

عرف المحقق بالشاعر ولم يخرج الأبيات .
والأول والثاني في جمع الجواهر (ذيل زهر الآداب) ص١٤٦ . وهي أربعة بلا نسبة وبإنشاد إبراهيم الموصلي في الموازنة ٥٣٩/١ وفيه تخريجٌ .
وانظر ذيل ديوان ابن الدمينة ق (٤٠) ص (٢٠٠) والتخريج ص ٢٦٠ .

* ص ٣٠٤ وقالت وجيهة بنت أوس الضبية :

فلو أن ريحًا بلغت وحيَ مُرْسلٍ
حفيٍّ لنا جيتُ الجنوبَ على النقب
إليْهمْ تحيتي
ولا تخلطيها طال سَعْدُكِ بالترُبِ

فإني إذا هبت شمال سألتُها

هل ازداد صدَّاحُ النُّميرة منْ قربِ

قال المحقق "انظر شرح الحماسة (التبريزي) ٣/٣٣٨، وانظر شيئًا من الأبيات في هذا المصدر" . وليس هذا بكافٍ في تخريج الأبيات وقد حصل سقط في البيت الثاني كما هو واضح . والصواب أنْ يقال : إنّ الأبيات مع بيتين آخرين سينشدهما صاحب الزهرة في ص ٤٣٠ للشاعرة هما حماسية في خمسة أبيات انظر شرح الحماسة (مرزوقي) ٣/١٤٠٦ (٥٨٠)، تبريزي ٣/٣٣٨ والأبيات أنشدها ياقوت في معجم البلدان (القصيبة) ٤/٣٦٧ لوجيهة وصواب صدر البيت الثاني:

فقُلتُ لها أدي إليهم تحيتي

....

* ص ٣٠٥ وقال صخر الحرمازي :

لَعَمْرُك مــا ميعادُ عينيك بالبُكا

بداراء إلاّ أنْ تهُــبَّ جنـوبُ

أعاشر فــي داراء مَنْ لا أُحبُّهُ

وبالرمــل مهجور إليّ حبيبُ

خرجهما المحقق من الحماسة البصرية ١٤٩ للأقرع بن معاذ، وقال : انظر معاهد التنصيص ١/١٢٦ والأغاني ١١/١٥١ .

وقال إنّ البيتين في ديوان المجنون ص ٦٢ وانظر أمالي القالي ٢/٤٠ ومحاضرات الأدباء ٢/٣٢ .

وأقول : إنّ البيتين مع ثالث بلا نسبة في التذكرة السعدية : ٣٠٧ (٥٠) وهي ثلاثة بلا نسبة أيضًا في معجم البلدان ٢/٤١٨ (داراء) .

وداراء موضع من نواحي البحرين كما نقل ياقوت عن القفطي .

والثلاثة حماسية بلا نسبة (لآخر) انظر شرح الحماسة (مرزوقي) ٣/١٣٣١ (٥٣٢) و (تبريزي) ٣/١٥٨ .

وهي لأبي القمقام الأسدي في سرور النفس : ٣١٥ (٩٤٠) وفي حاشيته تخريج . وليس في الحماسة البصرية ٢/٩٦ من بيتيْ الزهرة شيء، وإنّما فيها البيت الثالث الذي يتردد في المصادر التي ذكرناها وهو قوله :

إذا هبّ عُلويّ الريــاح وجدْتني

كأني لعُلويٍّ الريــاح نسيبُ

مع آخر قال محقق الحماسة البصرية :

"القــالي ٢/٤٢ (الصــواب : ٤٠) واللآلي ٦٧٦ لبعض بني عبس، وفي السمط أنه وهم من القالي تبعه فيه البكري والصواب لبعض بني فقعس وهو المرار بن سعيد الفقعسي، وفي البلدان (علوي) لابن منقذ غلطًا، والبيت الثاني (يعني الثالث مما في المصادر) في الحماسة ٣/١٥٨ وابن الشجري ١٦٧ بغير عزو .

وأقول هو أيضًا (الثالث) في ديوان المعاني ٢/١٩٣ بلا نسبة . والذي في محاضرات الأدباء ٢/٣٢ البيت الثاني وفيها :

أعاشر في ذي الدار من لا أوده

وفي الرّمل مهجورٌ إليّ حَبيبٌ

ولم أجد في معاهد التنصيص في المكان الذي أشار إليه المحقق أيّ شيءٍ مما له علاقة بالأبيات .

والبيت الثالث الذي يتردد في المصادر نجده ثاني الأبيات التي سينشدها صاحب الزهرة في ص ٣٠٦ لورد بن الورد العجلي، وانظر تعليقنا على هذه الأبيات فيما سيأتي .

* ص ٣٠٥ وقال آخر :

عليك سلامُ اللـه أمَّا قُلوبنا

فمرْضَى وأمــا وُدُّنا فصحـيحُ

وإني لأستسقي بكُلّ سحابةٍ

تَمُرُّ بها من نحـو أرضكِ ريحُ

مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في الوحشيات : ١٨٣ (٢٩٣) وفي مطبوعة الزهرة جاء صدر البيت الثاني :

وأنّي ....

والصواب ما أثبتناه . والبيتان بلا نسبة "لآخر" في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٦ .

* ص ٣٠٥ وقال آخر :

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت
وأهوى لنفسي أن تهب جنـــوب
ومــاذاك إلا أنـها حــين تنتـهي
تناهى وفيها من أميمــة طيـب
فويلي من العُذال مــا يتركونـني
بغمي أما في العاذلين لبـــيبُ ؟
يقولون لوْ عَزّيْتَ قلبك لارْعـوى
فقلت وهــلْ للعاشـقين قــلوب ؟

قـال المحقق : "الأبيـات مما نسب إلى المجنون وهـي في الديوان ما عدا البيت الثاني ص ٥٨"

وأقول : الأول والأخير في الحماسة البصرية ٩٦/٢ لعبدالله بن شبيب ، والبيت الأول في سرور النفس (ط . إحسان عباس) ٣١٧ (٩٤٨) لابن الدمينة ولم يرد في ديوانه .

وخرجه محقق سرور النفس فقال :

"والبيت في الأغاني ٣ : ١٧١، ٢١٠ لبشار بن برد، وفي ديوان المجنون : ٥٨، ورد في الزهرة (ط١) ٢٢ وشـرح المختـار : ٨٤ ونهاية الأرب ١٥٨/٢ دون نسبـة . وفي مجالس ثعلب (ط٢) ٥١٥/٢ (ط١) ٥٨٣/٢" .

وأنشد أبو العباس عن زُبير :

هوى صاحبي ريحُ الشـمال إذا غـدت
وأهْـوى لنفسي أنْ تهُبَّ جنوبُ
فويلي من العُذال مــا يتركونني
لِهَمي وما فــي العـاذلين لبيبُ
يقولون لوْ عَزّيْتَ قلبك لارْعوى
فقلت : وهــلْ للعاشقين قلوبُ

وخرجها محقق المجالس عبدالسلام هارون – يرحمه الله – من ديوان بشار ١٧٩/١ طبع لجنة التأليف والأغاني (٣٨:٣).

قلت : والذي في ديوان بشـار همـا الثـاني والثـالث في قصيدته التي أوّلها :

طَرِبْتَ إلى حوضي وأنتَ طرُوبُ
وشاقك بيْن الأبرقــين كثيبُ

الديوان ٢١٣/١ ب (٢٩، ٣٠) وهمـا الثـالث والرابع من نص الزهرة .

أما البيتان الأول والثاني فهما في ديوانه ٢٠٦/١، ب (٧، ٨) من قصيدته التي أوّلها :

لقد زادني ما تعلمين صبابةً
إليك فلِلْقلبِ الحزين وجـيبُ

* ص ٣٠٦ وقال الجويرية :

يُصحّحُ أوْصابي على النأْيِ والهوى
مُهيجُ الصبا من نحوها حيْن تنفحُ
وما اعْترضت للركبِ أدْماءُ حُرَّةٌ
من العين إلا ظلّت العين تسْفحُ
وعاتبةٍ عندي لها قلتُ أقصـري
فغَيْرُك خيرٌ منك قـولاً وأنْصَـحُ

قال المحقق : "الجويرية بنت الحارث إحدى أزواج النبي ﷺ انظر طبقـات ابن سـعد ٨٣/٨ والإصـابة ٢٦٥/١ وصفة الصفوة ٢٦/٢ " .

وهذا عجيب؛ لأن في نصّ الزهـرة سقطًا ولو كان المؤلف يعني الجويرية لقال : "قـالت الجـويرية" ولكنه لما قـال: "قال" عرفنا أنه يعني شاعراً .

والصـواب أن يقال إن الشـاعر هـو : أبو الجـويرية العبدي ويكون صواب نص الزهرة : "وقال [أبو] الجويرية وهو شاعر أموي الشعر اسمه عيسى بن أوس بن عصية أحد بني عامر بن معاوية يتصل نسبه بربيعة ابن نزار.

قال المرزباني فيه : "شاعر متمكن محسن" .

وقد فرغ من ترجمته الداية في حاشية الحماسة المغربية ٣٠٧/١ ورجح أن تكون وفاة أبي الجـويرية تأخرت إلى أواخر العقد الثاني وربما تجاوزته إلى العقد الثالث .

انظر مصـادر ترجمتـه في حاشـية الحمـاسة المغربية ٣٠٧/١ وفي تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج٢ ج٣، ص ٤٣، ٤٤ .

أما هذه الأبيات فأظنها والأبيات التي أنشدها صـاحب الحماسـة البصرية ١٣٣/١ (٤٠) من قصـيدة واحدة، وانظر : حماسة الخالديين ٢٣٥/٢ وفيها تخريج .

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم الرابع

محمد خير البقاعي
قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

* ص ٣٠٦ وقال الورد بن العجلي سبعة أبيات بائية مرفوعة أولها :

أمُغْتَرِبًا أصبحت في دارِ مَهْرَة
ألاَ كُلُّ نجديٍّ هناكَ غريبُ

وهي أبيات نجد بعضها (١، ٤، ٧) مع آخر في معجم البلدان ٣/١٧ - ١٨ لورد بن الورد الجعدي والرواية :

١ - .... رَامهُرْ مُزٍ
ألاَ كلّ كَعْبيّ ....
٤ - إذا راح ركبٌ ....

....

والثاني مع آخر في الحماسة البصرية ٢/٩٦ للأقرع ابن معاذ، وهو مع الرابع والسابع وآخر هو بيت معجم البلدان في الأمالي ٢/٤٠ لرجل من عبس انظر تعليقنا على الصفحة ٣٠٥ من الزهرة، والثاني والرابع في ديوان المجنون ٦٢، الرابع في الحاشية مع بيت الحماسة البصرية عنها وفي محاضرات الأدباء ٢/٢٦ البيت الثاني معطوف على أبيات لعبدالله بن أمية وفي قافيته تصحيف .

والثالث والرابع والخامس والسادس في معجم البلدان (دير حبيب) ٢/٥٠٤ - ٥٠٥ لورد بن الورد الجعدي .

وصواب رواية السادس هي :

مَتَى عهدها بالنوفليّات ، حبذا
شواكل ذاك العَيش حين يَطيبُ

وصواب رواية البيت الخامس كما في معجم البلدان :

سَلِ الريحَ إن هبَّتْ جَنُوبًا ضَعيفةً
متى عَهْدها بالدير دَيْرِ حبيبِ

وفي هذا البيت إقواء أشار إليه طابع معجم البلدان ولا وجه لما أثبته محقق الزهرة .

....

.... زيرِ حبيب

قال ياقوت ٢/٥٠٤ : "ديرُ حبيب : لا أعرف إلاّ أنه جاء في شعر عربي، وهو قول ورد بن الورد الجعدي والبيت السابع لابن الدمينة في قصيدته البائية الطويلة ديوانه ص ١١٨ ق (٥٠) ب (١١٨) والتخريج ص ٢٤٧ .

"أما الشاعر فهو ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة، شاعر جاهلي وهو الذي قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي في حديث طويل رواه أبو الفرج في الأغاني (٤: ١٣٣ - ١٣٤) عن حاشية شرح الحماسة (مرزوقي) ٣/١٣٣٩ وسينشد له صاحب الزهرة في ص ٣٠٩ وسيسميه (الوقاف وهو الورد بن الورد الجعدي) وفي ص٣١٠ (الورد بن الورد العبسي) وأظن أنهم واحد، وصواب نسبته الجعدي كما في الحماسة والأغاني .

وقد سماه القالي في الأمالي ٢/٦١ "الوقاف وهو ورد ابن ورد الجعدي "وأنشد له قصيدة منها ما سينشده صاحب الزهرة بهذه النسبة في ص ٣٠٩ قال صاحب التاج (ورد) ٩/٢٩٦ (ط . الكويت) :

"ووردٌ : بطنٌ من جعْدَة"، وقال في ٩/٢٨٦ (ورد) :

"ووردٌ : اسم شاعر"، وانظر الحماسة البصرية ٢/١٨٤.

* ص ٣٠٦ - ٣٠٧ وقال آخر :

خمسة أبيات بائية مرفوعة لم يخرجها المحقق .

والثالث والخامس منها في سرور النفس بلا نسبة : ٣١٣ .

* **ص ٣٠٧** وقال آخر :

بيتان على الدال المفتوحة لم يخرجهما المحقق : أولهما في سرور النفس : ٣١٠ لمهدي بن الملوح برواية مختلفة، وانظر ديوان المجنون : ١١٩ (١٠١) . وما سبق لمهدي في الزهرة ص ٣٠٥ .

* **ص ٣٠٨** وقال حميد بن ثور :

بيتان على القاف المرفوعة ترجم المحقق للشاعر ولم يخرج البيتين من الديوان وهما من قافيته المشهورة الديوان ص ٣٣ – ٤١ ق (ب) ب (٢٤، ٣٧) وكلمة القافية في الثاني هي كما في الديوان ص ٤٠ .

....

.... وَدُوق

وانظر الحاشية .

* **ص ٣٠٩** وقال الوقَّاف وهو الورد بن الورد الجعدي :

إذا تركت وحشيةُ نَجْدَ لَمْ يكن
لعينيك ممـــا يشكوان طَبيبُ
إذا رَاحَ رَكْبُ مُصْعِدون فقلبه
مع المُصَعدين الرائحين جَنيبُ
وكانت رياحُ الشام تُبْغَضُ مرةً
فقـد جعلتْ تلك الرياحُ تطيبُ
وقـدْ كان علويُّ الرياحِ أحبَّها
إلينا فقدْ دارت هنـــاك جَنوبُ

لم يخرجها المحقق، وهي للوقاف وهو ورد بن ورد الجعدي من قصيدة في الأمالي ٦١/٢– ٦٢ وليس في القصيدة البيت الثاني وهو في الأبيات التي أنشدها صاحب الزهرة لورد في ص ٣٠٦ وانظر تعليقنا على هذه الأبيات والرواية في الأمالي :

١ – إذا تركتْ وردِيَّةُ النجد لَمْ يكُنْ

....

* **ص ٣٠٩** وقال كلاب بن عقبة :

بأهلي ونفسي مَــنْ تجنبتُ داره
ومَــنْ لا أرى لي منْ زيارته بُدًّا
ومَــنْ رَدني إذْ جئت زائر بيته
ولوْ زار بيتي ما أهــــين ولا رُدًّا
ومنْ لا تهبُّ الريح من شَق أرضه
فتَبْلُغني إلاَّ وَجَــدتُ لهـــا بَرداْ

لم يخرجها المحقق، والأول والثالث في سرور النفس : ٣١٠ لكلاب بن عقبة وهي له في الحماسة الشجرية ٥٧٧/٢ .

* **ص ٣٠٩** وقال آخر :

ما هَبَّت الرِّيحُ منْ تلقاء أرْضِكُمُ
إلا وَجدْتُ لهـا بَرْدًا على كبدي
ولا تَنَسَّمْتُ أُخْـرى أستفيقُ لها
إلا وَجَدْتُ خيـالاً مِنْك بالرَّصَدِ

لم يخرجهما المحقق، وهما لشاعر في سرور النفس ٣١١.

* **ص ٣١٠** وقالت العيوق بنت مسعود :

إذا هبت الأرواح زادتْ صَبَابةً
عليَّ وبرْحًا في فؤادي هُبُوبُهـا
ألا لَيْتَ أنَّ الريحَ مـا حلّ أهْلُنَا
بصحراء نجدٍ لا تَهُبُّ جنوبُهـا
وآلــتْ يمينًا لا تهــبُّ شمالُهاْ
ولانكبًا إلاّ صبًا نستطيبُهـــا

قال المحقق : "لم أهتد إلى ترجمتها" . أقول : لقد أنشد لها ياقوت في معجم البلدان (دهناء) ٤٩٣/٢ وسماها (العيوف بنت مسعود أخي ذي الرُّمة) ولم أجد أبياتها إلا في شاعرات العرب لبشير يموت ص ١٥٣ وشاعرات العرب لصقر ص ٢٢٨ .

* **ص ٣١٠** وقال آخر :

ألا يا جبـال الغَوْر خَلّين بيْننا
وَبينَ الصَّبا يَخْرج عَلَينا سَنينُها
فقد طال ما حَالت ذُراكُنَّ بيننا
وبينَ ذرى نجد فمـا نستبينُها

لم يخرجهما المحقق :

وهما في معجم البلدان (الغور) ٢١٧/٤ لماجدة البكرية والرواية :

....

شَنينها ....

* **ص ٣١٢** : في الخبر النثري تصحيف صوابه في مجالس ثعلب ٩٣/١، وننقل خبر المجالس بسنده ليقارن بما جاء في الزهرة .

«حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، قال: حدثني أبو سعيد عبدالله بن شبيب قال : وحدثني زبير. وقال أبو العباس وقال أبو سعيد أيضًا : قد حدثني هارون بن أبي بكر قال : حدثني محمد بن معن الغفاري قال : أقحمت السنة المدينة ناسًا من الأعراب فَحَلّ المذاد منهم صِرْمٌ من بني كلاب وكانوا يدْعُون عامهم ذلك "الجراف" قال : فأبرقوا ليْلَةً في النَّجد ...... بأبيات قد قالها من الليل» .

وقد تصحف "أَقْحَمَتْ" إلى "اقتحمت" في مطبوعة الزهرة ، فزاد المحقق كلمة [ودخل] ليستقيم المعنى فأصبح النص في الزهرة . "اقْتَحَمتْ السَّنَةُ [ودخل] المدينة ناس من الأعراب منهم صِرَّة من كلاب ..." والصواب ما جاء في مجالس ثعلب. والصِرْم : الجماعة والفرقة القليلة من الناس، والمذاد كسحاب ويقال بالزاي : موضع بالمدينة . والنجد، بضمّتين : جمع نجدٍ ; وهو ما غلظ وأشرف من الأرض. وفي الزهرة "بأبيات والها من الليل" ولعل الصواب ما جاء في مجالس ثعلب .

والأبيات هي كما جاءت في الزهرة :

ألا يا سنا بَرْقٍ على فَلَكِ الحمى
لِيَهْنكَ من بَرقٍ عليَّ كريمُ
لمعْت اقتداء الطيْرِ والقوم هُجعٌ
فَهيجت أسقامًا وأنت سليمُ
فبتُّ بحدِّ المرفقين أشيمُه
كأني لبرْقٍ بالستّار حميمُ
فهلْ منْ مُعيرٍ طرف عَيْنٍ جليّة
فإنسان عين العامري كليمُ
وفي قلبه البرق الملالي رميَّةٌ
بذكر الحمى وهنًا تكادُ تهيمُ

قال المحقق : معلقًا على البيت الأخير : «جاء في "م" والمطبوع : البرق الملالي (كذا) وليس له من وجه وهو من غير شك البرق اليماني، ولم يكن لي أن أثبت ما رأيت» ولم يخرج المحقق الأبيات .

وأقول : هي في مجالس ثعلب ٩٣/١ بلا نسبة مسبوقة بالخبر الذي جاء في الزهرة والأبيات والخبر في أمالي القالي ٢٢٠/١ برواية أخرى . وهي مع خبر في مصارع العشاق ١٠٠/٢ وفي سرور النفس : ٢٥٤ - ٢٥٥ وانظر ديوان المعاني ١٩٢/٢، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٢٠٥، وملحقات أمالي الزجاجي ٢٤٩ - ٢٥٠ والأول والثاني في اللسان (لهن، قذي) ونسبهما إلى محمد بن مسلمة . وانظر الخزانة (ط . هارون) ٣٥١/١٠ - ٣٥٥ ففيها أربعة أبيات عدا الثالث، وذكر أنه من رواية وكيع انظر الخزانة ٣٥٢/١٠ . والبيت الأول من شواهد النحاة علي حذف اللام من خبر لَهِنَّكَ حيث لم يقل : لَعَلَيَّ كريم، والكثير إثباتها .

والهاء في لَهِنَّكَ مبدلة من همزة إنَّ .

انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٣٣٥/١٠ - ٣٥٠ .

وخرّج محقق الخزانة المرحوم عبدالسلام هارون البيت من مجالس ثعلب ١١٣ (ط . ١) وأمالي القالي ٢٢٠/١ والسمط ٥١٢ وديوان المعاني ١٩٢/٢ وابن يعيش ٢٥/٨، ٤٢/١٠ والمقرب ١٠٧/١ والممتع ٣٩٨، والمغني ٢٣١، والهمع ١٤١/١، واللسان (لهن، قذى) .

وفي الأبيات كما جاءت في طبعة الزهرة تصحيفات نُصوبها عن المصادر المذكورة آنفًا :

ألا يا سنا البرق على فَلَكِ الحمى
لِيَهْنك ....

الصواب :

ألا يا سنا البرق على قُلَلَ الحمى
لِهِنَّك ....

في مجالس ثعلب :

ألا يا سنا بَرقٍ علا قُلَلَ الحِمَى
....

٢ - لَمعْتَ اقْتذاء الطير والقوم هُجَّعٌ

....

الصواب :

لَمَعْت اقْتذاء الطير ....

....

واقتذاء الطائر، إذا فتح عينيه ثم أغمض إغماضة، وقد أكثرت العرب من تشبيه لمع البرق به .

وفــــي قلْبِهِ البرق الملألئ رَمية

بِنكْرِ الْحمى وهْنًا تَكَـــادُ تَهِيمُ

والصواب :

رمــــى قَلبهُ الملألئ رَمْيَـــةً

.... فبات تَهيمُ

وفي مجالس ثعلب :

....

.... فَظلّ يَهيمُ

قال البغدادي في الخزانة ٣٥٤/١٠ :

وقوله : "البرق الملألئ" قال البكري (في شرح أمالي القالي) :

هكذا رواه أبو علي القاليُّ، وقال : مُلاَلٌ : موضعٌ نسب البرق إليه .

وغيره ينشد : "البرق الملألئ" بالهمز، من التلألؤ .

ونقل هذا الكلام بعينه (في معجم ما استعجم) ولم يُعين الموضع . ولم يورده ياقوت في معجم البلدان أصلاً . وروى أبو هلال بدله : "البرق اليماني" .

وأقول : صواب رواية القالي بحسب السياق " البرق المُلالي" نسبة إلى مُلال، والرواية في مطبوعة الأمالي ٢٢١/١ .

.... طرفَهُ البرق الهلالي رَمْيَةً

....

ولا ريب أنه تحريف . ذكر ذلك محقق الخزانة في الحاشية .

وقال القالي : "وكان أبو بكر بن زيد - رحمه الله - كثيرًا ما ينشد آخر بيت من هذه الأبيات" وهو هذا" .

وجاء بعد الأبيات قول الغفاري :

"**قال** : فَقُلْتُ له : ففي دون ما بكَ يُفْحَمُ عن الشِّعر ......"

في الأمالي :

"**فقلت له** : يا هذا إنك لفي شَغُل عن هذا ....." .

وفي ملحقات أمالي الزجاجي عن شرح شواهد المغني للسيوطي :

"**فقلت له** : في دون ما بك ما يُفْحم عن الشعر ......" .

ومثل ذلك في مجالس ثعلب ٩٤/١ (ط٢) وانظر الخزانة ٣٥٢/١٠، والمصون في سر الهوى المكنون : ١٨٨- ١٨٩ .

* **ص ٣١٢ - ٣١٣** وقال آخر :

أقول لبوَّابيْن والسِّجْـــنُ مُغْلَقٌ

وطَالَ علــيَّ الليلُ مَا تَرَيانِ ؟

فقالا نرى بَرْقًا يلـوح وما الذي

يَشُوقُك مـــنْ بَرْقٍ يَلُوحُ يَمَان

فقلتُ افتحا لي الباب أجْلسْ إليْكُما

لعلي أرى البرق الــذي تَريان

فقالُوا أمـرْنا بالوثـــاق ومالنا

بمعْصية السلطان فيــكَ يَدَان

ألا ليْت شعري وهو مما يهمني

متى أنا والصهَّـــالُ ملتقيانِ

لم يخرجها المحقق . وفي معجم البلدان (أبان) ٦٢/١.

"وحَدّث أبو العباس محمد بن يزيد المبرد قال : كان بَعض الأعراب يقطع الطريق فأخذه والي اليمامة في عمله فحبسه فحنَّ إلى وطنه فقال :

أقول لِبوَّابيْ ....

وقد لاح برق : ما الذي تَرَيان ؟

٣ - .... انظر ساعة

....

وفيه بدل البيت الأخير مما في الزهرة قوله :

فلا تَحْسَبا سجْن اليمامـة دائمًا

كمـــا لم يَدُم عَيْشٌ لنا بأبَانِ

* **ص ٣١٣** وأنشدني أحمد بن يحيى :

أكلما لمــــعت بالغور بارقة
هفا إليها جناحــا قلبك الخفق
إن كـــنت مَثَّلتها من كُلّ رابعةٍ
للشمس والبدر أو للمنظـر الأنق
لتُصبحَنّ قتيلاً طُــلٌ مَصرَعُهُ
من طعنةٍ في الحشا مكتومة العَلَقِ

لم يخرجها المحقق .

والأبيات بإنشاد ثعلب في : المصون في سر الهوى المكنون، ص ١٨٩ والرواية :

١ - ....

....

٢ - إن كنت مرتجفًا من كل رائعة
للشمس والبـدر أو للمنظر الأنق

ولم يخرجها محقق المصون أيضًا .

* **ص ٣١٣** وقالت رامة بنت الشماخ :

ألام علـــى نَجْدٍ ومن تكُ داره
بنَجْد يُهجْهُ الشَوْقَ شيءٌ يُرايعه
تُهجْهُ جَنوبٌ حينَ تبدو بنشرها
يمانية والبرق إذ لاح لامعــــهْ

قال المحقق "لم أهتد إلى ترجمتها ولا بد أن تكون كلمة (يرايعه) مصحفة عن كلمة أخرى لم أهتدِ إليها" .

وأقول : البيتان لها في سرور النفس : ٢٥١ وهي هناك "بنت الشماخ" وهناك جاء عجز الأوّل :

....
بِنَجْدٍ يهجه الشوقَ شتّى نوازعُهْ
تُهَيّجه ريــــح الجنوب إذا بَدَتْ
.... والبرق إنْ لاح لامعُهْ

ووجدت في معجم البلدان ٤/٢١١ (الغمران) وهو اسم موضع في بلاد بني أسد .

"وقالت رامةُ بنت حصين الأسدية جاهليةٌ تذكر مواضع بني أسد" .

أنشده أبو الندى :

ألام على نَجْدٍ ومن يكُ ذا هوىً
يُهيجْهُ للشوق شيءٌ يُرابعُه ؟
تُهجْهُ الجَنوبُ حينَ تغدو بنشرها
يمانية والبـــرق إن لاح لامعُهْ
ومنْ لامني في حُبّ نجْد وأهله
فليمَ علـــى مثلي وأوعب جادعُهْ
لَعَمرك لَلْغَمْران غـــمرا مقلد
فنو نجبٍ غُلاّنه فـــــدوافعُه
وخوٌّ إذا خـــوُ سقتْهُ ذِهابُه
وأمْرعَ منـــه تينهُ وربائعـــهْ
وصوْت مكاكي تجاوب موْهنًا
من الليل منْ يأرق له فهْو سامعُهْ
أحب إلينا من فراريج قرية
تزاقى ومن حيّ تنقُّ ضفادعُهْ

وفي البـيت الأول على هذه الرواية خطأ نحـوي إذ يجب جزم فعل "يهيّجه" وإنْ جزم اختل الوزن، ولعل صوابه ما جاء في الزهرة وتكون كلمة القافية :

....
بنجد يُهجْهُ الشوقَ شيءٌ يُرابعُهْ

* **ص ٣١٣** وقالت امرأة من طيئ :

إذا ما صبيرُ المُزْنِ أوْمضَ بَرْقُه
ببغداد لـم تبلجْ بعيني بوارقُهْ
ولكن متـــى ما تبدُ منه مَخيلةٌ
بنجد فذاك البرق لابد شائقُهْ

مما لم يخرجه المحقق، وهما لها في سرور النفس ٢٥١/٢ .

* **ص ٣١٤** وقالت الخنساء :

أمُبْتدرٌ قلْبي إن العـــين آنسَتْ
سنا بارقٍ بالنجد غير تَهامي
فليْت سِماكيــــا يطيرُ ربَابه
يُقادُ إلى أهــل الغضا بزمام
فيشرب منْـــهُ جَحْوشُ ويشيمُهُ
بعَيْني قطامـــيّ أغرُّ شآمِي

فأقسمُ أنّي قدْ وجدْتُ بِجَحْوشٍ
إذا جـــاء والمستّأذنون نيامُ
فإن كُنْتَ من أهل الحجاز فلا تَلِجْ
وإنْ كنت نجديًا فلـــج بسلام
فأهل الحجاز معشر ما أحبهم
وأهلُ الغضَا قَـوْمٌ عليّ كِرامُ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في ديوان الخنساء .

وأقول : إن الأبيات ثمانية ليس بينها في الأمالي ٢/١٠ لأم خالد الخثعمية في جَحْوش العقيلي، وجاء في المؤتلف والمختلف : ١١٠ - ١١١ وتحت عنوان "من يقال لها خنساء" ... (٣٢٤) ومنهن بنت أبي الطرّاح كانت تحت الضحاك بن عقيل العقيلي ولست أدري أهي منهم أم من غيرهم، شاعرة وهي القائلة :

فإن كُنْتَ من أهل الحجاز فلا تَلِجْ
وإنْ كنت نجديًا فلـــج بسلامِ

(٣٢٥) ومنهن خنساء بنت التيجان القائلة :

أيا أسفًا على الخفاجيّ جحوش
أرى أنه يزداد عـن دارنا بُعْدا
ويا كبدًا حُبّ الخفاجيّ قاتلي
ويا كبدًا ألاّ يحلّ بنا نجْـــدا
ويا كبدًا ألا لبســت شبابه
وجدته حتى يرى خلقًا جـــردا

والبيتان ٢، ٣ في اللسان (قطم) لأم خالد الخثعمية في جَحْوش العقيلي، وهما في الموشح ٢٤ لامرأة من خثعم عشقت رجلاً من عقيل والثاني لها في اللسان (قود)، والثالث لها فيه (غرر) .

وفي الأبيات أشياء :

١ - تحريف في البيت الخامس والصواب :

.... فلا تَلِجْ
.... فَلِجْ بسلام

بالجيم المعجمة ولج يلجُ بمعنى دخل .

٢ - ولابد من الإشارة إلى الإقواء الذي وقع في البيت الرابع والبيت الأخير .

وتلفيق صدر بيت على عجز آخر، والصواب في الأمالي وهو التالي :

فأُقسم أنــي قدْ وجدت بجحوشٍ
كمَــــا وَجدَتْ عَفراء بابن حزامِ
ومـا أنا إلاّ مثلهــــا غير أنني
مؤجلة نفســـي لوقت حمـــامِ
فإنّ وُلُوجَ البيت حـــلٌ لجحْوش
إذا جـــاء والمُستّأذنونَ نيـــــامُ

وقد ضبطت همزة إنّ بعد القسم بالفتح في الأمالي ومطبوعة الزهرة، والصواب كسرها .

قال في اللسان (شيم) في التعليق على البيت الثاني مما في الأمالي والثالث مما في الزهرة "يشيمه بعيني ... إلخ . أرادت بعيني رجل كأنهما عينا قطاميّ؛ لأن الرجل نوع والقطامي (وهو الصقر) نوع آخر ومحال أن ينظر نوعٌ بعين نوع آخر، فالكلام على التشبيه كذا في اللسان عن حاشية الأمالي .

* ص ٣١٤ وقال عبدالرحمان بن دارة :

نَظَرْتُ وبورٌ مـن نصيبين دُونَنَا
كـــأن غريبات العيون بها رُمْدُ
لكيما أرى البرق الذي أومضت به
ذرى المُزن عُلْويًا وكيف لنا يبدو
وإني ونجدًا كالقريبين قطعـا
قوىً من جبال لم يُشَدّ لها عَقْدُ

قال المحقق : "لم أهتدِ إلى ترجمته"

وعبدالرحمن أشهر من أن يخفى على السامرائي فهو أخو الشاعر المشهور سالم بن دارة . وعبدالرحمن معاصر للكميت الأوسط أدرك بداية العصر الأموي ورثى صديقه السمهري العُكلي وكان كلا الأخوين من أصحاب الأهاجي المقذعة وهلكا انتقامًا منهما لتطاولهما ونُسبا إلى أمهما دارة القمر .

انظر في ترجمته : الأغاني ٤٩/٢١ - ٧٥ المؤتلف والمختلف للآمدي ١١٦، وأنشد له البغدادي في الخزانة ٣٩٥/١١ .

وانظر تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) مج٢، ج٢، ص٢٢٦ - ٢٢٧ وحواشي الوحشيات ص٢٠٧، ٢٠٨.
أما الأبيات فهي لعبدالرحمن مع آخرين في معجم البلدان (عاقل) ٩٦/٤ وأنشد له ياقوت بيتًا في معجمه (نجد) ٢٦٤/٥ هو مع هذه الأبيات من قصيدة واحدة وانظر ثاني الأبيات مع ثلاثة أخرى في معجم البلدان (حمص) ٣٠٣/٢ لعبدالرحمن .

* **ص ٣١٤** وقال أبو القمقام الأسدي :

خليليّ طال الليل واشتغل القذى
بعينيّ واستأنَسْت برقا يمانيا
خليليّ إلاّ تبكيا لأخيكما
.... مابي أقلُّ ....

قال المحقق : تقدمت الإشارة إليه . يعني الشاعر، ولم يخرج البيتين وأبقى الشطر الثاني على حاله .

قلت : والبيتان لأبي القماقم الأسدي (كذا) في : المصون في سرّ الهوى المكنون : ١٨٩ والبيت الثاني هناك :

خليلي إنْ لا تبكيا لأخيكما
ويصبيكما ما بي أقُلْ خذلانيا

ولم يخرجهما محقق المصون، وأبو القماقم عنده تصحيف صوابه : أبو القمقام .

* **ص ٣١٥** وأنشدني أبو طاهر الدمشقي :

أعني على بارقٍ ناصبٍ
خفيٍّ كلَمْحِكَ بالحاجبِ
كأن تألقه في السماءِ
يدا كاتب أو يدا حاسب

مما لم يخرجه المحقق، وهما لبعض المحدثين في المختار من شعر ابن الدمينة للخالديين ٤٧ وخرجهما محقق المختارات من أمالي القالي (١٨٢/١) ونهاية الأرب (٩٢/١) من غير عزو والأول في سمط اللآلي ٤٤٤/١ لعبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع وزير أبي جعفر المنصور، وهما في زهر الآداب ٢٥٠/٣ مع آخرين لأبي محمد عبدالله بن أيوب التيمي ، والأبيات الأربعة في المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٠ لأبي محمد التيمي والرواية :

١- في الأمالي والسمط :

أرقت لبرق سرى موهنا
.... كغمزك بالحاجب

في المصون :

....
خفيٍّ كوَحْيك بالحاجب

في زهر الآداب :

.... بارق ناضب
....

٢ - في الأمالي :

....
يدا حاسب أو يد كاتبِ

وانظر الأغاني ١٢١/١٧ ففيه نسبة الأبيات لعبدالله بن العباس بن الفضل بن الربيع بن نونس .

قال المحقق : أفاد الميمني أن انتسابها إلى عبدالله بن العباس وهم ، فالبيتان من قصيدة يقولها أبو محمد التيمي في عمرو بن مسعدة، وذلك قبل أن يخلق عبدالله ابن العباس وهي ٢٣ بيتًا عند الحصري (٣ : ٢٥٠) وط. (زكي مبارك) ٨٩٤/٣ - ٨٩٥ .

* **ص ٣١٥** وقال علي بن محمد العلوي :

ستة أبيات نونية مكسورة يبدو أنّ منها ما سينشده منسوبًا لعلي بن محمد العلوي وهو الكوفي الحماني، في ص ٣٧١ وانظر : المصون في سر الهوى المكنون، ١٨٩ .

* **ص ٣١٦** وقال آخر :

أرقْت لبرق آخر الليل يلْمع
سَرى دائبًا فيما نهُبُّ ونهجعُ
سرى كاحتساء الطيْر والليل ضاربٌ
بأرواقة والصبحُ قدْ كادَ يسْطَعُ

مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في الأمالي ١٧٩/١ والثاني في اللسان (قذي) برواية مختلفة لحميد ابن ثور وانظر اللسان (ضرب) أيضًا .

وديوان حميد بن ثور ق (جل) ص (١٠٧) وأظن أنّ البيت الأول مما في الزهرة من القصيدة وأخلّ به ديوان حميد ولعله مطلع القصيدة .

* ص ٣١٦ وقال آخر :

بدا البرق من نحو الحجاز فشاقني

وكلُّ حجازي لــه البرقُ شائقُ

سرى مِثْل نبْضِ العرقِ والليل دونه

وأعـــلام نَجدٍ كُلها والأسائقُ

مما لم يخرجه المحقق، وهما بلا نسبة في الأمالي ١٧٩/١ .

والبيت الأول مع آخر غير الذي في الزهرة لأعرابي في معجم البلدان (حجاز) (٢٢٠/٢) .

* ص ٣١٦ وقال كُثَيّر :

خمسة أبيات خرجها المحقق من الديوان ١٥١ - ١٥٢ وفيها تصحيفات :

١ - أهَاجك برقٌ آخر الليل واصبُ

تضَمَّنَهُ فرْشُ الْحَيَـــا فالمَسَارب

وقوله الحيا تصحيف صوابه : الجبا بالباء التحتية المعجمة وهو اسم مكان .

انظر الديوان ومعجم البلدان (الجبا)

٤ - كما أوْمضَتْ بالْعيْن ثُمَّ تبسَّمَتْ

جَريعٌ بدا منْهــا جَبِيْنٌ وحاجبُ

وقوله : جريع خطأ وصوابه : خريع : وهي المرأة الشابة الناعمة اللينة .

انظر الديوان : ١٥٢ .

٥ - سمج النَّدى لا يَذْكُرُ السِّرَّ أهْلُهُ

ولا يَرْجعُ الماشي به وهـو جادبُ

وقوله سمج خطأ لعله تطبيع، والصواب كما في الديوان: **يَمُجُّ النّدى .**

* ص ٣١٧ وقال أبو هلال الأسدي :

ثلاثة أبيات بائية مرفوعة لم يخرجها المحقق، وقال إنه لم يهتد إلى الشاعر .

وأقول : وجدت أسامة بن منفذ ينشد له في لباب الآداب ٣٧٦ ولم يَعْرِفْه المحقق وانظر تعليقه في الحاشية، والأبيات في أول قطعة من ستة أبيات لأبي هلال الأسدي في معجم البلدان ٣٣٠/٥ (النِّير) والرواية :

أشاقتك الشمائـــل والجنـــوب

ومـــن علو الرياح لها هبـــوبُ

أتَتْك بنفحة مـــــن شيح نجْدٍ

تَضَوّع والعرارُ بهــــا مَشوبُ

وشِمْت البارقات فقلت جيدت

جبـال النير أو مُصـر القـــليبُ

* ص ٣١٧ وقال محمد بن عبدالله الفقعسي :

أقولُ لِقَمْقَام بن يزيدٍ أمـــا ترى

سنًا البرْقِ يبدو للعيون النواظرِ

فإن تَبْكِ للْبرقِ الذي هَيَّج الهَوَى

أعِنْك وإن تصْبرْ فَلَسْتُ بصابرِ

سَقَى الله حَيّاً بين صارةَ والحمى

حِمَى فيْد صَوْبَ العاجنات المَواطرِ

أمِين واد اللـــهِ مـــنْ كانَ منهُمُ

إلَيْهــمْ ووقاه حِمَـــام المقادرِ

خرجها المحقق من ديوان المجنون : ص١٥١ مع اختلاف الرواية .

والأبيات خمسة منسوبة لمحمد بن عبدالله الفقعسي في معجم البلدان (صاره) ٣٨٨/٣ - ٣٨٩ وهي أيضًا فيه (حمى) ٣٠٨/٢ لأعرابي، وهي ستة بلا نسبة في أمالي القالي ١٨٣/١ وفي الأبيات تصحيفات :

٣ - ....

...... صوب العاجناتِ المواطر

وقوله : العاجنات والصواب : المُدْجنات : وهي السحب الممطرة .

٤ - في معجم البلدان :

آمين ، وردّ الله مــنْ كان منهمُ
إليهم ووقّاهــم صرُوف المقادر

وفي الأمالي :

أمين فَأَدّى اللــهُ رَكْبًـا إليهــمُ
بِخَيْرٍ ووقّاهُمْ حِمَــامَ المقـادر

* ص ٣١٧ وقال آخر :

أعني علــى بَرْقٍ أُريْك وَميضَــهُ
تُضيءُ دُجُنّاتِ الظـلام لوامعُهْ
إذا اكتحلتْ عيْنا مُحِـبٍّ بضوئه
تجافتْ به حتى الصَّباحِ مَضَاجِعُهْ
فَبَاتَ وَسَادِي سَاعِــدٌ قَلَّ لَحْمُهُ
عنِ العظْمِ حتـى كَادَ تَبْدُو أشاجِعُهْ

مما لم يخرجه المحقق .

والأبيات لابن الدمينة في المختار من شعره : ٤٦ وانظر التـخـريج ، والأول والثـاني في سـرور النفس : ٢٥١ لشاعر، وهي أربعة في ذيل ديوان ابن الدمينة ق (٢٧) ص (١٩٤) والتخريج ص (٢٥٨) .

* ص ٣١٨ وقال آخر :

نفَــى النَّومَ عنّي فالفؤادُ كَئيبُ
نوائبُ هــم مــا تزالُ تنُــوبُ
وما جزعا من خِشْيَةِ المُوتِ أَخْضَلَتْ
دُمُوعِــي ولكــنَّ الْغَريبَ غريبُ
وإني لأرعى النجْــمَ حتى كأنني
على كل نَجْمٍ فــي السماء رَقيبُ

مما لم يُخرجه المحقق .

قـال ياقـوت الحـموي في مـعـجم البلدان (أحُـد) ١/١٠٩ – ١١٠ :

"وورد محمد بن عبدالملك الفقْعسي إلى بغداد فحن إلى وطنه وذكر أُحُداً وغيره من نواحي المدينة، فقال : ...."
وأنشد عشرة أبيات منها أبيات الزهرة وهي الأبيات (١، ٤، ٩) والرواية :

٢ – وما جَزَعٌ ....
....

والأخيـر لابن الدمينة من بائيته ق (٥٠)، ب (٥٧) ص (١٠٨) والتخريج ص (٢٤٢) .

* ص ٣١٩ :

أنشدني أبو طاهر الدمشقي قال : أنشدني محمد بن الوليد الحيدري من أهل فلسطين :

رأيْتُ بجــرْم عُذْرَةَ ضَوْءَ نارٍ
تلألأُ وهــي نازحــةُ المكان
فشبه صاحباي بهــا سُهَيْلاً
فقلتُ تبينا مـــا تبْصرانِ
أَنَارٌ أو قـــدتْ فتنوَّراهَــا
بَدَتْ لكُما أم الــبرقُ اليمـاني
وكيف ودونَها الفلجــات تبدو
وكيــف وأنتُما لا تَرْفعــانِ
كأن الريــح تَصْدَعُ منْ سناها
بنائــق جنــةٍ مــنْ أرْجُوانِ

قـال المحقق : لم أهتـد إلى مـعرفـة مـحمد بن الوليد الحيدري هذا .

وأقـول : لم يخـرج المحقق الأبيـات، وهي عدا الرابع في الحـمـاسـة الشـجـرية ٢/٦٩١ – ٦٩٢ (٦٠٨) لصالح ابن عبدالله الفقعسي وفي حاشيتها تخريج .

وهي من قصيدة أوردها صاحب منتهى الطلب لجحدر ابن معاوية بن جعدة العكلي أوردها عبدالمعين الملوحي في أشعار اللصوص (ط . دار الحضارة، ١٩٩٣) ص ١٩٣ – ١٩٧ و هي الأبيـــات (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) وفي الرواية خلاف .

وفي عـجز الخـامس من أبيـات الزهرة تصـحـيف والصواب :

....
بنائق حُـلَّةٍ مــنْ أرْجُـــوان

والبنائق : ج بنيقة وهـي السير والقطعة من الجلد أو القماش .

وأظن أنّ قوله : جَرْم عذرة تحريف صوابه: بذي المجازة كما في أشعار اللصوص والحماسة البصرية ٢/٩٧ .

وآخر أبيات الزهرة في حلية المحاضرة ٢ / ٢٠٣ بلا نسبة .

* **ص ٣١٩** وقال جامع الكلابي :

وإني لِنارٍ أُوْقِدتْ بين ذي الْغَضَـا
على ما بعيْني مــنْ قذى لبصيرُ
أضاءتْ لنا وحْشيّــةٌ غيـر أنها
مع الإنْس ترعى ما رَعَوْا وتَسيرُ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته .

والأول مع آخرين لأعرابي في الوحشيات : ٢٠٩ (٣٤٧) قال المرحوم الميمني :

خرّجناها في السمط : ٢٨٥ وزد شرح الأنباري على المفضليات : ٣٨٧ ... وهي للقلاّح أو لمبذول الغنوي أو لجامع الكلابي .

وأقول : وهما لجامع في سرور النفس ٣١٦ .

* **ص ٣٢٠** وقال آخر :

يَا مُوقَدَ النَّارِ يُذْكيها ويُخْمدُهــا
قرُّ الشتاء بأرْواح وأمطــــــارِ
قُمْ فاصْطل النار من قلبي مضرمة
بالشوق تَغْنَ بها يا موقــد النار
ويا أخا الذَّودِ قدْ طال الظمَاءُ بها
لم تدْرِ ما الرِّيُّ مِنْ جَنبٍ وإقفار
رِدْ بالعطاش على عيني ومحجرها
تَرْوي العِطَّاش بدمع واكفٍ جَاري

قال المحقق : الأبيات مما نسب للمجنون، الديوان ص ١٤٩ .

وأقول : هي في الديوان خمسة باختلاف الرواية، وقد وجدتها أربعة في ربيع الأبرار ٣١/٤ منسوبة لعلي بن هشام فرخسرو، وكان المأمون يزوره ويستأنس به ثم قتله، وذلك في سنة ٢١٧ هـ وسماه صاحب ربيع الأبرار في ٦٠٢/٤ علي بن هشام بن فرخسرو .

وفي ضبط الأبيات كما في الزهرة خطأ صححناه قارن ما هنا بالديوان .

وفي عجز البيت الرابع خطأ نحوي صوابه :

....
تَرْوِ العطاش ....

* **ص ٣٢٠** الأبيات التي أوّلها :

وكنت إذا ما جئْت لَيْلى تَبَرْقَعَتْ
لَقَدْ رابني منهــا الغداة سُفُورُها

وهي أربعة أغرب صاحب الزهرة فنسبها إلى الشماخ فأثبتها محقق ديوان الشماخ في ملحق الديوان ص ٤٣٨ (٢١) وخرّجها ورجّح أنها ليست للشماخ بينما لم يعلق المحقق على هذه النسبة بل تجاهلها مع أنه ترجم للشماخ، وخرّج الأبيات من ديوان المجنون ص ١٤٨ وقال إنها في زهر الآداب ٨٣/٤ وتزيين الأسواق ص ٩٧ لتوبة بن الحمير وهذا اضطراب في منهج التخريج مقارنة بما سار عليه في الجزء الثاني من الكتاب .

* **ص ٣١٢** وقال آخر :

يا موقد النار بالصحراء من عُمَقٍ
قم فاصطلي من فؤادها ثم قلقِ
النار تُطْفَى وبرد القرّ يُخْمِدُهــا
ونار قلبي مــا تُطفى من الحُرَقِ

لم يخرجها المحقق .

والبيتان في المصون في سر الهوى المكنون : ١٩٤ لعلية بنت المهدي وفي أشعار أولاد الخلفاء ٦٧ .

وفي البيت الأول خطأ نحوي والصواب :

....
.... قم فاصطلِ

والرواية في أشعار أولاد الخلفاء :

١ - ....
.... من فؤاد العاشق القلق
٢ - النار نوقدها حينًا وتطفئها
.... لا يطفي ....

* **ص ٣٢١** وقال بعض الأعراب :

أنارٌ بَدَتْ يا عَبْدُ مــنْ ساكنِ الغَضَا
مــعَ اللَيْل أمْ بَرْقٌ تَلألأ ناضبُ

فأحببْ بتلكَ النار والموقـد الذي

له عند جرعـــاء النُّميْرة حاطِبُ

مما لم يخرجه المحقق .

وهما في محاضرات الأدباء ٢٦/٢ وقدم لهما بقوله : "نظر أعرابي إلى نارٍ بأرض محبوبه فقال ..." .

* **ص ٣٢١** وقال آخر :

لِمَنْ ضوءُ نارٍ بالبطاح كأنّهـــا

من الوحش بيضاء اللبان سلُوبُ

إذا صدَّعتها الرّيحُ بان بضَوْئها

من الأثْلِ فَـــرْعٌ يابسٌ ورطيبُ

يراهـــا فيرجوها وليس بآيسٍ

وفيهـــا عن القَصْدِ المُبين نُكوبُ

فأمَّـــا على طَـــلاّب بانٍ فساعةٌ

وأمَّا على ذي حاجـــة فقريبُ

مما لم يخرجه المحقق . والأبيات في حلية المحاضرة ٢٠٣/٢ منسوبة لابن أراكة الواليسي، وقدم لها بقوله : "أنشدنا علي بن أحمد النوفلي، قال : أنشدني أحمد بن أبي طاهر لابن أراكة الواليسي قال ولم يُقَلْ في هذا المعنى أحسن منه ... " .

(أظن أن الصواب : الوالسي؛ نسبة إلى والس وهي مدينة من أعمال أصفهان) .

انظر معجم البلدان ٣٥٥/٥ (والِس) وجاءت رواية ثاني الأبيات في الحلية :

إذا صدَّعَتْها الريح قَرَّب ضَوْءها

....

ورواية الرابع :

فأمَّا على كسْلانَ وانٍ ....

....

وقد وجدت البكري في اللآلي : ٦٢٧ ينسب شعرًا أنشده القالي إلى عبدالله بن أراكه الثقفي فهل تكون "الوالسي أو الواليسي" مصحفة عن الثقفي انظر أيضًا الكامل (ط . الدالي) ١٣٨٥/٣، وانظر تعليق المحقق في الحاشية .

وقال المرحوم الميمني إنّ الأبيات التي نسبها البكري في اللآلي لعبدالله في الكامل، والذي في الكامل أنها لأراكة نفسه فلينظر .

* **ص ٣٢١** وقال آخر :

ونار كَسَحْرِ العوْدِ ترْفع ضَوْءها

مع الليل هبات الرياح الصَّوارِدُ

أحيدُ بأيْدي العِيس عنْ قصْدِ دارها

وقلبي إليهـــا بالمودَّةِ قاصِـــدُ

مما لم يخرجه المحقق . والبيتان في حلية المحاضرة ٢٠٣/٢ بلا نسبة، وهما في شرح الحماسة (مرزوقي) ١٣٥٩ بلا نسبة أيضًا والأوّل بلا نسبة في سرور النفس ٣٥٦ .

وهو في التشبيهات : ٣، ويتردد في ص ٢٠٤ بقافية "الزعازع" معزواً لجران العَوْد، ولم أجده في ديوانه (ط. نوري حمودي القيسي - العراق ١٩٨٢)

وسَحْرُ العَوْد - وهو المُسنُّ من الإبل - أشدُّ حمرة . والعرب تصف النار في أشعارها بالشقرة وبالحمرة . انظر سرور النفس ٣٤٧ - ٣٥٦ .

ورواية الأول في الحلية :

ونارٍ كجَمْرِ العَوْد يَرْفع ضَوْءَهـــا

....

والثاني ...

أصدُّ ....

....

* **ص ٣٢٥** وقال آخر :

ستة أبيات بائية مرفوعة موصولة بالهاء الساكنة .

لم يخرجها المحقق، ووجدت أوّلها وهو قوله :

كأنَّ فؤادي فـــي يدٍ عَلِقتْ به

محاذرة أنْ يقضبَ الحَبْلَ قاضِبُهْ

في محاضرات الأدباء ٣٧/٢ بلا نسبة، والرواية :

.... في يدٍ عبثت به

....

* **ص ٣٢٧** وقال شقيق بن سليك الأسدي :

ولم أبكِ حتى هيَّجتني حَمامَةٌ بِعَبْـن
الحمام الوُرْق فاستَخْرَجتْ وَجْدي ؟

فقد هيّجت منـــي حمامةُ أيْكـةٍ
من الوجد شوقًا كُنْتُ أكْتُمُهُ جُهْدي

تُنادي هذيلاً فوق أخضر ناعــم
غذاه ربيع باكر في ثرى جعد

فقلت تعالي نَبْكِ منْ ذكْرِ ما خلا
ونَذْكُرُ منــهُ ما نُسرُّ وما نُبْدي

فإن تُسْعديني نبْكِ عُبْرتنا معًـا
وإلاّ فإني سوف أسْفحُها وحدي

عرّف المحقق بالشاعر فقال : من شعراء الحماسة (التبريزي) ٢/٢٧٦ .

قلت : حدّد التبريزي عصره فقال : هو شاعر إسلامي وذكره صاحب التاج في "سلك" فقال : " وشقيق بن سليك الأزدي شاعر" .

والأبيات في سرور النفس : ٩٢ لشقيق وهي عدا الأول مع سبعة أبيات أخرى لشقيق في الحماسة البصرية ٢/١٥٢ - ١٥٣ ورواية الأوّل في سرور النفس .

....

تُغَنّي الحمام الورق ....

ولم أجد وجهًا لما في نص الزهرة .

البيت الثالث صوابه :

تنادي هديلاً ....

لِوَقْتِ ربيع ....

البيت الخامس صواب عجزه :

....

وإلاّ فإنّي ....

وانظر خلاف الرواية مع الحماسة البصرية .

* **ص ٣٢٧** قال مؤلّف الزهرة : مُعلّقًا على أبيات شقيق ابن سليك السابقة :

"وهذه حالٌ ناقصةٌ منها في المحَبَّةِ مَنْ لَيْستْ لهُ حال . جحدر الفَقْعَسي حيث يقول :

وكُنتُ قَد انْدَمَلْتُ فَهَــاجَ شوقي
بُكَـــــاءُ حَمامَتَيْنِ تَجاوبــانِ

[٣٢٨] تَجاوبَتا بِلَحْــنٍ أعجمي
علـى غُصْنَيْنِ مــنْ غَرَبٍ وبانِ

قلت : لم يعلق المحقق على النص الذي سبق البيتين بلْ خرّج البيتين من الأمالي ١/٢٧٧ - ٢٧٨ ولم يزد على ذلك شيئًا .

ووجَـدْتُ أن صـاحب سـرور النفس ينقل في ص ٩٣ (٣١٤) تعليقًا على أبيات شقيق :

"قال أئمّة النظم والنثر : هذا كُلُّه في باب المحبة ناقص: وأنْقصُ منه قول جحدر الفقعسي :

البيتان ....

مع ثالث هو قوله :

فكـــان البانُ أنْ بانت سُلَيْمَى
وفـي الغـرب اغْترابٌ غَيْرُ داني

ونقل بعد ذلك كلامًا في التعليق على الأبيات عمن سماهم أئمة النظم والنثر، ولا أظنه يعني إلاّ صاحب الزهرة ... قارن بنص الزهرة ص ٣٢٨ .

قلت : وبيتا جحدر مع ثالث هو البيت المذكور في سرور النفس في الوحشيات : ١٨٣ (٢٩٤) بلا نسبة ، قال المرحوم الميمني "جحدر اللص، من كلمة خرجناها في السمط : ٦١٧، وزد الكامل ١: ٨٥ (طبعة الخيرية) وزاد محمود شاكر ونثار الأزهار: ٧٥، والزهرة : ٢٤٠ (يعني الطبعة الأولى) والأول والثالث لسواربن المضرب في الحيوان ٣ : ٤٤٠، وهما في قصيدة سوار الأصمعية: ٩١ .

وسينشد المؤلف في الصفحة : ٣٣٦ - ٣٣٧ من الزهرة أبياتًا لجحدر الفقعسي هي صلة لما في هذه الصفحة وسيخرّجها المحقق من معجم البلدان (حجر) مشيرًا إلى خبر جحدر مع الحجاج، ولكنّ العجب العجاب أنه يقول: "انظر البيتين في الصفحة ٢٤٠" وهو يعني بيتيْ جحدر هذين، وما أحال إليه هو صفحة الطبعة الأولى من الزهرة، والصواب أن يقول :

"انظر البيـتين ص ٣٢٧ - ٣٢٨" لتكون الإحالة على طبعته ولكنها السرعة التي اتسم بها عمل المحقق .

وانظر في أخبار جحدر كتاب "أشعار اللصوص" لعبدالمعين ملوحي مج١ ص (١٧٣ - ١٩٧) (ط . دار الحضارة) ١٩٩٣ .

وانظر تخريج إحسان عباس في حاشية سرور النفس وزد الموشى ٢٦٦ ففيه بيتا الزهرة مع أخرى . وضبط المحقق "اندملت" بسكون التاء وهو خطأ صوابه ضمها. كما أثبت، وانظر الحماسة البصرية ٢/٩٧ - ٩٨ .

* **ص ٣٢٨** وقال آخر :

ألاَ يا حَمَامات اللّوى عُدْنَ عَوْدَةً
فإنّي إلى أصْواتكُنَّ حَزِينُ
فَعُدْنَ فلما عُدْنَ كِدْن يُمتنني
وَكِدْت بأسراري لَهُنَّ أبينُ
ولَمْ تَرعيني قبلهن حَمَائماً
بكَيْنَ ولم تَدْمعْ لَهُنَّ عيونُ

خرجها المحقق من شعر المجنون، الديوان ص ٢٦٣ مع اختلاف الرواية، ومن الأغاني (بولاق) ٥/٣٧ من غير عزو، وقال : هي في شعر ابن الدمينة الديوان ص ١٨، وفي العقد الفريد ٥/٤١٥ .

قلت : وهي في ديوان ابن الدمينة (ط . المرحوم النفاخ) ص٣٩ ، ق (١٧) الأبيات (١، ٢ - ٤) وانظر التخريج ص ٢٢٤ .

وهي في سرور النفس : ٩٣ بلا نسبة وفي الموازنة ٢/١٤٦ الأول والثاني بلا نسبة . وللآمدي صفحات جميلة في الحديث عن الحمام وأحواله في الشعر لو عاد المحقق إليها لخرج كثيراً من الشعر الذي أنشده صاحب الزهرة .

* **ص ٣٢٨** وقال آخر :

يا طائرَيْن على غُصْنٍ أنا لكُما
من أنْصح الناس لا أبْغي به ثمنا
كوْنا إذا طِرْتُما زوجًا إخا لَكُما
لا تأمَنَان إذا أُفْرِدتُما حزَنا
هذا أنا لا علَى غيري أدُلكُما
لاقَيْتُ جُهْدًا بتَرْكي الإلفَ والوَطنا

مما لم يخرجه المحقق، والأبيات بلا نسبة في سرور النفس : ٩٣ وعجز الثالث فيه :

٣ - ....

فَارَقْتُ إلْفي فما إنْ أعرف الوَسَنا

* **ص ٣٢٩** وقال آخر :

ألا يا حَمَام الأيْكِ إلْفكَ حاضرٌ
وغُصْنُكَ مَيّادٌ ففيم تَنُوحُ
افقْ لا تَنُحْ منْ غيْر شيءٍ فإنني
بكَيْتُ زَمانًا والفُؤاد صَحيحُ

مما لم يخرجه المحقق . والبيتان مع ثالث للهذلي في سرور النفس : ٩٤ ، والأول مع آخر ليس هو بيت سرور النفس في الموازنة ٢/١٤٨ بلا نسبة .

والأول والثاني مع بيت سرور النفس لعَوفَ بن مُحلّم في الكامل (ط . الدالي) ٢/١٠٢٨، وانظر تعليق المحقق ٢/١٠٢٧ - ١٠٢٨ - الحاشية رقم (٦) وملاحظة إحسان عباس في سرور النفس : ٩٤ وانظر سرور النفس : ص ٩٩ (٣٣٨) وفي حاشية الموازنة تخريجات يستفاد منها . وانظر المحب والمحبوب ٢/٨٣ - ٨٥ وتعليقات المحقق، وانظر المصون في سر الهوى المكنون: ١٨٣ - ١٨٤ فالبيتان هناك لأبي كبير الهذلي في خبر . وخرّجها محقق المصون من معجم الأدباء ١٦/١٤١ .

* **ص ٣٢٩** وقال آخر :

ثلاثة أبيات بائية مرفوعة خرّجها المحقق في ديوان المجنون، وثالثها وهو قوله :

ألا يا حمام الأيْك مالك باكيًا
أفارَقْت إلْفًا أمْ جَفَاكَ حَبيْبُ

في الموازنة ٢/١٥٠ بلا نسبة .

وهي بلا نسبة أيضًا في سرور النفس : ٩٤ (٣١٩) .

* **ص ٣٢٩** وقال آخر :

ألاَمُ على فيضِ الدُّمُوعِ وإنّني
بفيض الدموع الجاريات جديرُ
أيَبْكي حَمَامُ الأيْك منْ فقد إلفه
وأحْبِسُ دمْعي إنني لَصبُورُ

مما لم يخرجه المحقق .

والثاني في الموازنة ٢/١٥٠ لرجل من بني نهشل وهما له في الأمالي ١/١٣١ والحماسة الشجرية ٢/٥٩٨ (٥١٢) ولآخر في سرور النفس : ٩٤ (٣٢٠) .

* **ص ٣٢٩** وقال بعض الأعراب :

أربعة أبيات تائية مكسورة خرجّها المحقق من ديوان المجنون ص ٨٦، وقال : وهي الثلاثة (١، ٢، ٣) وكذلك في الأمالي ١/٢٣ - ١٣١؛٢/١٠٧ - ١٠٩ والأغاني ٨/١٦٦ .

قلت : ليس في الأمالي ١/٢٣ من الأبيات شيءٌ وإنما فيها في هذا المكان أبيات أخرى من التائية المنسوبة للمجنون في ديوانه، والذي في قصيدة المجنون من أبيات الزهرة هي الأبيات (١، ٢، ٣) برواية مختلفة بعض الاختلاف وهي في قصيدة المجنون الأبيات (٩، ١٠، ١١) وذكر محقق الديوان رابع أبيات الزهرة في الحاشية .

قلت : والأول والثاني مما في الزهرة ينسبان لابن الدمينة ولطارق بن نابي - كان في زمن الرشيد، انظر ذيل ديوانه (ط . النفاخ) ق (٤٥) ص (٢٠٢ - ٢٠٣) والتخريج ص ٢١٦ .

ووجدته - يرحمه الله - يقول ما ظاهره : إن أبيات الزهرة خمسة وهي أربعة كما ترى في مطبوعة السامرائي، ويقول أيضاً إن الأبيات ١ - ٤ مما في ذيل الديوان من ستة في أمالي الزجاجي ص ١٨ عن الأصمعي غير معزوة .

وفي أمالي الزجاجي (ط . هارون) ص (١٥ - ١٦) الأبيات ثلاثة وهي أبيات الزهرة عينها مروية بإنشاد الرياشي عن ابن دريد، وخرجها المحقق من الأمالي للقالي ١/١٣١ والمجتنى لابن دريد : ١٠٠ ومعجم البلدان (البريقان) وذكر أبو الفرج في الأغاني ٨/١٦٠ أن من الناس من ينسبها إلي كثير يظنونها من تائيته، وهو خطأ منهم .

قلت : وهي في معجم البلدان (البريقان) ١/٤٠٧ .

أما ما ذكره المحقق (السامرائي) من أن الأبيات في الأمالي ٢/١٠٧ - ١٠٩ فهو وهم؛ لأن الذي في هذا المكان هو تائية كثير عزة وليس منها شيء كما حقق ذلك أبو الفرج . والأول والثاني برواية مختلفة في المصون في سر الهوى المكنون ١٨٥ لأعرابي، وخرجها المحقق من ديوان مجنون ليلى ٨٦ .

* **ص ٣٢٩ - ٣٣٠** وقال ابن الدمينة :

ثلاثة أبيات من داليته المكسورة التي هي في الديوان ق (٤١) ص (٨٠ - ٨٦) ب (٢٠، ٢١، ٢٢) ص (٨٥) وانظر التخريج ص ٢٣٢ - ٢٣٤ . والذي في الحماسة البصرية ٢/٩٧ (٣٣) البيت الأول وهو في محاضرات الأدباء ٢/٢٤٥ بلا نسبة .

والأول والثالث مما في الزهرة لابن الدمينة في الموازنة ٢/١٤٣ وفيه تخريج .

والتخريج الذي عند المحقق منقول بلا تدقيق عن حاشية ديوان المجنون ص ١١٢ عدا إحالته إلى شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٢٩٨ . قارن .

* **ص ٣٣٠** وقال ناقد بن عطارد العبْشَمي :

ويثني الشوقَ حينَ أقولُ يَخْبُو
بكاءُ حمامةٍ فيلجُّ حينا
مُطوقَةُ الجناح إذا استَقَلتْ
على فَنَنٍ سَمِعْتُ لها رَنينَا
يَميلُ بها ويَرْفَعُها مِراراً
ويُسْعفُ صَوْتُها قَلْبًا حزينا
كأنّ بنحرها والجيد منْها
إذا ما أمْكنَت للنّاظرينَا
مَخَطّاً كان مِنْ قَلَمٍ لَطيفٍ
فخطَّ بجيدِها والنّحْر نُونَا

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته، يعني الشاعر وخرّج البيتين الرابع والخامس من ديوان المجنون ٢٨٢ .

قلت : الثلاثة الأبيات الأولى لنَافذ بن عطارد العبشمي في الأمالي ٣/١٠٣ .

والرابع والخامس في المحب والمحبوب ٢/٢١٥ - ٢١٦ لربيعة بن الأشهب، ولعلّ صلة الأبيات ما جاء في الكامل (ط . الدالي) لرجلٍ من بني تميم، من بني عبشمس بن سعد ٣/١٢٦٣ .

* **ص ٣٣٠** وقال نبهان العبشميّ :

أحقاً يا حمامــةَ بَطْنِ قَـوٍّ
بهذا الوَجْــدِ أنَّكِ تَصدُقينا
غَلَبْتُكِ يا حمامــةَ بطْنِ قَـوٍّ
وقبلكِ مــا غَلَبْتُ الهائميـنا
غَلَبْتُكِ في البكـاء بأنّ ليلي
أواصلــه وأنك تَهجعيــنا
وأني أشْتكـي فأقول حقاً
وأنك تشتكين فتكذبينـــا
وأنك أجْرأ الأحيــاء طُرّاً
على سَفْكِ الدِّماء وتَسلَمينا

قال المحقق : لم أهتد إلى الأبيات ولا إلى القائل .

وأقول : أما الأبيات فالأول والثالث والرابع في الموازنة ١٤٨/٢ منسوبة لورد بن الجعْد .

وستأتي صلة لهذه الأبيات في الزهرة ٣٤٦/١ وهي ثلاثة أبيات بلا نسبة خرجها المحقق من ديوان المجنون ٢٨٣ .

ومن هذه الأبيات ما جاء أيضاً في الزهرة ٤١٣/١ وهي خمسة أبيات منسوبة لنبهان العبشمي، ولم يخرجها المحقق، وهذه الأبيات تنسب لابن الدمينة ديوانه ق (٦١) ص (١٥٩ - ١٦٠) ب (٦، ٧، ١٠ - ١٢) وانظر أمالي القالي ٢٠٢/١ ووفيات الأعيان ٢٧/٦ .

ورابع أبيات الزهرة في هذا المكان (ص ٣٣٠) بلا نسبة في الموازنة ١١٣/١ برواية مختلفة .

ونُسبت الأبيات في معجم البلدان (وج) ٣٦٢/٥ لعروة ابن حزام، وهي هناك خمسة ليس منها الثاني والخامس مما في الزهرة وهناك بدلهما قوله :

فَلَسْتُ وإنْ بَكَيْتُ أشَـدَّ شَوْقًا
ولكنـــي أُســـرُّ وتُعْلنينـا
فنوحي ياحمامـــة بطن وَجٍّ
فقد هيَّجْتِ مُشْتاقًا حزينـــا

ولم أجد الأبيات في شعر عروة بن حزام الذي نشره السامرائي بالتعاون مع أحمد مطلوب في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد الرابع ، آب ١٩٦١ص ٧٧ - ١١٦ .

أما قائل الأبيات فقد أنشد له المبرد في الكامل (ط . الدالي) ٧٠/١ أبياتاً دالية مكسورة وسماه : نبهان بن عَكّيٍّ العَبْشَميّ .

* **ص ٣٣١** وقال بعض الأدباء :

١ - ناحت مُطوقةٌ بباب الطـاقِ
فَجَرتْ سوابقُ دَمْعِـــك المُهْراقِ
٢- حنَّت إلى أرْض الحجاز بحُرقةٍ
تُشْجي فُــــؤاد الهائم المشتاقِ
٣ - إن الحمائم لمْ تزل بحنينها
قدمًا تُبـكـي أعْيُنَ العُشّـــاقِ
٤ - كانت تُفرخُ بالأراك وربُّما
سكَنَتْ بِنَجْدٍ في فُرُوعِ السَّـــاقِ
٥- فأتي الفراقُ بها العِراقَ فأصبَحتْ
بعد الأراك تَنُوحُ في الأســـواق
٦- فَتَبِعْتُهَا لمــا سَمِعْـتُ حَنِينَهَا
وعلى الحمامـــةِ جُدْتُ بالإطلاقِ
٧- بي مِثْلُ ما بك يا حمامةُ فاسْألي
مَــن فكَّ أسرَكِ أنْ يَفُكَّ وثاقـي

قال المحقق : قرأت الأبيات في مصادر عدة، واختلف في نسبتها وبينهم "البندنيجي" .

وأقول : مثل هذا لا يكون في الطبعات العلمية والأبيات في معجم البلدان ٣٠٨/١ (باب الطاق) قال ياقوت : "واجتاز عبدالله بن طاهر بها فرأى قُمرْية تنوح فأمر بشرائها وإطلاقها ، فامتنع صاحبها أن يبيعها بأقل من خمسمائة درهم فاشتراها بذلك وأطلقها وأنشد يقول" : سبعة أبيات بترتيب يختلف عما في الزهرة وهو كالتالي: (١، ٤، ٥، ٧) وفي معجم البلدان ثلاثة أبيات تختلف عن أبيات الزهرة وهي قوله :

٤ - فُجعتْ بأفراخها فأسبل دمعها
إنّ الدموع تـــبوح بالمشتاق

٥ – تَعِسَ الفراق وبُتَّ حَبْل وتينه

وسقاه مـن سُمّ الأساود ساق

٦ – مـاذا أراد بقصْده قمْـرِيَّة

لم تدْر ما بغـداد في الآفــاق

وقال ياقوت بعدها :

"وقد روي أن صاحب القصة في إطلاق القمرية هو اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، الشاعر الضرير مصنف كتاب التقفية وقد ذكرته في معجم الأدباء".

والأبيات للمنازي البندنيجي الشاعر في سرور النفس : ٩٥ – ٩٦ باختلاف الرواية والترتيب . وبَنْدنيج التي يُنْسب إليها الشاعر قصر بالرافقان بين بغداد وحلوان . والأبيات ثمانية لبعض البغداديين في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٨٨، ولم يخرجها المحقق وهي سبعة أبيات في شعر عبدالله بن طاهر الذي نشره قحطان عبدالستار الحديثي في مجلة الخليج العربي العدد ٦، ١٩٧٦ ص٣٩ .

* ص ٣٣٢ وقال بعض الأعراب :

صَدُوحُ الضُحى هَيَّاجة اللحن لمْ تَزَلْ

قيود الهوى تُهْدى لهـا وتقودُها

جـزوعٌ جمودُ العين دائمة البُكا

وكيف بُكاذي مقلــة وجُمُودُها

مُطوَّقة لم تُطرب العـــين فضةٌ

عليها ولم يَعْطلْ من الحِلي جيدُها

مما لم يخرجه المحقق، والأبيات في الموازنة ١٥٤/٢ لعلي بن عمرة الجرمي، والأول في الأمالي ٥/١ برواية مختلفة بلا نسبة وقبله بيت ليس هنا وهو قوله :

وما هاج هذا الشوقَ إلاّ حمامةٌ

تَغَنَّتْ على خضراء سُمْرٌ قيودُهَا

وصواب اسم الشاعر علي بن عميرة الجرمي من جرم طيئ انظر معجم الشعراء : ١٣٢ .

ورواية الأول في الموازنة :

١– ... مَعْروفة اللحْن ....

تَقُودُ الهـوى مَهْدىً لنا ونَقُودُها

وفي الأمالي :

....

.... من مُسْعِدٍ ويَقُودُها

٣– مطوّقة لمْ يَضْرب الْقَيْنُ فِضّة

.... من الْحلْي جيدها

* ص ٣٣٢ وقال آخر :

مُطوقة لا تفتـح الفَـمُ بالذي

تقول وقدْ هاجتْ لي الشوق أجْمَعا

تؤلّف أحْزانًا تفـــرقْنَ بالهوى

إذا وافقتْ شعْبَ الفـؤاد تصدّعا

دعتْ ساق حُر بالمراويح وانتحتْ

لها الريـــحَ في وادٍ فراَخٌ فأسْرَعا

وحق لِمَصْبُوب الحشا بيدِ الهوى

إذا حَـــنَّ باكٍ أنْ يَحِنَّ ويَجْزَعا

مما لم يخرجه المحقق .

والبيت الثالث مع آخر ليس هنا في الموازنة ١٥٠/٢ لعلي بن عميرة الجرمي، انظر معجم الشعراء : ١٣٢ .

* ص ٣٣٢ وقال آخر :

رُوَيْدَكَ يا قُمريُّ لسْــتُ بُمضمرٍ

من الشوق إلاّ دُونَ ما أنَا مَضْمرُ

ليكْفِك أنَّ القـــلب مُنْذُ تَنَكَّرَتْ

أُمَامةُ مـــــنْ مَعروفها مُتَنكِّرُ

سقى اللـــه أيامًا خلت ولياليًا

فلم يبــق إلا عهدُهــا والتذْكرُ

لئن كانت الدنيـــا عَنَتْنَا إسَاءَةً

لما أحْسَنَتْ في سالفِ الدهرِ أكْثرُ

مما لم يخرجه المحقق . والأبيات بلا نسبة في سرور النفس : ٩٥ .

* ص ٣٣٢ – ٣٣٣ وقال بعض العُقَيْليين :

لَقدْ هـاج لي شوقًا وما كُنْتُ ساليًا

ولا كُنْتُ لوْ رُمْتُ اصطبارًا لأصْبرَا

حَمَامة وادٍ هَيَّجتْ بَعْـــدَ هَجْعة
حمائم وُرْقاً مُسْعِــداً أوْ مُعَذّرا
كـأن حَمـام الـواديَيْن ونَوْمَــة
نوائحُ قامتْ إذْ دجى الليل حُسرا
محلاَّة طَوقٍ ليْس تَخْشَى انْقضَابهُ
إذا هَــمَّ أنْ يهوي تَبَدَّلُ آخرَا
دَعَـــتْ فوْق ساقٍ دَعوة وتناولتْ
بهـا صحراً على بديلٍ لِتَحْنرا

مما لم يخرجه المحقق . وفيها تصحيف وتحريف وخطأ في الضبط .

الأبيات بلا نسبة في سرور النفس : ٩٤ قال بعدها : "قال مصنف كتاب (الزهرة) : هذه الأبيات من نفيس الكلام ألا ترى إلى احترازه من أن يتوهم أن الحمام أعاد له الشوق بعد سلوته ؟ ! .."

قارن بنص الزهرة .

والرابع والخامس لعكرمة بن مُخاشن البلوي مع أبيات أخرى في حماسة الخالديين ٢/٣٢٠ .

وصواب ضبط البيت الرابع .

٤ - ....
إذا هـــمَّ أنْ يَبْلَى تَبَدَّلَ آخــرا

أما عجز البيت الخامس فصوابه :

....
بها صخرَ أعلى يذبلٍ لَتَحَــدَّرا

ورواية حماسة الخالديين :

....
بها الصمُّ مـنْ أعْلَى أبانٍ تَحَدَّرا

وجاء في حماسة الخالديين بعد الأبيات : "فما نعرف في هذا المعنى أحسن منه ولا أصحَّ تشبيهًا لمن تأمَّله ووقف عليه، وما نعرف له نظيرًا فنورده، لقد تأتى لهذا الأعرابي تشبيهٌ حَسنٌ صحيحٌ" .

* ص ٣٣٣ ولقد أحسن الذي يقول :

وقبلي أبْكى كلَّ منْ كان ذا هوىً
هَتُــوفُ الْبواكي والدِّيارُ الْبلاقعُ
وهُنَّ على الأطْلال منْ كلِّ جانبٍ
نوائحُ ما تخضلُّ منْهـــا المَدَامعُ
مُزَبْرجة الأعنـــاق نُمْرٌ ظُهُورها
مُخطمةٌ بالدُّر خَضْـــــرٌ روائعُ
ومن قطع الياقوت صيْغَتْ عُقُودُها
خَوَاضِبُ بالحناء منها الأصابع

مما لم يخرجه المحقق . الأبيات في سرور النفس : ٩٥ وقدم لها بقوله "ولقد أحسن القائل" .

والأبيات ١، ٢ في الموازنة برواية أخرى منسوبة لحرب ابن الحكم بن المنذر بن الجارود . وهي خمسة في محاضرات الأدباء ٢/٢٦ .

بزيادة بيت هو قوله :

ترى طرراً بين الخوافـــي كأنّما
حواشي برود أحْكَمتها الوشائـع

ولعل الصواب :

.... كأنَّها
....

ورواية البيت الرابع في الزهرة وفي سرور النفس ومحاضرات الأدباء :

ومنْ قطع الياقوت صيغت عيونها
....

ولعله الصواب .

والأبيات خمسة في الحماسة البصرية ٢/٣٤١ (٣١) منسوبة لجرير بن الحكم بن المنذر بن الجارود وواضح أن جرير تصحيف حرب وفي روايتها خلاف، والأبيات أربعة لآخر في : المصون في سر الهوى المكنون : ١٨٥ برواية مختلفة، وخرجها المحقق من زهر الآداب ١/٤١٠ .

* ص ٣٣٣ وأحسن أيضًا الذي يقول :

وقَدْ كِدْتُ يَـوْمَ الحُزْنِ لما تَرنَّمَتْ
هَتُوف الضُّحَى مَحْزُونة بالترنُّمِ
أمـــوت لمبكاها أسىً إن لَوْعتي
وَوَجْـدي بِسُعْدي قاتلٌ لي فاعلم

فلو قبل مَبْكاهــــا بَكَيْتُ صبابةً
بسعْدَى شفيت النفس قبل التَّندُّمِ
ولكــنْ بَكت قبلي فَهَيَّجَ لي البُكا
هواهــــا فَقُلْتُ الفَضْلُ للمُتَقَدِّمِ

قال المحقق : البيتان الثالث والرابع من مقطوعة في أربعة أبيات من شعر عدي بن الرقاع كما في الكامل للمبرد ٨٦/٢، رغبة الآمل ٣٩/٧ شرح المقامات للشريشي ٣٣/١ مع اختلاف في الرواية، الحماسة البصرية ١٤٢/٢ مع اختلاف في الرواية، الأشباه والنظائر للخالديين ١/١، الرسالة الموضحة في سرقات المتنبي ص ١٣٠.

وأقول : هذا تخليط فالذي في الكامل ١٠٢٩/٢ (ط. الدالي) هو البيتان الثالث والرابع. وقدم لها بقوله : "وقال ابنُ الرقاع وذكر حمامةً [قال أبو الحسن : الصحيح أنه لِنُصَيْب]"

قال محقق الكامل : "البيتان يُنْسبان لعدي ولنصيب. انظر الحماسة البصرية ١٤٢/٢ وشعر نصيب ص ١٣٠، ٢٠٠".

وذكر في الحاشية أن قبل هذين البيتين في هامش (ي) بيتين ذكرهما وهما في شرح الحماسة للمرزوقي ١٢٩٠/٣ لعدي بن الرقاع، قال المرزوقي: "وسلك (يعني نصيب الأكبر) مسلك عدي بن الرقاع فيما أظن فقال :"

والبيتان في الأشباه والنظائر لعدي والذي في الرسالة الموضحة ١٣٠ هو البيت الرابع وحده بلا نسبة.

قال محقق الرسالة (ص٢٢٤) وهو كذلك (يعني البيت الرابع) في شرح المرزوقي ١٢٩٠.

أما في شرح المقامات للشريشي ٢٠/١ فقد جاء البيتان الثالث والرابع في مقدمة الحريري لمقاماته ونسبهما الشارح لعدي بن الرقاع، وذكر البيتين اللذين جاءا في حاشية الكامل على أنهما قبل ما استشهد به الحريري من الأبيات، والأبيات أربعة لآخر في المصون في سر الهوى المكنون : ١٨٣ ولم يخرجها المحقق، وانظر اختلاف الرواية.

* **ص ٣٣٤** وقال حُمَيد بن ثور :

وما هاج هذا الشوقَ إلا حمامةٌ
دعتْ ساق حُر نوحــــة وترنما
بكتْ شَجْوَ ثكلى قدْ أُصيبَ حَميمُها
مَخَافة بيْن يَتْـرك الْحَبْلَ أجْذَما
فلم أرَ مثلي شاقة صَــوْتُ مثْلها
ولا عَرَبياً شاقهُ صــوتُ أعْجما

قال المحقق : البيت الأول جاء في الديوان ص ٢٤ وقد جاء الثالث في ص٢٧، ولم أجد الثاني.

وأقول : الأول والثالث في قصيدته الطويلة المشهورة وهي أول قصائد ديوانه (أ) ب (٧٨، ٩٤) وقد ذكر الثاني محقق الديوان في حاشية ص ٢٤ وانظر ص ٢٧.

والأبيات الثلاثة في سرور النفس : ٩٥ لحميد بن ثور.

* **ص ٣٣٦** وقال الراعي :

جَرَى يوم رُحْنا عامدين لأهْلها
عُقاب فقــال الْقوم مرٌّ سَنِيحُ
وكرَّ رجالٌ منهم وتراجعــــوا
فقُلْتُ لَهُــــمْ طيرٌ إليَّ بَريحُ
عُقابٌ بأعقابٍ مــن الدار بعدما
مَضَتْ نيَّةٌ [تقصي] المحبَّ طَروحُ
وَقَالوا نراهُ هُدْهُدًا فــوق بانةٍ
هُدىً وبيانٌ والطريــــقُ تَلُوحُ
وقالـــوا دم دَامَتْ مَوَدَّةُ بيننا
ودام لنا صفـوٌ صَفَاهُ صريحُ

قال المحقق : لم أجد الأبيات في الديوان، وأظنه يعني طبعة ناصر الحاني رحمه الله، وقد نسخ هذه الطبعة طبعتان للديوان؛ إحداهما طبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بتحقيق نوري حمودي القيسي وهلال ناجي.

والثانية طبعة المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

١٤٠١هـ/١٩٨٠م بتحقيق راينْهرت فايبرت .

والأبيات ليست في طبعة العراق ، و هي في ملحق الطبعة الثانية ص (٣٠٢) وهي في الحيوان ٣/٤٤٥ ستة أبيات بلا نسبة ، قال محقق الحيوان عبدالسلام هارون :

"هو أبو حية النميري زهر الآداب (٢: ١٦٧ - ١٦٨) والشريشي ٢/٢١٥" والذي في شرح المقامات للشريشي ٤/٥ (ط . بيروت) هما البيتان الرابع والخامس من أبيات الزهرة لأبي حية ومعها البيت السادس الذي جاء في الحيوان . وانظر الحيوان ٤/٤٤٦ ففيه رواية أخرى للأبيات .

انظر شعر أبي حية النميري (تح . يحيى الجبوري) دمشق ١٩٧٥ ق (٢٦) ص (١٢٧ - ١٣١) الأبيات (١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦) .

وفي الأبيات كما جاءت في مطبوعة الزهرة أغلاط في الضبط وتصحيف والصواب :

في البيت الأول :

ضبط المحقق كلمة "يوم" بالرفع والصواب نصبها، وانظر خلاف الرواية في هذا البيت في حواشي شعر أبي حية ص (١٢٩) .

صواب البيت الثالث :

عُقابٌ بإعْقابٍ ....

مضت نية تُسلي المُحِبَّ طروحُ

وكلمة "تقصي" التي وضعها المحقق بين معقوفتين هي من اقتراح ناشريْ الطبعة الأولى .

وطروح صفة لنية ونية طروح : بعيدة .

والإعقاب : التبديل . يقول : سيبدلون الدار "عن حاشية الحيوان".

وانظر زهر الآداب (ط . زكي مبارك) ٢/٥٢٣ .

* **ص ٣٣٦ - ٣٣٧** وقال جحدر الفقعسي :

تَغَنَّى الطائران ببين سُعْدى
على غُصْنَيْنِ من غربٍ وبَانِ
فقلْتُ لصاحبيَّ وكنتُ أحْرى
بزجْرِ الطيرِ ماذا تُخْبِرانِ
فقالا الدارُ جامعةٌ بسُعْدى
فَقلْتُ بلْ أنتما مُتَمَنِّيانِ
وكان البان أنْ بانتْ سلَيْمي
وفي الغَربِ اغترابٌ غيرُ داني
إذا جاورتُما سُعُفاتِ حجْرٍ
وأكنافَ اليمامةِ فانْعيَاني

صلة الأبيات التي جاءت في ص ٣٢٧ - ٣٢٨ وانظر تعليقاتنا هناك . والأول والرابع من هذه الأبيات للمَعْلوط في عيون الأخبار لابن قتيبة ١/١٤٩ .

* **ص ٣٣٧** وقال آخر :

رَأَيْتُ غُرابًا واقِعًا فَوْق بانةٍ
يُشَرشِرُ أعْلى ريشِهِ ويُطَايِرُهْ
فقلت لو أنّي لو أشار زَجَرْتُهُ
بنفسي للنَّهْدي هلْ أنت زاجِرُهْ
فقال غربٌ باغترابٍ من النوى
وفي البان بَيْن منْ حبيبٍ تُجاوِرُهْ
فما أعيفَ النَّهْديَّ لادَرَّ درُّهُ
وأزْجَرَهُ للطيْرِ لاعَزَّ ناصرُهُ

مما لم يخرجه المحقق .

والأبيات لكثير عَزَّة كما في عيون الأخبار ١/١٤٨ .

وانظر ديوانه ٤٦١ - ٤٦٢ (١٠٥) وفيه تخريج .

* **ص ٣٣٧** وقال قيس بن ذريح :

ألاَ يا غراب البَيْنِ قدْ طِرْتَ بالَّذي
أُحَاذِرُ منْ لُبْنَى فَهَل أنْت واقعُ
أتبكي على لُبْنَى وأنْتَ تَركْتَها
فقدْ ذَهَبَتْ لُبْنَى فما أنْتَ صانعُ
وطار غرابُ البين وانْشَقَّت الْعَصَا
بلُبْنَى كَما شقَّ الأديم الصوانعُ

قال المحقق : الأبيات في الشعر والشعراء .

وليس هذا بدقيق فضلاً عن أن ما جاء في الشعر والشعراء هو البيت (٣٠) من عينيته الطويلة (٥٢ بيتًا) التي أنشدها أبو علي القالي في الأمالي ٢/٣١٤ - ٣١٧ ومنها هذه الأبيات وهي الأبيات (١٠، ١١، ٨) بالترتيب ص (٣١٥) باختلاف الرواية .

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم السادس

محمد خير البقاعي
قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

* **ص ٣٨٠** وقال النميري :

ألا هَلْ إلى نصِّ النَّواعج بالضُّحى
وشمِّ الخزامى بالعشي سبيلْ
بلادٌ بها أمسى الهوى غير أنّني
أميلُ مع المقدار حيث تميلُ

لم يعرف المحقق بالشاعر ولم يخرج البيتين .

والبيتان في المحب والمحبوب ١٧١/٢ - ١٧٢ (٢٩٤) لأبي العَمَيْثَل، وهما في المنازل والديار ٤١/٢ بلا نسبة ورجح جامع شعر أبي حية النميري أنهما له . انظر شعره (ط . دمشق) ص ١٩٠ .

* **ص ٣٨٠** وقال أبو القمقام الفقعسي :

يَقرُّ بعيْنــي أنْ أرى رملــة الغَضَا
إذا ما بدَتْ يومًا لِعَيْني قلالُهـا
ولست وإن أحببتُ من يسكن الغضا
بأوّل راجٍ حاجـة لا ينالُهــا

قال المحقق : لا أدري أيكون أبو القمقام الفقعسي هذا هو أبو القمقام الأسدي الذي تقدم ذكره في الكتاب ؟ والبيت الثاني في ديوان المجنون مع اختلاف ص ٢٢٨ .

وأقول : إنّ الشاعر هو أبو القمقام الفقعسي الأسدي .

والبيتان في معجم البلدان ٢٠٥/٤ (الغضا) لأعرابي برواية مختلفة .

....
إذا ظَهَرَت ....
....
بأول راجي حاجةٍ ....

وقد ذكر المرزباني أبا القمقام الأسدي في معجمه ٥١٣ في باب : ذكر من غلبت كنيته على اسمه، وسماه الأسود الغندجاني في فرحة الأديب ص ١٨٥ .

أبو القمقام بن مصعب الأسدي . وانظر شرح أبيات المغني ٣٢٤/٥ والقمْقام : السيّد .. وهو صغار القِرْدان الواحدة قمْقامة، سمي بذلك لاجتماع جسمه وانضمام أجزائه بعضها إلى بعض .

انظر المبهج : ٢٠٤ - ٢٠٥ (١٧٥) وكتاب "الأعراب الرواة" لعبدالحميد الشلقاني : ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

* **ص ٣٨٢** وذلك قوله (يعني الطائي) :

لَسْتُ أدري أطَال ليلي أمْ لا
كيف يَدري بذاكَ منْ يَتَقلّى
لوْ تَفَرَّغْتُ في اسْتطالة ليلي
ولرعي النجوم كُنْتُ مُخِلاً

قال المحقق : لم أجد البيت في ديوان أبي تمام .

قلت : وهما لأبي نواس في شرح المختار من شعر بشار (٢٢) وليسا في شعره وفي محاضرات الأدباء ٤١/٢ لخالد الكاتب، وفي شرح المقامات للشريشي ٢٠٨/٢ لابن العريف الزاهد .

* **ص ٣٨٣** وقال عبيد الراعي :

كأنَّ بلادَهُنَّ سماء ليْلٍ
تكَشفُ عن كواكبها الغُيُومُ
مللْتُ بها الثَّواء وأرقتني
همومٌ ما تنامُ ولا تُنيمُ
أبيت بها أراعي كلَّ نَجْمٍ
وشَرُّ رعاية العَيْنِ النجوم

قال المحقق : لم أجد الأبيات في ديوان الراعي .

قلت : الأبيات في الحقيقة لذي الرُّمة ضمن قصيدة من ٢٤ بيتًا قارن بديوان ذي الرمة، وانظر ملحق ديوان الراعي النميري (طبع فايبرت) ص ٣٠٩ ق (٣٩) .

* وقال سويد بن أبي كاهل :

وأبيتُ اللّيلَ ما أرْقُدُه
ويعيْني إذا النجم طلَعْ
فإذا ما قُلْتُ لَيْلي قدْ مضى
عَطَفَ الأولُ مِنْهُ فرَجَعْ
يَسحَبُ الليلُ نجومًا ظُلّعاً
فتواليها بطيئاتُ التبعْ

لم يعلق عليها المحقق بشيء .

وسويد بن أبي كاهل اليشْكري ، شاعر مقدم مخضرم، عاش في الجاهلية دهرًا، وعمِّر في الإسلام طويلاً عاش إلى ما بعد سنة ٦٠ من الهجرة .

وهو من شعراء المفضليات والأبيات من قصيدته التي فضلها الأصمعي، وقال "كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدها من حكمها وكانت في الجاهلية تُسمّيها (اليتيمة) لما اشتملت عليه من الأمثال" وهي في ثمانية أبيات ومئة. انظر المفضليات ص (١٩٠ - ٢٠٢) ق (٤٠) الأبيات (١٢، ١٣، ١٤) .

* **ص ٣٨٤** ذكر خبرًا عن علي بن الجهم لما طُعن في بريّة حلب، وأنشد له :

هَلْ زِيد في الليْل لَيْلُ
أم سال بالصبح سَيْلُ
ذكرتُ أهْلَ دُجَيْلِ
وأيْنَ منّي دُجَيْلُ

قال المحقق : لم أجدهما في ديوان علي بن الجهم .

قلت : وهما له في معجم البلدان (دجيل) ٤٤٣/٢ وفي ربيع الأبرار ٧٤/٣ .

* **ص ٣٨٦** وقال البحتري :

أربعة أبيات دالية مرفوعة سبق إنشادها في هذا الجزء من الزهرة ص ٨٧، وقدّم لها بقوله : وأنشدني أبو الضياء لنفسه. انظر المحب ١ / ٢٨٢ ، وانظر ديوان البحتري ٢٥٤٦/٤(٢٩) .

* **ص ٣٨٧** قول خالد الكاتب :

رَقَدْتَ فلم تَرْثِ للساهر
وليْلُ المحبّ بلا آخِر
ولم تدرِ بَعْدَ ذهاب الرقا
د ما صنع الدمع بالنّاظر

أحال المحقق إلى طبقات ابن المعتز (ط . إقبال) والذي في طبعة (فراج) ص ٤٠٥ البيت الأول .

* **ص ٣٨٨** وأنشدني أبو الفضل بن أبي طاهر، قال أنشدني أبو دعامة علي بن زيد لخليل بن هشام :

يقولون طال الليل والليْل لم يطُلْ
ولكن من يهوى من الهم يَسْهرُ
وكمْ ليْلَةٍ طالتْ عليّ بهجركُمْ
وأخرى تليها تلتقي فهي تقصرُ

قال المحقق : لم أهتد إلى أبي دعامة، ولم أهتد كذلك إلى خليل بن هشام .

وأقول : في النص النثري سقط وزيادة، وصوابه : "أنشدني أبو دعامة لعلي بن الخليل" . وهو أحد شعراء الكوفة وظرفائهم ، طلبه الرشيد مع الزنادقة فاستتر طويلاً ثم قصده بالرقة وهو شيخ كبير، فأنشده قصيدة ساق المرزباني بيتين منها فأمنه ووهب له خمسة آلاف درهم . انظر معجم الشعراء .

وقد أنشد المرزباني بيتي الزهرة في ترجمته له . وأنشدهما العباسي في معاهد التنصيص ٢٦٦/١ مع ثالث بينهما ونسبهما لابن الخليل وعلي بن هشام، والصواب "علي بن بسام" شاعر آخر له بيتان في طول الليل مأخوذان من أبيات علي بن خليل أنشدهما مؤلف الزهرة في ص ١١٢ . ونسبهما لمحمد بن نصير، وقد علقنا عليهما وخرّجناهما في حينه .

وأظن أنّ ابن هشام تصحيف لابن بسام الذي أغار على بيْتيْ علي بن الخليل وأوردهما بقافية رائية انظر معاهد التنصيص ٢٦٦/١ وزهر الآداب ٨٠٣ - ٨٠٤ والأمالي ١٠٠/١ ومحاضرات الأدباء ٤١/٢ . أما أبو

دعامة فهو أبو دعامة العبسي سماه في الفهرست (ط . مصر) ٤٧ علي بن مرثد، وفي الإنباه ١١٧/٤ علي بن يزيد وهو من فصحاء العرب وصفه ابن النديم بأنه : علامة راوية، أطال المقام بالحضر، وانقطع إلى البرامكة وقال : قرأت بخط اليوسفي : اسمه علي بن مرثد – بالراء – وله كتاب الشعر والشعراء .

* **ص ٣٩٠** وقال محمد بن عبدالملك الزيات :

كَتَبَتْ على فصٍ لخاتمها
مَنْ مَلَّ من أحبابه رَقَدا
فكَتَبْتُ في فصي ليبلغها
من نام لمْ يشعر بمنْ سَهِدا
قالت يُعارضني بخاتمه
والله لا كَلَّمْتُهُ أبدا

قال المحقق : تقدمت ترجمته ولم يخرج الأبيات .

وهي له في سرور النفس : ٣٢ (٨٥) وليست في ديوانه.

* **ص ٣٩٢** وقال آخر :

وما شَنّتا خرْقاء واهيتا الكُلى
سقى بهما ساقٍ ولمْ يتبلّلا
بأضيع من عينيك للماء كلّما
توسّمْت برْقًا أوْ توهمت منزلا

مما لم يخرجه المحقق . وهما في ديوان ابن الدمينة له ق (٥٢) ص ١١٩ وانظر التخريج ص ٢٤٣، والرواية في الديوان :

.... وإهٍ كُلاهما
.... ولا ما تَبلّلا
....
توهمت رسمًا أو تبينتُ منزلا

* **ص ٣٩٣** وقال أبو حية النميري :

لَعَيْنيك يوْم البين أسرعُ واكفًا
من القطر المطور وهو مَرُوحُ
إذا قُلْت يَفني ماؤها اليوم أصبحتْ
غدًا وهي ريّا المآقيين نَضُوحُ

قال المحقق : تقدمت ترجمته : يعني الشاعر أما البيتان فهما من قصيدة في مجموع شعره ق (٢٦) ص (١٢٧ – ١٣١) ب (١٧، ٧) برواية مختلفة :

لَعَيْناكَ ....
....
إذا هي أفنتْ ماءها اليوم أصبحتْ
غدًا .... المآقيين نَصُوحُ

* **ص ٣٩٣** وقال ابن هرمة :

إنْ تعترفْ دمْعك لا يودي البكاء به
واكْفُفْ بوادر منْ عينيك تستبقُ
ليس الشؤون وإنْ جادتْ بباقية
ولا الجفونُ على هذا ولا الحدَقُ

ترجم لابن هرمة بعبارة من الشعر والشعراء، وقال إنّ البيتين ليسا في مجموع شعره . والبيتان له في الموازنة ٨٩/١ ومعجم البلدان (جناب) ١٦٤/٢ من أبيات، وهما بلا نسبة في اعتلال القلوب (نسخة الرباط) ق ٢٦٧ ولأبي حية في طبقات ابن المعتز وانظر مزيدًا من التخريج في مجموع شعر أبي حَيّة النميري ق (٦) ص (١٨٩) .

* **ص ٣٩٤** وقال ابن قوفا :

سيدي أنتَ لا أقول سيدي أنـ
ـتَ لمخلوقٍ سواك والصبُّ عَبْدُ
كيف يصبو قلبي من الوجـ
ـد وخدّ فيه من الدمع خَدُّ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته . وقد وجدت الراغب في محاضرات الأدباء ٢٦/٢، ٤٠ ينشد لمن يسميه "أبا سعيد بن فوقة" ولم أجد فوق ذلك .

* **ص ٣٩٥** : ثلاثة أبيات نونية مكسورة لابن الدمينة هي الأبيات ٥، ٢٦، ٢٧ من قصيدة (١٢) في الديوان (ط . النفاخ) ص ٢٨ – ٣٤ وهي في ستة وأربعين بيتًا، وفي عجز البيت الأول تصحيف والصواب :

....
بِعَيْنَيْنِ إنسانَاهما غرقانِ

قارن بما في الأصل .

* ص ٣٩٦ وقال الركاض الزبيدي :

فيا مَـنْ لِعَيْنٍ قـدْ أضرَّبها البُكَا
فهل حَاوَلَتْ منْ طولِ ما سَجمَتْ تَعمي
وقلـب كئيـبٍ لا يزال كأنمـا
يُقَلَّبُ فـي أعراضِـه مَيْسَمٌ مُحْمَى

قال المحقق : لم أهتد إلى معرفته، ويعني الشاعر .
قال الزبيدي في تاج العروس (ط . الكويت) ٣٦١/١٨ (ركض) .
وكشدّاد : ركّاض بن أباق الدُبَيْرِيّ : راجز مشهور .
ولم أجد، على شهرته، من ترجم له وأظن أن الأبيات الثلاثة التي جاءت في البيان والتبيين ٣٥٤/٢ صلة لهذه الأبيات، وأبيات البيان منسوبة لركاض دون نسبة وقد أنشد له صاحب اللسان سبعة أبيات .

وعلى ذلك يكون "الزبيدي" في مطبوعة الزهرة تصحيف عن "الدُبَيْري" ويتكرر التصحيف نفسه في كتاب "المحب والمحبوب والمشموم والمشروب" للسري الرفاء (ط . دمشق) ٥٧/٢، وفيه أبيات البيان والتبيين الثلاثة؛ وجاء في اللسان : "ودُبَيْر : قبيلة من بني أسد" وانظر التاج (ط . الكويت) ١٦٦/١١ (دبر) وأبوه أبّاق شاعر دُبَيْري مشهور، كنيته أبو قريبة . وفي التكملة "راجز" مكان شاعر وهو بالرجز أشهر وفي اللسان "من رُجّازهم" انظر التاج (ط . الكويت) ٦/٥ (أبق) والحاشية وانظر تعليقنا على ص ١٣٠ من الزهرة .

* ص ٣٩٨ وقال البحتري :

أربعة أبيات دالية مكسورة، قال المحقق إنها ليست في الديوان وهي فيه ٦٥٨/٢ ق (٢٦٣) ب (٣، ٤، ٦، ٧) .

* ص ٣٩٨ وقال آخر :

أعَيْنَيّ مالي كُلَّما بتُّ ليلة
بأرضٍ فضاء كان دمعي قراكُما
أعيني لام الله من لام فيكما
محباً وآذى من يريدُ أذاكمـا
أعيني صبرًا أعقباني حلاوة
فقد خِفْتُ من طول البُكاء عماكُما

ألا قـد أرى والله أنْ قد قذيتما
بمن لا يبالي أن يطـول قذاكما
أجدكمـا لا تذكرا زمنًا مضـى
بصنعـاء لا بلْ جنبـاني نداكما

لم يخرجها المحقق، والأبيات لابن الدمينة في ديوانه (نفاخ) ق (٤٠) ص ٧٩ - ٨٠، وانظر التخريج ص ٢٣٢ وفيها أبيات زائدة .

* ص ٣٩٩ وأنشدتني مريم الأسدية :

بيتان لهما وزن أبيات ابن الدمينة وقافيتها .
لم يخرجهما المحقق ولم يهتد إلى ترجمة مريم الأسدية التي يبدو أنها من منشدي محمد بن داود ، انظر الزهرة ٦٨/١ .

* ص ٤٠١ ومن أقربهم وصفًا الذي يقول :

كتمتُ الهوى حتى بدا كتمانـه
وفاض فنمَّتْهُ علـيَّ المدامـعُ
ولو لم يفض دمعي لعاد إلى الحشا
فقطع ما تحنى علـيه الأضالعُ

لم يخرجها المحقق، وهما في حلية المحاضرة ٤٥/١ لسهل بن هارون .

* ص ٤٠١ وقال بعض الأعراب :

يقولون : لا تنْزف دموعك بالبُكا
فقلتُ وهـلْ للعاشقين دمـوعُ
لئن كان أبقى لي التشوق قطرة
لهن إذن مـن عاشقٍ لمُضيعُ
أظن دموعَ العين تذهب باطنًا
إلى القلب حتى انصاع وهو صديع

لم يخرجها المحقق، وهي من أبيات بلا نسبة في مجالس ثعلب ٥١٥/٢ (ط٢) ورواية الثاني هناك :

لئن كان قد بقى لي الحب دمعة
فإني إذًا من ....

* ص ٤٠٤ وقال محمد العلوي :

أبقى الهوى منه جسمًا كالهواء ضَنى
[لقد] تَنَسَّم منـه وهـو مفقودُ

أنسْتُ بالذكر منها والسهاد له

أعجب به من مسيء وهو مورود

قال المحقق : لعله علي بن محمد العلوي وقد مرّ التعريف به.

قلت : هو علي بن محمد العلوي الكوفي الملقب بالحماني وقد سبق الحديث عنه، والأول من البيتين في المصون للعسكري ١٨٣ ورواية العجز فيه :

....

تَنَفَّسُ الريح فيه وهو مفقود

والبيتان صلة لما جاء في الزهرة ٢٧٥ و ٢٩١، وانظر ديوان الحماني في المورد مج٣، ع٢ ص ٢٠٥ وما بعدها القطع (٢٨ - ٣٠) وتعليقات المحقق .

* ص ٤٠٤ وقال أيضاً :

ها أنا ذا يُسْقطني للْبلى

عنْ فَرْشتي أنفاسُ عُوَّادي

لو يُحْسَدُ السلْك على دقةٍ

حقاً لأمسى بعض حُسَّادي

العطف على أبيات للبحتري وليس البيتان للبحتري، وإنما هما لابن شادن المخنث كما في طبقات ابن المعتز ٣٣٢.

* ص ٤٠٥ وأنشدني بعض الأدباء :

لَمْ يبق إلا نفسٌ خافتٌ

ومُقْلَةٌ إنسانُها باهتُ

ومُغْرمٌ توقدُ أحشاؤه

بالنار إلا أنهُ ساكتُ

لم يبق في أعضاله مُفْصلٌ

إلا وفيه سقم ثابتُ

لم يخرجها المحقق والأبيات في المحب والمحبوب ٢٠٤/٢ - ٢٠٥ وفي حاشية تخريجات تراجع وخلافٌ في الرواية يُنظَر . وانظر شعر ماني الموسوس (ط . دمشق) ص ٥٠ فالأبيات هناك أربعة يُنظر تخريجها في الحاشية .

* ص ٤٠٦ ولبعض أهل العصر :

ثلاثة أبيات خائية لم يخرجها المحقق والأول والثالث منها لمحمد بن داود الأصبهاني في معجم البلدان ٤٤٨/٤ (كرخ بغداد) .

* ص ٤٠٦ وقال آخر :

قالت ظلوم سميّة الظلم

إني رأيتك ناحل الجسم

يامن رمى قلبي فأقصده

أنت الخبير بموضع السقم

انظر تعليقنا على ص ٨٦ فيما سبق .

* ص ٤٠٩ لبعض الأدباء في ذلك :

إذا ضاق صدر المرء عنْ سرّ نفسه

فصدْرُ الذي يُستوْدعُ السرّ أضيقُ

ورُب فتى يجفو كرائم ماله

ويرعى سوام الأبْعدين فيشفقُ

لم يخرجهما المحقق ، والأول من قطعة في الكامل (ط . الدالي) ٨٨١/٢ وقدم لها "وقال العُتْبيُّ" ويبدو أن البيت الأول تضمين في شعر العتبي لأن البيت الذي قبله في الكامل :

وحسْبُك في ستر الأحاديث واعظا

من القول ما قال الأريبُ الموفقُ

"إذا ....

.... أضيق"

والأول مع آخر ليس في الكامل في لباب الآداب ٢٤٠ بلا نسبة وهو وحده في بهجة المجالس ٤٦٢/١ بلا نسبة وانظر تخريجًا في حاشية لباب الآداب . وانظر المصون في سر الهوى المكنون ١١٣ ففيه الأول بلا نسبة، وأحال المحقق إلى رسائل الجاحظ ١٤١/١ - ١٤٨ لأن البيت جاء في خبر منقول عن رسائل الجاحظ .

* ص ٤١٠ وقال آخر :

ستة أبيات لامية موصولة بالهاء الساكنة أولها :

كريمٌ يُميت السرّ حتّى كأنهُ

إذا استخبروه عن حديثك جاهلُه

لم يخرجها المحقق وهي لكثير عَزّة في ديوانه ٤٢٠ والثلاثة الأولى في الموشى ١٠٨ لكثير . وانظر المصون في سر الهوى المكنون ٤٧ فالأول هناك برواية أخرى ومع بيتين ليسا في الزهرة ولم يخرجها محقق المصون .

* **ص ٤١٠ وقال آخر :**

قد جرّر الناسُ أذيالَ الظنون بنا
وفـــرق الناس فينا ظنَّهُـم فِرق
فجاهل يَنتحي بالظن غيركُـم
وصـادق ليس يدري انه صدقـا

لم يخرجهما المحقق .

وهما للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٢٤، والرواية :

١ – قد سحّب الناس ....

....

٢ – فجاهل قد رمى ....

....

وهما للعباس في المصون في سر الهوى المكنون ٩٨ والرواية :

١ – قد جرّد ....

وفرق الناس فينا قولهـم فرقا

٢ – فكاذب قد رمى ....

....

* **ص ٤١٠ وقال آخر :**

وما وَجْدُ مِلْواحٍ من الهيم خُلِّيَتْ
عن الماء حتى جوفُها مُتَصاصِلُ
تحوم وتغْشاهـا العصيُّ وحولها
أقاطيــع أنعـــام تَعلُّ وتَنْهل
بأكثـر منـي غلّـة وتعطفًـا
إلـى الورْدِ إلا أنـني أتجمَّل

لم يخرجها المحقق وهي في المحب ١٠٤/٢ للمعلوط ابن بدل القريعي ثم السعدي وهو شاعر إسلامي وانظر تخريجات في حاشية المحب والمحبوب وفي صدر البيت (العروض) تصحيف فقد تصحّفت "حُلِئَتْ" إلى "خُلِّيت" والأبيـات في : المصـون في سـر الهـوى المكنون : ٩٨ للعباس بن الأحنف وليست في ديوانه وانظر اختـلاف الرواية . وقد تصحفت أقاطيع في عجز البيت الثاني إلى أمّاطيع في المصون فليُعلَم .

* **ص ٤١١ وقال آخر :**

لعمرك ما استودعتُ سرّي وسرّها
سوانا حذارًا أنْ تضيع السرائر
ولا خاطبتها مقلتـاي بلحظـه
فتعرف نجوانا العيونُ النواظـرُ
ولكن جعلت الوهـم بيني وبينهـا
رسولاً فأدّى ما تجنُّ الضمائرُ
أصون الهوى بُقْيًا عليه من العدى
مخافة أنْ يُغْرى بذكـراه ذاكرُ

لم يخرجها المحقق والأبيات في الفاضل ١٠٢ لبعض المحدثين، ووردت في الموشى ١٠٨ بعد أبيات لكُثير عزة، وقدم لها بقوله "وقول صاحبه أيضًا" وهي في ديوان جميل ٧١ . والأبيات بلا نسبة في المصون في سر الهوى المكنون : ١٠٢ وانظر زهر الآداب ٨٧٧/٢، وديوان الأحوص ١١٩.

* **ص ٤١٢ وقال آخر :**

تواقف مشغوفان من غير موعد
وغيّب عن نجواهمـا كل كاشـح
وكفّتْ جفون العين عن حمل مائها
فما ملكت فيض الدموع السوافح
وإني لأطوي السرَّ عن كل صاحب
وإنْ كان الأسرار عند الجوانح

لم يخـرجـهـا المحـقق وهي في الموشى ١٠٦ لبـعض الشـعـراء وهي في ديوان العـبـاس بن الأحنف : ٧٥ (١٤٧) وخرجها من الموشى والرواية في الديوان .

توافق ....

....

وجاء رويّ البيت الثاني مضمومًا في مطبوعة الزهرة وهذا خطأ .

* **ص ٤١٣ وقال آخر :**

وحبٍّ كأطواق الحمام كتمته
مع القلب لم يعلم به من الاطافْ
وإنـي لأكتم الناس مني أودّه
سقيم الصفا لم تمتهنه الزعانفُ

وأخفي من الوجد الذي ما لو أنَّه

يَشيعُ لَحَرَّ المُوطنات الألايفُ

لم يخرجها المحقق وهي برواية أخرى في أمالي الزجاجي : ١١ وخرجها المحقق من المجتني لابن دريد ٨٩ . وهي في (ط. دمشق) ١٠٥ برواية ثالثة والزعانف: النساء الخسائس .

* ص ٤١٣ وإني لأستطرف قول نبهان العبشمي :

أما والله ثم الله حقًّا

يمينًا ثم أتبعُها يمينًا

لقد نزلت أمامة من فؤادي

تلاعًا ما أبحْن ولا رُعينا

أظلُّ وما أبثُّ الناس أمري

ولا يخفي الذي بي فاعْلمينا

أذود النفس عن ليلي وإنّي

ليعصيني شواجرُ قدْ صَدينا

يَرَيْن مشاربًا ويُذدْن عنها

ويُكثِرْن الصدور وما رُوينا

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته ؛ يعني الشاعر . وقد سبق أن أنشد له صاحب الزهرة في ٣٣٠/١ أبياتًا نُسبت في معجم البلدان لعروة بن حزام وهذه الأبيات صلة لتلك . وقد وجدت ذكرًا للشاعر في الكامل ٧٠/١ (ط . الدالي) .

انظر تعليقنا على ص ٣٣٠ من هذا الجزء من الزهرة . وتنسب هذه الأبيات لابن الدمينة وهي في ديوانه (ط . المرحوم النفاخ) ق (٦١) ص (١٥٩ – ١٦٠) ب (٦، ٧، ١٠، ١٢) والأبيات ٦، ٧ مع آخرين في أمالي القالي ٢٠٢/١ وانظر وفيات الأعيان ٢٧/٦ .

* ص ٤١٤ ولعمري لقد أحسن الذي يقول :

رماني بها قلبي فلم يخط مقْتلي

ولم يك منْ يَرْمي تُصاب مقاتلُهْ

فإنْ متُّ فابْكوني قتيلاً بطرْفها

قتيل عدو حاضرٍ ما يُزايلهْ

شكا ركني عمن أحب ولم يَبُحْ

بأكثر من هذا الذي هو قائلُهْ

وإن أحق الناس أنْ يكْثُرَ البكا

عليه قتيلٌ ليس يعرفُ قاتلُهْ

لم يخرجها المحقق والأوّلان بلا نسبة في اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة الرباط) (ق ١١٦) .

* ص ٤١٤ وأحسن الذي يقول :

وإنّي لأغْضي الطرف عَنْك تجمُّلاً

وقلبي إلى أشياء عطشانُ جائعُ

فلا يَسْمَعَنْ سري وسرك ثالث

ألا كلّ سرٍّ جاوز اثْنَيْن شائعُ

البيتان لم يخرجهما المحقق، وهما لقيس بن الحدادية الخزاعي وهو شاعر جاهلي كان فاتكًا شجاعًا صعلوكًا خليعًا . جمع شعره حاتم صالح الضامن ونشره في كتاب "شعراء مقلّون" ص ٧ – ٤٣ .

والبيتان من قصيدة له طويلة (٤٦ بيتًا) هي في شعره (٩) والبيتان هما على الترتيب ٣٩، ٢٢ وسبق لصاحب الزهرة أن أنشد من هذه القصيدة أربعة أبيات (١، ١٨، ٤٣، ٤٤) في ٢٦٤/١ منسوبة لقيس هذا .

* ص ٤١٦ وقال بشار بن برد :

ستة أبيات دالية مرفوعة قال المحقق إنه لم يجدها في ديوان بشار وخرجها من الأمالي ٤٩/١ –٥٠ ومحاضرات الأدباء ٣٥/٢ والرابع والخامس منها في ديوان المجنون ص ١٠٣ .

وأقول : الثالث والرابع والخامس في المحب والمحبوب ١١١/١ لبشار وفي حاشيته تخريج شامل، وانظر ديوان بشار (ط . ابن عاشور) ٤٠/٤ – ٤١ .

* ص ٤١٦ وقال آخر :

شيَّعْتُهُمْ فاسترابوني فقلت لهم

إني بُعثت مع الأجمال أحدوها

قالوا فما نفس يعلو كذا صعدا

أم ما لعينك ما تَرْقا مآقيها

قلّتْ التنفس للآداب نحوكم

وماءُ عيني جارٍ من قذًى فيها

لم يخرجها المحقق وهي في "شرح المختار من شعر

بشار" (٢٠٧) غير منسوبة وهي من ثمانية أبيات في أمالي القالي (٧٨/١) قدم لها بقوله "وأنشدنا الأخفش، قال: أنشدنا أبو الطريف - شاعر كان مع المعتمد - لنفسه" وأوّل الأبيات في السمط (١٦٩) لخالد الكاتب. وذكر البكري في السمط (٢٦٤) أن اسم أبي الطريف علي بن سليمان اليمامي وترجم له المرزباني في معجم الشعراء (١٤٧) وقال: إنه "أحد شعراء العسكر"، وانظر حماسة الظرفاء ١١٩/٢ - ١٢٠ (١٤٠) وانظر المختار من شعر ابن الدمينة: ٣١ وديوان البحتري ٢٧٤١/٥ (٢٠) ورواية الثاني في الأمالي.

قالوا فما نفس يعلوك ذا صُعُدٍ

وما لعينك لا ترقا ....

والثالث فيها:

قلت:

التنفس مـــن تدأب سيركم

والعين تذرف دمعًا من قذًى فيها

* ص ٤١٦ وأنشدتني ستيرة العصبية:

ونادى بالترحل بعض صحْبي

فرحــت ومقلتي غرقى بماهـا

فراحوا والشقــيُّ لـه ديونٌ

وأشيا مــن حوائج ما قضاها

فأرْخيت العمامة دون صحبي

على عينـي وقلــت جرى قذاها

ومالـــي حاجـــة إلاّ ببكر

وما ذنبي علـى أحـــد سواها

فقالوا من ضراري كيف بكْرٌ

وكيـف تراك ترجو أنْ تراهـــا

فقلـــت الله حمّ فـــراق بكْرٍ

فأرجـو أنْ يحـــم لنا لقاهـا

ورد هذا الإنشــاد ثلاث مــرات في الزهرة انظر الصفحات ١١٥، ١٨٦، ٣٥٤ وأظن أن الأبيات الواردة في ص ١٨٦ صلة لهذه الأبيات، وورد اسمها في هذا الموضع منيرة العصبية ولم أدر ما وجه الصواب في اسمها ولم أجد شيئًا من شعرها.

* ص ٤١٨ وقال الضحاك بن عقيل:

يقولون: مجنون بسمراء مُولَعٌ

ألا حبذا جـــن بهـا وَوَلُوعُ

وما زلت أخفي حب سمراء منهم

وتعلم نفســي أنه سَيَشيـــعُ

ولا خـير فـــي حُب يكون كأنه

شغاف أجنـــنه حشًا وضلُوعُ

قال المحقق: لم أهتد إلى ترجمته.

قلت: هو الضحاك بن عقيل الخفاجي وسبق لنا الحديث عنه في تعليقنا على ص ١٣٠ وص ٣٣٨ وسيأتي مصرحًا بنسبته في ص ٤٢٩.

أما الأبيات فهي له في الأمالي ٦٠/٢ قال البكري في السمط ٦٩٤/٢ إن هذا الشعر قد تقدم إنشاده (ص ٣٠، ٢٩) (من الأمالي) ثم قال:

وذكرنا أنه لحُكَيم بن مُعَية التميمي وأن أحمد بن يحيى نسبه إلى قيس بن ذريح ونسبه أبو علي للضحاك بن عمارة بن مالك العدواني وهو شاعر إسلامي فارسي وانظر السمط ١٣٢/١ - ١٣٣.

ولم ينشد القالي أبيات الضحاك إلا مرة واحدة في ص ٦٠/٢ ونسبها "للضحاك" وإن ما أنشده في ص (٣٠، ٢٩) هي أبيات أخرى تشبه هذه وانظر تعليقات العلامة الميمني في حاشية سمط اللآلي ١٣٢/١ - ١٣٣.

والأبيات في معجم البلدان ١: ٥٣٤ - ٥٣٥ "البين" للضحاك وانظر ديوان ابن الدمينة ٩١ - ٩٢ والتخريج ص ٢٣٦.

* ص ٤١٩ وأنشدني أحمد بن يحيى:

ولي كبدٌ مَقْرُوحة مــن يبيعُني

بها كبدًا لَيْسَتْ بذات قُــرُوحِ

أباها عليّ الناس لا يَشْتَرُونها

ومن يشتري ذا علةٍ بصحيح

انظر في تخريجها المحب والمحبوب ٦١/٢ (١٠٢).

* **ص ٤٢٠** وقال آخر :

وقال نساءٌ لَسْنَ لـــي بنواصحٍ
ليعْلَمْنَ ما أُخفي ويَعْلمن ما أُبدي

مع بيتين آخرين ولم يعلق عليها المحقق بشيء، وقد سبق وأنشدها المؤلف في ص ٢٠٨ وانظر تعليقنا عليها هناك .

* **ص ٤٢٣** وقال آخر :

ولما رأى أنْ لا سبيـــل وأنـــه
هو البين مقصورًا عليه الأضالعُ
نهتك عن أسرار قلب وأسْجَمَتْ
مدامع عين بينها السر ضائعُ

لم يخرجهما المحقق، وهما في الموازنة ٢/ ٢٧ وقدم لها "وأنشد إسحق أيضًا، وأنشده الأخفش عن المبرد" .

* **ص ٤٢٣** وقال حفص الشطرنجي :

وقالت بُحْتَ بالأســرار عَنّي
وما هــذا بفعل أخي الكريمهْ
فقلت لهـا: فدتْك النفس نَمَّتْ
بما لاقيـــتُ مقلتي المشومَـــهْ
فألقت نفسهـا ضحكًا وقالت
قد ارتفع الحديثُ عن النميمهْ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته .

وأقول : هو أشهر من أن يخفى وقد ترجمه صاحب الأغاني ٢٢/ ٥٠ وفوات الوفيات ٣/ ١٣٥ والسمط ٥١٧ . وأنشد له صاحب الحماسة المغربية وترجم له محققها محمد رضوان الداية فقال :

أبو حفص الشَّطرَنْجيّ : عمر بن عبدالعزيز الشطرنجي، كان مشغوفًا بالشطرنج فنسب إليه، مولى بني العباس، كان أبوه من موالي المنصور، ونشأ عمر في دار المهدي ومع أولاده ، فكان كأحدهم ، وتأدب ، فكان شاعرًا غزلاً وأديبًا ظريفًا، كان منقطعًا لعُلَيّة بنت المهدي، يقول الأشعار على لسانها فيما يعرض لها من أمور ... كانت وفاته في خلافة المعتصم نحو سنة (٢١٠هـ) ولم أجد الأبيات في مظَانٍّ ترجمته .

* **ص ٤٢٣ - ٤٢٤** ولقد أحسن ابن قُنْبُر حيث يقول :

حذيني بما يجني لساني واصفحي
لنا عن جنايات الدُّموع البوادر
فقد شهرتني مرّةً بعـد مـرةٍ
فأبدت برغمي خافيات سرائري
ولو أن عيني طاوعتني لا ختفى
عليّ الهوى أخرى الليالي الغوابرِ
ولكنهـا تُـبدي إذا ما ذكـرتم
بفيض مآقيها خبايا الضمائــر

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته . وهذا عجيب لأنه مشهور وهو الحكم بن محمد بن قُنْبُر البصري كان أكثر مقامه ببغداد، ونظم قصائد غزل وهاجى مسلم ابن الوليد، وكانت له بالجمحي (المتوفى نحو سنة ٢٣٢هـ) معرفة وصلة ترجمته في الأغاني ١٤/ ١٦٠ - ١٦٧ وانظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين (الترجمة العربية) مج٢، ج٤، ص٨٣ . والأول والثاني من الأبيات في المختار من شعر بشار ١٥٨ منسوبين لأحمد بن أبي فنن انظر شعره في كتاب "شعراء عباسيون" ليونس السامرائي ١/ ١٥٧ (٣٣)، ونسبها لأحمد هذا الحصري في المصون في سر الهوى المكنون: ١٠٩ ولم يخرجها المحقق .

* **ص ٤٢٤** وقال أحمد بن أبي قَيْن :

ولما أبَتْ عيناي أنْ تَستُرا الهوى
وأنْ تقفا فيض الدموعِ السواكبِ
تناعَيْتُ كيلا يُنكر الدمــع منكرٌ
ولكنْ قليـــلٌ ما بُقـــاء التثاؤبِ
أعَــرَّضْتُمــاني للندى ونَمَمْتُما
عليّ لبئس الصاحبان لصاحبِ

قال المحقق : لم أهتد إلى ترجمته . ولا وجود لشاعر بهذا الاسم لأنه مصحف والصواب أحمد بن أبي فَنَن وهو شاعر مشهور جمع شعره ونشره في "شعراء عباسيون" ١/ ١٠١ - ١٨٤ يونس السامرائي، والأبيات

في شعره ضمن الكتاب المذكور ١٤٣/١ (٨) وانظر أمالي القالي ٧٠/١ وتخريجات أخرى في مجموع شعره . ونسبها لابن أبي فنن برواية مختلفة الحصري في كتابه المصون في سر الهوى المكنون ١٠٧ .

ووجدت التصحيف الذي أشرت إليه في اسم الشاعر في كتاب "أبو تمام وأبو الطيب في أدب المغاربة" لمحمد بن شريفة، ص ٢٦٩ وص ٢٤٧ فليصحح في الموضعين .

*** ص ٤٢٤** وقال النابغة :

طوى كشحًا خليلك والجناحا

لِبَيْن منك يوم غدًا وراحا

فيالك حاجة في صدر صب

رأى الأظعان باكرة فباحا

قال المحقق : لم أجدهما في الديوان . **قلت:** بل هما فيه أولهما مطلع ق (٧٤) ص ٢١٣ والثاني هو البيت رقم (٩) وهو نابغة بني ذبيان، وفي قافية البيت الأول تغيير فهي في الديوان :

....

.... ثم غدا صُراحا

والقصيدة من مرويات ابن السكيت مما لم يرد في نسخة الأعلم .

*** ص ٤٢٦** وقال آخر :

لو كنت أظهر ما أكاتمكمْ [به]

هل كنت إلا مُخْبرًا بودادي

أفليس في نظري تأمل بائن

يُنْبيكَ عما في ضمير فؤادي

لم يخرجهما المحقق وواضح أنه زاد كلمة (به) في السطر الأول من البيت الأول لمكان العروض .

والبيتان بلا نسبة في المصون في سر الهوى المكنون : ٩١ والرواية :

١ – لو كنت أُظْهِرُ ما أُكَاتِمُ مِنْكم

....

٢ – أفليس في نظري دليلٌ بَيِّنٌ

.... عما في صميم فؤادي

*** ص ٤٢٩** وأنشدني أحمد بن يحيى :

وقد علمت سمْراءُ أن حديثها

فجيع كما ماءُ السماء فجيعُ

إذا أمرتك العاذلاتُ بصرمها

هفت كبدٌ مما يقلن صديع

وزادني غيره :

وكيف أطيعُ العاذلات وحبُّها

يؤرقني والعاذلات هجوعُ

والأبيات في الأمالي ٢٩/١ وقدّم لها "وأنشدني أبو عمرو عن أبي العباس عن ابن الأعرابي"

لقد ....

نجيعٌ كما ماءُ المساء نجيع

إذا أمرتني ....

.... **عَمًّا**

و"فجيع" التي جاءت في مطبوعة الزهرة تصحيف ظاهر.

قال في السمط ١٣٢/١ .

"هذا الشعر لعمرو بن حكيم بن مُعية من ربيعة الجوع شاعر إسلامي وأول الأبيات :

خليلي أمسى حب سمراء مُمْرضي

ففي القلب مني وقدة وصدوعُ

ولو جاورتنا العام سمراء لم نبلْ

على جدبنا أن لا يصوب ربيع

لقد علمت ....

....

وقد أنشد أبو علي هذه الأبيات في آخر كتابه للضحاك ابن عمارة، وقد روي بعضها لقيس بن ذريح .

"قال أحمد بن يحيى : قال قيس بن ذريح :"

وأنشد أبياتًا فيها الثاني والثالث من أبيات الزهرة وانظر تخريجات العلامة الميمني في حاشية السمط : ص (١٣٢) الحاشية (٢) .

وانظر المحب والمحبوب ٢١/٢ .

كتاب الزهرة لمحمد بن داود الأصبهاني

القسم السادس والأخير

محمد خير البقاعي
قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة الملك سعود

* ص ٤٢٩ وقال الضحاك بن عقيل الخفاجي

لقد لامني فيها رجالٌ وقد أرى
مكان نساء قـد مُلْنَ لها حقدًا
يخبـرني أني سفيهٌ فزادني
مقالهُ مـن قدْ قال لي ولها وجْدا
على حبها فازْدَدْت ضعفًا ولم أكنْ
أرى [قبل] عندي غير ما استسلفتْ وُدّا

قال المحقق لم أهتد إلى ترجمته وكان قد ورد قبل هذا

وأقول سبق لنا الحديث عن الشاعر في تعليقنا على الصفحتين ١٣٠ و ٣٣٨ وسيذكر مرة أخرى في ص ٤٦٨ مع بيتين هما ، كما أظن صلة لهذه الأبيات التي لم نجدها والتي جاء في عجز بيتها الثالث اضطراب كسره وأحال معناه، ولم تنفع فيه حيلتي .

* ص ٤٣٠ وقالت وجيهة بنت أوس

وعاذلة تغـدو علـيَّ تَلُومُنـي
على الشوق لمْ تَمْحُ الصبابة من قَلْبي
فمالي إنْ أحْبَبْتُ أرض عشيرتي
وأبْغضت طرفاء القصيبة من ذنْب

قـال المحـقق : تقدمت الإشـارة إليهـا، والبيتـان في الحماسة (التبريزي) ٣٣٨/٣ .

قلت أنشد لها المؤلف في ص ٣٠٤، ونسبها فهي هناك "الضبيّة" انظر تعليقنا على الصفحة ٣٠٤ ، والبيتان مع التي سبقت في معجم البلدان ٣٦٧/٤ (القصَيْبَة) للشاعرة

* ص ٤٣١ وقال القعْقاع

خمسة أبيات رائية مكسورة تُنسب لابن الدمينة في ديوانه ص (٥٦) ق (٣٣)، وانظر التخريج ص ٢٣٠ – ٢٣١ وانظر المختار من شعر ابن الدمينة ص ٤٢ .

* ص ٤٣٢ : خمسة أبيات عينية مفتوحة معطوفة على أبيات ليزيد بن الطثرية (وقال أيضًا) الأبيات في عينية الصمة القشيري المشهورة في الطرائف الأدبية ٧٩ وعدتها (٦٠) بيتًا، وانظر شعر يزيد بن الطثرية ٨٢ وديوان الصمة القشيري ق (٢٧) ص (٦٨ – ١٠٢) ب (٤٢، ٣٠، ٣١، ٤٤، ٤٥) والرواية .

١ – ....
بي اللومَ .... وأتْبَعا
٢ – .... إنّه لابد ....
....
٣ – ....
حياءً يكفُّ الدمـعَ أنْ يَتَطلعا
٤ – .... أن يذهب الهوى
يَقينًا ونَرْوى بالشـراب فنَنْقَعا
٥ – .... الهوى
....

وعجز البيت الرابع في مطبوعة الزهرة مصحف والصواب ما أثبتناه عن الديوان، وانظر المحب والمحبوب ٢٣٤/٢.

* ص ٤٣٣ وقال ذو الرُّمة

ثلاثة أبيات لامية مكسورة قال المحقق لم أجد الأبيات في الديوان والأبيات من لاميته المشهورة التي مطلعها.

خليليَّ عُوجا من صُدور الرَّواحلِ
بجمهورِ حَزْوى فابكيا في المنازلِ

وهي الأبيات ذوات الأرقام (٣٩، ٤٠، ١٢) بالترتيب .
انظر ديوان ذي الرمة (ط . دمـشق) ق (٤٥) ص (١٣٣٢ – ١٣٥٣) وهي في واحد وأربعين بيتًا والرواية.

٣ – أمّا الدهر ....

.... الهوامل

* ص ٤٣٣ وقال عدي بن زيد

وعاذلةٍ هبّــت بليــلٍ تلومُني
فلما غلت في اللوم قلتُ لها اقصري

أعاذل قد أطنبت غيــر مصيبة
فإن كنت فـي غيٍّ فنفسكِ فارشدي

أعاذل إنّ الجهـلَ من لَذة الفتى
وإن المنــايا للرجــال بمرصدِ

كفـى حزنًا للمرء أيام دهــره
تروح لـه بالواعظـات وتغــتذي

قال المحقق : لم أجدها في ديوان عدي بن زيد .

وأقــول بل هـي في ديوانه ق (٢٣) ص (١٠٢، ١٠٣، ١٠٤) الأبيات (٤، ٦، ٧، ١٦) وقد تصحفت قافية البيت الأول والصواب

....
.... قلت لها اقصدي

لأن القصيدة دالية كما هو واضح .

* ص ٤٣٣ وقال آخر

تقــول العاذلات تعــزّ عنهــا
وداو غليــل قلبــكَ بالسلــوّ

وكيف ونظــرةٌ منهــا اختلاسًا
ألذ مــن الشمــاتةِ بالعــدوّ

لم يعلق عليها المحقق بشيء هما لأحمد بن أبي طاهر في المحب والمحبوب ١٧٩/٢ (٣٠٨) وفي المستطرف ١٧٣/٢ و ١٩٢/١ بلا نسبة، وفي مروج الذهب ٢٢٣/٤ لابن المعتز، وهما في كتاب نور الطرف ونَوْر الظرف للحصري (أطروحة) ١٨٨ لابن المعتز، وهما له في المنصف ١٤٦ وليسا في ديوانه .

* ص ٤٣٦ ولعمري لقد أحسن الذي يقول

وما كان حُبيهــا لأوّل نظرةٍ
ولا غَمْرَةٌ مــن صَبْوةٍ فتجلّتِ

ولكنها الدنيا تولّت فمــا الذي
يُعْزي عن الدُّنيا إذا ما تولّت

لم يعلق عليها المحقق بشيء . وهما في المحب والمحبوب وبينهما ثالث منسوبة لسعيد بن حُميد وهي حاشية المحب ١٣٢/٢ (٢٢٣) تحريج يراجع .

* ص ٤٤٤ أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي

قعد الشّيْبُ بي عـــن اللذّات
ورمانــي بجَفْــوةِ الفتيات

فإذا رُمْــتُ سَتْرَهُ بخضاب
فضحَتْهُ طلائــع الناصـلات

ما رأيت الخضاب إلاّ سَرابًا
غرّني لَمْعَــهُ بأرض فــلاةِ

فإذا ما دعا إلى الكأس داعٍ
قلـت ما لْلكبير والنشــواتِ

لست بعد المشيب لا لتذّبالعَيْـ
ـش فدعني وغُصّــة العبراتِ

إنّ فقــد الشباب أنْزلني بعد
دكَ دار الهـموم والحسـرات

ورماني بحـادث الشيب دَهْرٌ
قارعتني أيامـه عـنْ حيـاتي

لم يعلق عليها المحقق بشيء. وهي في معجم الشعراء ٢٩٠ لموسى بن محمد السُلمي أبي عمران وهو شاعر بصري مسحدي متوكلي، وهي في الفاضل ٧٤ – ٧٥ بلا نسبة .

* وقال آخر

في كل يوم أرى بيضاء قدْ طَلَعتْ
كأنها أُنبتتْ فــي ناظر البَصَرِ

لئن حجَبْتك بالمقراض عن نَصَري
لما حجَبْتكَ عنْ هَمّي وعنْ فكري

لم يعلق عليهما المحقق بشيء، وهما مع ثالث لأبي دلف العجلي في شعره المنشور ضمن كتاب "شعراء عباسيون" ٧٠/٢ (٢٨) وفيه تخريج يضاف إليه هما لأبي دلف في حماسة الظرفاء ٥٩/٢ وبكاء الناس على الشباب وجزعهم من الشيب ٩٦ والرواية

في كلّ يومٍ مــن الأيام نابتةٌ
كأنما نَبَتَتْ فيه على بصري

لئن قَرَضْتُك ....

لما قرضتُك عــن همي ولا فكري

وأظن أن "حجَجْتُك" في عجز البيت في الزهرة تصحيف صوابه "لما حَجَبْتُكَ" .

* **ص ٤٤٥** وقال ابن حازم

لا حين صبْرٍ فخل الدَّمع ينْهَملُ

فَقْـدُ الشباب بيـوم المرْءِ مُتصلُ

كفـاك بالشَّيْبِ ذنبًا عنـد غانية

وبالشباب شفيعًا أيهـا الرَّجُـلُ

لاتكْذِبنَّ فمــا الدُّنيا بأجْمَعِهـا

من الشباب بيــوم واحـــد بَدَلُ

قال المحقق . هو محمد بن حازم ، وقد تقدم التعريف به .

عرِّف بالشاعر في ص ١٠٥ والأبيات المذكورة هنا هي من قصيدة في ديوانه بصنعتنا ص (٨٧) ق (٧٦) ب (١، ٧، ٦) وانظر التخريج في الديوان وهي تكملته وإصلاحه المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٣٤، ١٩٨٨ ص ٢٤١ – ٢٨٠ .

* **ص ٤٤٦** وقال محمد بن حازم

نظرت إليّ بعين منْ لمْ يَعْذِلِ

لما تمكــن طرفُها مــن مَقْتلي

لما أضاءت بالمشيب مفارقــي

صدّت صـدود مفارقٍ مُتجملِ

لم يخرجهما المحقق ، وهما في ديوان ابن حازم ٨٢ (٦٢) وانظر التخريج في الديوان وفي المقالة المذكورة في التعليق السابق، وقوله "لم يَعْذل" تصحيف صوابه بالدال المهملة .

* **ص ٤٤٧** وقال أشجع

بيتان يائيان لم يخرجهما المحقق من شعره وهما من قطعة فيه برقم (١١) وانظر التخريج .

* **ص ٤٤٧** وقال الحسين بن الضحاك

خمسة أبيات رائية مفتوحة هي في شعره ص ٦٤، ٦٥

* **ص ٤٤٩** قول محمد بن عبدالملك

وعـائـب عابنـــي بشـيْــب

لـــم يألُ لمَّــا ألَـــمَّ وقتَــهُ

فقُـلْ لمَــنْ عَابنــي بشيْــبي

يَا عَائــبَ الشَّيْب لا بَلَغْتَـــهْ

لم يخرجهما المحقق، وهما في ديوان الشاعر ٧٩ وفي بهجة المجالس ٢٠٩/٣ وفي معجم الشعراء (فراج) ٣٦٦ وبستان لمحمود الورّاق انظر ديوانه (ط . وليد قصاب) ص ٢٧٢ (٢١٨) وفيه تخريج .

* **ص ٤٥٤** أنشدني أحمد بن يحيى لأم الضحاك المحاربية

سَـألْتُ المُحبِّـينَ الذين تحملـوا

تباريح هذا الحب في سالف الدهْرِ

فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما؟

تبــوأ ما بين الجوانح والصـدر

فقالوا شفاء الحــبّ حُبُّ يزيلُهُ

من آخر أو نأيٌ طويل على هجْرِ

أو اليأسُ حَتَّى تذْهلَ النفس بعدما

رَجَتْ طمعًا واليأس عَوْنًا على الصبر

قال المحقق . لم أهتد إلى ترجمتها . يعني الشاعرة ولم يُخرّج الأبيات .

أما الشاعرة فقد أنشد لها أبو تمام في الوحشيات والقالي في الأمالي ٨٦/٢ – ٨٧ وذكرت في زهر الآداب (١٠١١) وفهم أنها كانت مزوّجة في بني ضباب .

أما الأبيات فقد رأيتها في طبقات ابن المعتز ١٩١ – ١٩٢ منسوبة لعوف بن مُحَلِّم الخزاعي، وهي هناك ستة برواية مختلفة .

* **ص ٤٥٥** وقال علي بن محمد العلوي

كان يُبْكيـني الغـناء سُـــرُورًا

فأرانــي أبْكي لهُ اليـوم حُزنا

آه مــنْ خَطْــرَةَ الكبير إذا ما

خطـر اليأس دونَ مـا يَتَمَنَّى

لم يخرجهما المحقق، ولم يعرِّف بالشاعر وهو الحماني المشهور بالعلوي الكوفي والبيتان مع ثالث في شعره المورد مج ٣، ع٢، ص٢١٥ (٨٠) وخرجهما جامع شعره في مجموعة المعاني ٥٩ الغدير ٣ ٦٧ والبيت الأول مع ثالث الأبيات الذي لم يأت في الزهرة هما في الموشح٣٤٦.

وكذلك في مجموعة المعاني (ط. الملوحي) ١٥٥ .

* **ص ٤٦٠ - ٤٦١ :**

خبر فيه اضطراب جاء بروايات مختلفة في مصارع العشاق ٣١٤/١ - ٣١٦ وفي تزيين الأسواق ص ١٥٣ - ١٥٥ وفي الخبر أربعة أبيات قافية هي في المصدرين المذكورين برواية مختلفة، وانظر عيون الأثر ٢٤٠/٢، وسيرة ابن هشام ٤٣٣/٣ ، والخبر برواية قريبة إلى رواية الزهرة في الموشى ١٨٢ - ١٨٥ وفيه الأبيات وهو خبر عبدالله بن علقمة وحُبَيْشة، وانظر تاريخ الطبري ٦٨/٢ - ٦٩.

* **ص ٤٦١ - ٤٦٣ :**

خبر الجاحظ مع محمد بن إبراهيم في الموشى ١٤٥ - ١٤٦ مع الأبيات الواردة فيه وانظر وفيات الأعيان ٤٧١/٣ - ٤٧٣ .

وانظر مصارع العشاق ١١٣/١ - ١١٤ وذمّ الهوى ٣٥٦.

والقصة التي رواها الجاحظ عن جارية سليمان بن عبدالملك هي في الموشى ١٤٦ - ١٤٧ باختلاف الأبيات المغناة والوفيات ٤٧٢/٣ .

وقول الشاعر في **ص ٤٦٣** :

مَــنْ مـــات عِشقًا فليَمُتْ هكذا
لا خير فــي الحــب بلا مــوت

هو في الموشى ١٤٧ وتزيين الأسواق ٢٤١ والوفيات ٤٧٣/٣ بلا نسبة .

وقوله في **ص ٤٦٣**

يا قمـــر القصـر متــى تَطْلُع
أشْقَــى وغيــري بك مُسْتَمْتــعُ
إن كـــان ربي قدْ قضى كلّ ذا
مِنْكَ علــى رأسي فمـا أصنــعُ

البيتان في حماسة الظرفاء ١١٦/٢ بلا نسبة .

* **ص ٤٦٨** وقال الضحاك بن عقيل

بيتان داليان مفتوحان هما صلة للأبيات التي جاءت في ص ٤٢٩ انظر تعليقنا على الأبيات هناك .

* **ص ٤٦٩** وقال آخر

أهجـــرًا وقيدًا واشتياقًا وغربة
وهجـــر حبيب إنّ ذا لعظيـــمُ

وإن امرءًا دامــت مواثيق عهده
على مثل ما قاسيته لكريـــمُ

لم يخرجهما المحقق، وهما لآخر في التذكرة السعدية ٣٠٥، ورأيتهما للفرزدق في الممتع ٢٤٥ - ٢٤٦، وهما في محاضرات الأدباء ٢٤/٢ بلا نسبة .

ولبعض اللصوص في الحيوان ٥٩/٦، ولأحد الأعراب في البيان والتبيين ٦٢/٤ والحماسة مرزوقي ١٣١٥/٣ (٥١٧) والتبريزي ١٥٢/٣ والبديع في نقد الشعر ٧٤ بلا عزو

* **ص ٤٧٠** وقال المؤمل

ثلاثة أبيات رائية مرفوعة لم يخرجها المحقق أولها

لسنـــا بسالين إن سلَـــوا أبدًا
عنهـم ولا صابرين إنْ صبروا

والأبيات للمؤمل في حماسة الظرفاء ١٠٥/٢ وشعره في "المورد" عن الزهرة انظر المجلد ١٧ العـدد الأول ص ٢٠٠، وقد جمع شعره حنا حداد .

* **ص ٤٧١** وقال آخر

حلفــت لها بمــا نَحــتْ قُرَيْشٌ
يمينًــا والسوانــحُ يَــوْم جَمْـــع
لأنــت على التنائــي فاعْلَمــيه
أحبُّ إليّ مــن بصري وسمعي

لم يخرجهما المحقق وهما برواية أخرى في الأمالي ٩٦/٢. وهي أربعة في المؤتلف والمختلف ٦٣ لبقيلة الأصغر وهو أبو المنهال واسمه جابر بن عبدالله، وانظر معجم البلدان (سلع) .

* **ص ٤٧٢** قالت امرأة من عامر بن صبعة

وإنــي لأستحييه والتــرب بَيْننا
كمــا كنتُ أستَحييه حين يراني
أهابك إجلالاً وإن كنت في الثرى
لوجهك يومًـــا إنْ يَسُؤْك مكاني

قال المحقق . لعل الأصل عامر بن ضبعة أو ضبيعة ولم يرد **والصواب** عامر بن صَعْصعة كما في الموشى ١٨٧ والبيتان هناك مع آخرين، والأوّل في مصارع العشاق ٨٨/٢ بلا نسبة وفي طبقات ابن المعتز ٤٠٣ لأخي بني أسد، وانظر معجم البلدان (حوضى) ٣٢١/٢ .

* ص ٤٧٣ : أربعة أبيات تائية مكسورة للمرأة نفسها لم يخرجها المحقق وهي في الموشى ١٨٨ باختلاف ومعجم البلدان (حوصى) ٢/٣٢١ .

* ص ٤٧٤ ... ثم أنشأت تقول

كُنَّا كغُصْنَيْن في أرضٍ غذاؤهما
ماء الجداول في روضات جَنَّاتِ
وكان عاهدني إن خانني زمنٌ
ألاّ يُضاجع أُنْثى بَعْد مثواتي
وكنت عاهدته أيضًا فعاجله
ريب المنون قريبًا مُذْ سُنَيَّاتِ
فاردع عِنانك عمَّن ليس يخلبها
عن الوفاء خِلابٌ بالتحيّاتِ

لم يخرجها المحقق والأبيات خمسة في مصارع العشاق ٢/٢٥٢ - ٢٥٣ وفي اعتلال القلوب للخرائطي (مخطوطة المغرب) ق ١٤٨ . ومن أبيات مع خبر في عيون الأخبار ٤/٣١ .

* ص ٤٧٥ وقالت ليلى الأخيلية ترثي توبة بن الحمير

خمسة أبيات رائية مرفوعة قال المحقق إنه لم يجدها في ديوانها وقد رأيتها لها في زهر الآداب ١٠٠٨ .

* ص ٤٧٥ وقال آخر

دعوتُكَ يا عليُّ فلم تُجِبْني
فرُدَّتْ دعوتي يَأساً عليها
بموتك بانتِ اللذّات عنِّي
وكانتْ حَيَّةً إذْ كُنْتَ حَيّاً
فيا أسفي عَلَيْك وطول شوقي
إليك لو أنّ ذاك كان يردُّ شيًّا

لم يخرجها المحقق . والأبيات لأبي العتاهية في رثاء صديق له اسمه علي، انظر ديوانه ٢٩٩ .

* ص ٤٧٦ أبيات أبي نواس التي أولها

طوى الموتُ ما بيني وبين مُحَمَّدٍ
وليس لما تطوي المنيةُ ناشرُ

بيتان ...

قال المحقق : لم أجدها في الديوان بل هي فيه (ط . الغزالي) ص ٥٨١ وهي هناك أربعة في رثاء محمد الأمين، وانظر ذيل الأمالي ٣٥ فالأبيات من قصيدة انظرها أيضًا في التعازي والمراثي (ط . المجمع - دمشق) ص ٨١

* ص ٤٧٦ وقال آخر

كُتْبِ السوادِ لَمقْلَةٍ
تبكي عليك وناظرُ
من شاء بعدك فليمت
فعليك كنت أحاذرُ

لم يخرجهما المحقق، وهما لإبراهيم بن العباس الصولي كما في ديوانه في الطرائف ق (١٥٤) ص (١٦٩) وانظر كتاب "أمير البيان، إبراهيم بن العباس، حياته وأدبه وديوانه" لأحمد جمال العمري، دار المعارف، ط١٩٩٠، ص٢٠٠

ورواية الأوّل في الديوان

كُنْتَ السوادَ لمقلتي
فبكى عَلَيْكَ الناظرُ

* ص ٤٧٧ وقال أشجع

قطعة يائية مفتوحة من خمسة أبيات أوّلها

لئن أنا لمْ أدرك من الموت ثاريا
ولم أشْفِ قرْحًا داميًا من فؤاديا

لم يخرجها المحقق وهي في شعره ق (١٢٧) ص (٢٦٩).

* وأنشدني أبو طاهر الدمشقي للحسن بن وهب

ستة أبيات بائية مفتوحة لم يخرجها المحقق أولها

سقى بالموصل القَبْرَ الغريبا
سحائبُ يَنْتَحِبْنَ لَنَا نَحِيبا

والأبيات في رثاء أبي تمام أنشدها المبرد في (التعازي والمراثي) ١٨٢ - ١٨٣ للحسن بن وهب والأبيات في أخبار أبي تمام ٢٧٥ وبعضها في الوفيات ١/٣٤٠ .

* ص ٤٧٨ وقال علي بن محمد العلوي

ستة أبيات للحمّاني لم يخرجها المحقق أوّلها

مَنْ لي بمثلك يا روح الحياة ويا
يُمنى يديَّ وقد شلّت من العَضُدِ

وهي من قصيدة في رثاء أخيه لأمه إسماعيل انظرها في شعره في المورد مج٣، ع٢ ص ٢٠٣ - ٢٠٤ (١٧) وفيه تخريج وخلاف الرواية .

* ص ٤٧٨ وقال محمد بن مناذر يرثي صاحبه عبدالمجيد بن

عبدالوهاب الثقفي تسعة عشر بيتًا لم يخرجها المحقق أولها

كُلّ حـي لاقي الحمـــامَ فمودي

ما لحــي مؤمـــلٍ مــن خلود

قال المحقق : لم أهتد إليه يعني الشاعر . وهو أشهر من أن يخفى على مثل السامرائي فهو محمد بن مُناذر ويكنى أبا جعفر (أو أبا عبدالله أو أبا ذَريح) أصله من أسرة من عدن، وكان مولى، ارتحل في صباه إلى البصرة ليطلب الفقه والحديث والأدب وهناك اشتهر بالشعر، والظاهر أنه انتقل بعد عام ١٥٨هـ / ٧٧٥م إلى بغداد مادحًا المهدي (انظر الأغاني ١٨/١٧٠) وفيها التقى أيضًا بهارون الرشيد، نُفي من البصرة بعد أن أقام فيها دهرًا، ومات في مكة، مكفوف البصر بعد الحج سنة ١٩٨هـ / ٨١٤م بقليل وكان يُعَدّ حُجةً في العربية وروى عن الخليل، وكان يملك كتابًا للعروض بدوائره ونحا في شعره نحو عدي بن زيد وعدّه ابن المعتز من حذّاق المحدثين .

الترجمة ومصادرها في تاريخ التراث العربي (الترجمة العربية) المؤلف فؤاد سزكين ط . السعودية مج٢، ج٤، ص ٥٣ – ٥٤ .

أما الأبيات فهي من قصيدته الدالية المشهورة التي يبلغ عدد أبياتها ٣٠٣ ومنها ٣٥ في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٢٢ – ١٢٤ والتعازي والمراثي ٣٠٦ والكامل (ط. الدالي) (١٢٢٦).

والقصيدة مع شرح لمجهول مخطوطة في لاله لي ٥/١٨٥٤ (الورقة ٧٢ ب، ٢٠٦ ب) انظر تاريخ التراث العربي مج٢، ج٤، ص٥٤ .

* **ص ٤٨٠** قصة عروة بن حزام . لم يخرجها المحقق وهي ومصادرها في شعر عروة المنشور في مجلة كلية الآداب – جامعة بغداد، العدد ٤٤، آب ١٩٦١ ص ١١٣ – ١١٤.

الجزء الثاني من كتاب الزهرة

أما الجزء الثاني الذي كان أخرجه مع نوري حمودي القيسي فهو أصلح حالاً من الجزء الأوّل وكان يمكن للسامرائي أن يحل بعض إشكالات الطبعة الأولى وينسب بعض ما فاتته نسبته في الطبعة الأولى إلا أنه آثر السهولة فترك الكتاب كما هو إلاّ في بعض الجوانب التي لا تخفى على المتتبعين

إن الجهد الجلي الذي بذله القيسي والسامرائي في الطبعة الأولى وخاصة في تخريج الشعر جعل هذا الجزء واضحًا كنّا نرجو أن يأتي الجزء الأول على شاكلته وعلى ذلك فقد سجلت بعض الملاحظات التي كان من السهل على السامرائي استدراكها فلم يفعل .

* **ج٢، ص ٥٠١** وقال ابن أبي عُيَيْنة

ما راح يومٌ على حَيٍّ ولا ابتكرا

إلا رأى عبرةً فيـه إن اعْتبرا

ولا أتتْ ساعةٌ في الدهر فانصرفتْ

حتى تؤثر فـي قـومٍ لها أثرا

إن الليـالي والأيـام إنْ سُئلتْ

عن عيب أنفسها لم تكتُم الخبرا

لم يخرجها المحقق وهي في الكامل (ط الدالي) ٢/٥٢٤ للشاعر، وقد أثبتها جامع شعره (محمد عامر غديرة) في مجلة دراسات شرقية التي تصدر عن المعهد الفرنسي في دمشق الجزء ١٩ لأعوام ١٩٦٥ – ١٩٦٦ ص ١٢٦ (١٢) وأثبت لها صلة هي في الكامل (ط . الدالي) ٢/٥٤٢

* **ج٢، ص ٥٠٢** ولقد أحسن الذي يقول

لعمرك مايدري الفتى كيف يتقي

نوائب هذا الدهر أم كيف يحذرُ

فمـن كان ذا عـذرٍ لديك وحُجَّةٍ

فعذري إقراري بأن ليس أعـذَرُ

لم يخرجها المحقق، وهما لمحمود الورّاق أو لغيره انظر تفصيل ذلك في ديوانه (ط . وليد قصاب) ق (١٧٥) ص (٢٢٢).

* **ج٢، ص ٥٠٦ :** وقال أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أمسَـتْ تأوبني همـوم جمـةٌ

مثل الصخور قد أمست هدت الجسدا

ليت القيامـة قامـت عند مَهْلكه

كي لا نرى بَعْـده مالاً ولا ولدا

لم يخرجها المحقق بل أشار إلى اختلاف الوزن بين صدر البيت الأول وعجزه فالصدر من الكامل والعجز من البسيط . والرواية في ديوان أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –

أمْسَتْ همــومٌ ثقــالٌ قدْ تأوّبني

مثل الصخور عظامٌ هَدَّت الجسدا

وهما في أول قطعة رقم (٨) ص ٤٢ - ٤٣ من الديوان (ستة أبيات) .

انظر الديوان (ط . دمشق) ١٩٩٢م .

والبيتان في طبقات ابن سعد ٢ ٣٢٠ من مقطّعة في ستة أبيات .

* **ج٢ ، ص ٥٠٧** : وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يرثيه أربعة أبيات عينية مرفوعة لم يخرجها المحقق وهي في كتاب "الذخائر في آداب النفوس ومكارم الأخلاق" عن مجلة مجمع اللغة العربية في دمشق المجلد ٦٣ الجزء ٢، ص ٢٢٣.

* **ج٢، ص ٥٠٧** وقال علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - ستة أبيات يائية منصوبة لم يخرجها المحقق وهي في مجلة المجمع مج ٦٣ / ج٢/ ٢٢٤ .

* **ج ٢، ص ٥٠٨** وقالت صفية

اثنا عشر بيتًا منصوبة لم يخرجها المحقق مع أن في الخامس منها تصحيفًا لم يهتد المحقق إلى الصواب فيه انظر مجلة المجمع مج ٦٣ / ج٢/ ٢٢٥ .

* **ج ٢، ص ٥٠٩** وقال أبو سفيان الحارث

اثنا عشر بيتًا لم يخرجها المحقق وهي في الروض الأنف ٣٧٩/٢ - ٣٨٠ والبداية والنهاية ٢٨٢/٥ (عن مجلة المجمع مج ٦٣/ ج٢/ ٢٢١) .

* **ج ٢، ص ٥١٠** وقال الزبرقان بن بدر

آليْت لا أســـى علـــى هـالكٍ

بعد نبي اللـــه خيـــر الأنـامْ

بعـــد الـذي كـــان لنا هـاديًا

مـــن حَيْرة كانــت وبدر الظلامْ

يا مبلــغ الأخبـــار عـــن ربه

فينـا ويا محيي ليـــل التمـــامْ

فاستأثــر الـــله به إذْ وَفَـــى

أيامه عنـد حضـــور الحِمـــامْ

وأيُّ قـــوم أدركـــوا غبطـــةً

دامَتْ لهـــم من آل حام وســامْ

لم يخرجها المحقق وهي في شعر الزبرقان بن بدر الذي جمعه سعود محمود عبدالجابر، بيروت مؤسسة الرسالة - ط٢، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م، ص ٥٢ - ٥٣ (٢٧) وهي هناك سبعة أبيات.

* **ج ٢، ص ٥٥٦** . أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي لنافع بن لقيط الفقعسيّ

ثمانية أبيات بائية مرفوعة هي من قصيدة أنشدها الزجاجي في أماليه ١٢٨، وقال "أنشدنا الأخفش قال أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب، لُنويفع بن نفيع الفقعسي" والقصيدة في ثلاثة وعشرين بيتًا وأبيات الزهرة هي الأبيـــات (١٣، ١٥، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠) في عجز البيت الأول من أبيات الزهرة تصحيف والصواب

....

مـــنْ أين يجمع حظـــه المكتوبُ

وفي صدر البيت الخامس من أبيات الزهرة تصحيف آخر والصواب

فلئن بَليت لقـــدْ عَمـرت كأنني

غصٌ تُفيئـــه الرياح رطيـــبُ

انظر في ســـة الأبيـات لنافع أو نويفع اللسـان (مـرط) والأبيات من ١٦ - ١٩ بلا نسبة في البيان والتبيين ٨٢/٣ والأبيات ١٦، ١٧، ١٩ في ملحقات ديوان لبيد ص ٤٩ . وانظر تعليق ابن بري في اللسان .

* **ج ٢، ص ٥٥٨** وقال البشيري

ويلٌ لِمن لـــــم يرْحم اللـــهُ

ومـــــن تكـــون النارُ مثْواه

يا غفْلتي مـــن كُلّ يومٍ مضى

يذكرني المـــوت وأنســـــاه

كأنما قـــد قيل فـــي مجلس

قـــد كنـــتُ آتيه وأغشـــاه

صـــار البشيريُّ إلـــى ربِّهِ

يرحمنـــا اللـــــه وإيـــاه

خرجها المحقق من الكامل على أنها لمحمد بن بشير وقال إن في البيت الأخير إشارةً واضحة إلى ذلك . والصواب في كلّ هذا أن الأبيات لمحمد بن يسير الرياشي «بالسين المهملة في يسير» والصواب وقال اليسيري

ورواية البيت الأخير

صار اليسيري إلى ربّه ....

....

وقد جاء البيت على الصواب في التاج (يسر) ومحمد بن يسير شاعر عباسي جمع شعره وحققه مظهر الحجي، ونشرته دار الذاكرة ، حمص ١٩٩٦م . وانظر مقدمتنا لديوان محمد بن بشير الخارجي وهو شاعر أموي ليس من محمد بن يسير في شيء، وانظر الكامل (ط . الدالي) ٢/٥٢٦ والأبيات فيه خمسة لمحمد ابن يسير وانظر الأغاني ١٤/٣٩ .

* ج ٢، ٥٧٤ وقال بعض الشعراء

وامْحَضْ مودَّتك الكريمَ فإنَّما
مرعى ذوي الأحساب كلُّ كريمِ
فإذا الشريفِ من الرجال مروءةً
والموت خير من إخاء لئيم

لم يخرجهما المحقق وهما في الموشى ٥٦ بلا نسبة .

* ج ٢، ص ٥٧٤ وقال يحيى بن أكثم القاضي

وقارنْ إذا قارنْت حُرّاً فإنما
يزينُ ويُزري بالفتى قُرناؤه
إذا المرء لم يختر صديقًا لنفسه
فناد به في السُّوق هذا جزاؤه

لم يخرجها المحقق وهما ليحيى في الموشى ٥٦ وخرجها المحقق من الفاصل ٤٣ وغرر الخصائص ٢٥٤ وروضة العقلاء ١٠٢.

* ج ٢، ص ٥٧٥ وأنشدني مُنْشِد

خمسة أبيات ميمية مكسورة لم يخرجها المحقق وهي في الموشى ٥٨ – ٥٩ بإنشاد عبدالله بن طاهر أربعة أبيات ينقص الثالث من أبيات الزهرة .

* ج ٢، ص ٥٧٥ وأنشدني الحسن بن عليل العنزي

الْقَ بالبِشرِ من لقيت من النا
س جميعًا ولاقهم بالطَّلاقةْ
تجن منهم به ثمار عجيب
طيب طعمُهُ لذيذ المذاقةْ
ودع التيه والعبوس عن النا
س فإن العبوس رأسُ الحماقةْ

لم يخرجها المحقق والأبيات أربعة في الموشى ٧٧ "وأنشدني أبو علي العنزي" وهو أديب لغوي، عالم بأخبار العرب غلب على اسم أبيه عليل وهو لقب له (الأعلام ٣/٢٠٠) عن حاشية الموشى، توفي سنة (٢٩٠هـ)

وخرج محقق الموشى الأبيات ١ – ٢ من روضة العقلاء ٦٧ لسعيد بن عبيد الطائي والثالث مع الرابع الموحود في الموشى في ص ٦٢ بلا نسبة .

* ج٢، ص٦٣٢ وقال محمد بن حازم الباهلي

يطول بقربك اليوم القصير
ويرحلُ إنْ مررْتَ بنا السرور
لقاؤك للمبكر فأل سوءٍ
ووجهك أربعاءُ لا تدور

قال المحقق لم نجدهما في أشعاره المذكورة في ترجمته في كتاب الأغاني .

والبيتان في ديوانه – بصنعتنا – ص ٥٨ (٣٨) وانظر مقالتنا المنشورة في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد ٣٤، ص ٢٥٤ – ٢٥٥ .

* ج ٢، ص ٦٣٣ :

وقال أعرابي يهجو أباه ، وذلك أنه دخل على كسرى فلما نظر إلى حسن مقاصيره وبهاء مملكته

أربعة أبيات بائية مكسورة لم يخرجها المحقق، وهي في الممتع ٢٨٢ لشاعر من تميم في ذم رأي تميم في سكنى البدو ومدح رأي كسرى في اتخاذه الريف .

وإن تعجب أخيراً فعجب تلك الفهارس التي ذيَّل بها المحقق طبعته ففهرس الأعلام انتقائي لا تدري سبب وجود هذا العَلَم فيه وعدم وجود ذاك والمعروف في فهارس الأعلام أنها جامعة لكل الأعلام الواردة في الكتاب، وأما فهرس القوافي ففيه اضطراب وسقط جعل الفائدة منه محدودة .

هذا – على وفرته – بعض ما سجلته من ملاحظات على هذه الطبعة من كتاب الزهرة ولا أقول ذلك تزيداً أو تَنَطُّعًا وإنما عندي كثير من الملاحظات التي تجاوزتها . وفصل القول أنّ الكتاب بحاجة إلى طبعة جديدة موثقة مفهرسة توازي قيمة الكتاب بين أضرابه من كتب الأدب، والله من وراء القصد .